فرح سابا حنا الأعرج

تاريخ وذكرى

# رجل من بيت جالا

سيرة ذاتية

كتبت بخط يده:

كانون الثاني ١٩٩٥

# رجل من بيت جالا

## فرح سابا حنا الاعرج

تاريخ وذكرى

١٩١٥/٦/١ - ٢٠٠٣/١/١١

وضع المقدمة والهوامش

**الدكتور نقولا زيادة**

٢٠٠٤/١٠/١٠

لروح الفقيد..
عربون وفاء تخليداً لذكراه

جميع حقوق الطبع محفوظة للعائلة
بيروت ٢٠٠٥/١/١١

# المحتويات


المقدمة ـ بقلم الدكتور نقولا زيادة ٣

## سيرة ذاتية ـ مذكرات

الطفولة ٧
الجراد والحرب العالمية الاولى ٨
بعد الحرب ٨
ذكريات أيام الصغر ٩
احوال البلاد والعباد ١١
الصيفية ١٣
ثورة ١٩٣٦ ١٥
تجارة الخنازير ١٦
في مدرسة صهيون ١٧
الكشاف والجمبوري ١٨
ثورة ١٩٣٦ ثانية ٢٠
قصص ٢٣
سهرات ٢٥
اقتناء البقر ٢٧
الحرب العالمية الثانية ـ والزواج ٢٨
بعد انسحاب الانكليز ـ حامية بيت جالا ٣٠
هجوم وصده ٣٤
الكهرباء والتلفون في بيت جالا ٣٥
مؤتمر اريحا والوحدة مع الاردن ٣٦
دوام الحال وتحسينات ٣٨
ذكريات سابقة ولاحقة ٣٩
الهجرة ثانية إلى هندوراس ـ والعودة ٤٠
حرب ١٩٦٧ ٤٢
بدء الحياة العامة/البلدية ٤٣

سبت النور ٤٥
البلدية ومشكلاتها ٤٧
نزهات ومشاكل أراضي ٤٨
استراتجية المسؤولية ولقاءات ٤٨
فروع العائلة ٥٠
نظرة ومواقف في السياسة ٥١
ملحق ٥٣
نموذج من خط يده ٥٤
الهوامش: بقلم الدكتور نقولا زيادة ٥٥

## صور ووثائق

بلد الولادة ٦٢
بيت جالا – مركز تعليمي حضاري وتاريخي ٦٣
الوالدان ٦٤
بيت العائلة ٦٦
الأشقـــاء ٦٧
زوجته – رفيقة حياته ٦٨
أسرتـــه ٦٩
صور من مراحل حياته ٧٠
في حركة الكشاف ٧٢
في مدرسة صهيون ٧٣
مع حامية بيت جالا ـ بلديتها ـ والعصبة الثقافية في الاربعينات ٧٤
في رئاسة البلدية ٧٥
صورة عن كتيّب لخص انجازات البلدية من ١٩٧٨ ـ ١٩٩١ ٧٧
انجازات اخرى للبلدية خلال فترة رئاسته ٩٢
لقاءات مع رؤوساء وشخصيات ووفود ـ وقنصل فخري لجمهورية هندوراس ٩٥
لقاءات مع رؤوساء وتكريم ٩٧
كلمة في حفل تكريمهُ ١٩٩٨ ٩٩
كتيب وزع بمناسبة تأبينه ١٠١
كلمة تأبين وشكر باسم ولده الدكتور جورج ١١٩
الوداع ١٢١
النور والأمل ١٢٣

# المقدمة

تقتعد بيت جالا هضبة في جبال القدس والخليل ترتفع نحو ٩٠٠ متر عن سطح البحر، وهي على الراغب في زيارتها تبعد نحو عشرة كيلومترات عن القدس جنوبا.

اذا وقفت على اي من نقط بيت جالا بين الكروم امتد بك النظر جنوبا الى جبال الخليل وغربا الى كتف عين كارم حيث ثمة هبوط نحو السهل الساحلي اما شمالا فترى بعض معالم القدس العالية. لكن شرقا ينحدر بك النظر الى بيت لحم ثم بيت ساحور، وتنقطع عليك رؤية ما تلا ذلك لان المنطقة تنحدر نحو اريحا والبحر الميت (٤٠٠ م تحت سطح البحر ثم ترتفع في جبال الاردن.) فاذا صفا لك الجو رأيت خط هذه الجبال يعترض الافق الشرقي.

لبيت جالا تاريخ مثل تاريخ بيت لحم والقدس والخليل وما تبقى من فلسطين، وهو تاريخ موغل في القدم لا يمكن الغوص فيه هنا ولا فائدة من ذكر الشعوب والجيوش والدول التي تعاقبت على المنطقة خلال تاريخ لا يقل عن اربعة الاف سنة. فذلك امر يترك لمن يكتب تاريخا. اما انا فاكتب مقدمة لسيرة ذاتية لفرح سابا الاعرج، رئيس بلدية بيت جالا (١٩٧٢-١٩٧٦ و ١٩٧٨-١٩٩٧).

في التنظيمات الادارية الاخيرة التي ادخلتها الادارة العثمانية في المنطقة في اواخر القرن التاسع عشر اعتبرت متصرفية القدس (وقد تسمّى سَنْجقَ القدس ايضا على اساس التقسيمات الادارية العسكرية القديمة) متصرفية مستقلة

مرتبطة باسطنبول مباشرة. وكانت منطقة المتصرفية تقع الى الجنوب من خط يمتد من جنوب يافا على شاطئ البحر المتوسط الى نهر الاردن؛ اي انها كانت تشمل جنوب فلسطين الى سيناء. وكانت المتصرفية مقسمة الى قائمقاميات وهذه نفسها لها اجزاء ادارية اصغر هي نواحي.

كانت بيت جالا تابعة للقدس. ولم ينلها حظ حتى في ادارة ناحية.

لكن الامر الذي كانت الدولة العثمانية تعترف فيه بكيانات ادارية محلية هو ان ينشأ في المكان مجلس بلدي. ويبدو ان بيت جالا ادركتها النعمة سنة ١٩١٢ فانشئ فيها مجلس بلدي وكان اول رئيس بلدية سالم ابو السبل ١٩١٢-١٩١٨، وتبعه ١٢ رئيسا، وكان فرح الاعرج رئيس للبلدية من ١٩٧٢-١٩٧٦ و ١٩٧٨-١٩٩٧ .

صلتي الشخصية ببيت جالا تعود الى اواخر العشرينات من القرن الماضي. كنت اعلم في عكا (١٩٢٥-١٩٣٥) وكان عيسى عطا الله، صديق العمر من ايام دار المعلمين (١٩٢١-١٩٢٤) قد عين معلما في بيت جالا (ثم اصبح مديرا للمدرسة حتى نهاية عهد الانتداب).

كنت ازوره، وقد اقضي في ضيافته يوما او اكثر. ولما تزوج عيسى ميليا مطر اخت الصديق المشترك ابرهيم مطر كثرت زياراتي للاسرة، وكنت اقضي في بيت جالا اسابيع احيانا في ضيافة عيسى.

ومن ثم فان بيت جالا لها في نفسي مكانة خاصة وذكريات محفورة في اعماقي.

وقد تعرفت في تلك الزيارات الى عدد من اهل بيت جالا، لكن الذي اصبحت لي به صلة وُد كان موسى عبد الله ابو عيد. (وبعد نكبة فلسطين زرتها سنة ١٩٩٣ وزرت عيسى عطا الله في بيت ساحور (وهي مسقطه) وزرت موسى في بيت جالا).

وقد ربطتني مؤخرا صداقة بالدكتور جورج اعرج احد اطباء الجامعة

الاميركية. وجورج هو ابن فرح. وجرنا الحديث في احدى الاماسي الى ذكر ما دوّنه والده عن حياته. طلبت منه ان اراه، فجاءني به. لما قرأته قلت يا جورج هذه الصفحات يجب ان تنشر لسببين: انها تروي تاريخ بيت جالا في فترة تطورت فيها البلدة كثيرا كما اعرف، وثانيا لان والدك كان شخصية بارزة وكانت له صلات كثيرة افاد منها لمصلحة بلده.

وهكذا كان. قرأت النص ورتبت امر نقله عن طريق الكمبيوتر، واعانني جورج على توضيح بعض الامور وتصحيح الاسماء العائلية الاجنبية لان اسرة الاعرج كانت لها علاقات بهندوراس واشتركنا جورج وانا في وضع هوامش توضح للقارئ امورا قد تخفى عليه لانه ليس من ابناء المنطقة، اولا لان الاشارة التاريخية او الجغرافية كانت لازمة.

لن الخص ما كتبه فرح الاعرج عن بلده ونفسه واسرته. ولن اشير هنا الى الدور الاجتماعي والسياسي الذي قام به بالنسبة لبيت جالا اولا وللمنطقة ثانيا، خاصة في ايام اضطربت فيها الامور في فلسطين بين انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥ ايار ١٩٤٨ واستقرار الامور في الضفة الغربية التي اصبحت جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية يومها ولغاية ١٩٦٧، ثما جاءت مرحلة عاصفة اخرى مع الاحتلال الاسرائيلي ثم عودة السلطة الفلسطينية لبعض المناطق ١٩٩٤ .

وانا اذ اقدم هذه الترجمة الذاتية التي كتبها صاحبها سنة ١٩٩٥ الى القراء اتمنى على كل من له دور في حياة بلاده وقد دون ذلك ان يعمد ابناؤه الى نشر تراثه. هذه الامور هي لَبِنات مهمة في بناء تاريخنا.

**نقولا زيادة**

**بيروت ١٠ تشرين الاول ٢٠٠٤**

## سيرة ذاتية ـ مذكرات

# مذكرات فرح سابا حنا الاعرج

### كتبها في اواخر شهر كانون الثاني سنة ١٩٩٥

انا فرح سابا حنا الاعرج المولود في بيت جالا بتاريخ ١ حزيران سنة ١٩١٥، السنة التي ولدت فيها كانت سنة عناء بسبب الحرب اولا وثانيا انه في اسبوع ولادتي كانت ارتال الجراد[١] الزاحف والطيار تملأ البلاد حتى انهم اي والدي اضطروا ان يغطوا السرير الذي كانوا وضعوني فيها خوفا من دخول الجراد علي.

### الطفولة

لقد قضى الجراد على كل شيء ولم يبقى شيء اخضر وكذلك بسبب الحصار الذي فرضه الحلفا على تركيا قلت الاغذية ووصل سعر رطل القمح (٣ كيلو) الى جنيه[٢] واحد ذهبي مما اضطر والدي ان يقترض من عمه سمعان مخايل الاعرج خمسين ليرة ذهب واشترى بها خمسين رطل قمح. لان الوالد حضر من هندورس ليتزوج ووقعت الحرب سنة ١٩١٤ ولم يتمكن من سحب نقود من امواله في هندورس حتى نهاية الحرب.

ومن فضل الله اني عشت في تلك الظروف لان وقتها حليب العلب لم يكن معروفا ولم يكن يوجد حليب بقر او غنم لان الاتراك صادروا كل الحيوانات فلذلك اني تربيت على حليب الوالدة والتي بدورها لم تكن تتغذى بسبب نقص المواد الغذائية ولعدم وجود خضار او فواكه بسبب الجراد.

## الجراد والحرب العالمية الاولى

ولدت في الغرفة الواقعة في الطابق الارضي من البيت وهي الغرفة في الزاوية الشمالية الغربية من البيت ويتبع لها مغاره. وقد ذكر لي والدي والذي كان قد دفع ما يسموه "بدل جندية" مبلغ ستين ليرة ذهب دفعها مرتين انه قبل دخول الجيش البريطاني للبلاد ١٩١٧ جاء شاويش تركي بحجة تفتيش عن الفرارات اي الهاربين من الجندية وهدفه هو "السلبطه" على الرجال في سن الجندية ورغم ان الوالد دفع بدل الجندية مرتين الا انهم كانوا يلاحقون الرجال لاجل الابتزاز ووالدي لما شاف الشاويش خرج من باب الغرفة الشمالي وتوجه الى الزيتون في الجهة الشمالية وانا لحقته انادي "يابا يابا" فما كان من الشاويش الا ان قال تعال يا رجل هيّو ابنك دل اين انت وفعلا رجع الوالد ودفع الى الشاويش ٢/١ ليرة ذهب وصرفه.

## بعد الحرب

وبعد انتهاء الحرب العالمية سنة ١٩١٨ حضر الى البلاد امرأة عمي يعقوب الاعرج اخ الوالد وابنها خورخي وابنتها ليلى من هندوراس وكانوا قادمين للبلاد لكن مرض عمي يعقوب والد خورخي الاعرج في باريس وتوفي هناك ودفنوه فيها واذكر ان والدي كان يحتفظ في غرفته بصورة قبر اخيه يعقوب لانه كان يحبه كثيرا. وصلت ارملته وهي من عائلة حنظل من بيت لحم مع ابنها خورخي وبنتها ليلى الى البيت وقعدوا مدة وكنت العب مع ابن العم خورخي الى ان قرروا السفر الى هندورس سويا اي والدي ووالدتي وانا واخوي عيسى وارملة عمي يعقوب وابنها وابنتها وكذلك سافر معنا عيسى صليبا الاعرج. سافرنا بالباخره الى مرسيليا وهناك اصابتنا انا واخي عيسى الحصبه. ولما جاء يوم السفر صعدنا على درج السفينة انا ملفوف بحرام ويحملني الوالد واخي عيسى ملفوف بحرام ويحمله عيسى الاعرج. ولما وصلنا الى رأس الدرج حيث كانت العاده على السفن ان يقف طبيب لفحص الركاب ولما رآنا ملفوفين بالحرامات ومحصبين امر بعودتنا الى ان نشفى. وقد صعد الى السفينة امرأة عمي واولادها ومعهم عيسى صليبا

الاعرج وعدنا نحن الى مرسيليا. وهناك تدهورت صحة الوالده ايضا لانها كانت حامل في الاخ جبرا ولذلك وجد الوالد انه من الانسب ان يعود فينا الى بيت جالا. وفعلا وفورا رجعنا الى بيت جالا. ووصلنا مساء وكانت عمتى نجمة زوجة سالم فاتوله وعائلتها سكنوا في بيتنا ولما وصلنا اذكر انه وصلنا مساء وذهبت عمتي نجمة الى الحاكورة وقطعت "قنبوطة" لان الحاكورة كانت مزروعة بالقرنبيط واذكر اننا اكلنا القنبوطه نيه وانبسطنا عليها.

بعد ان استقرينا في البيت في بيت جالا قرر الوالد السفر الى هندورس لانهاء شراكته مع اخوته في التجارة في مدينة سان بيدرو سولا في هندورس. وفعلا اخذ حصته من الشراكه ورجع الى بيت جالا سنة ١٩٢٠ واشترى حواكير دار قسطه وابوتم وابو رمان. لان كان لهم قطع صغيرة قرب غرفتنا القديمة ولاجل ان يحفظ الغرفة القديمة لا يهدمها تركها وبنى حواليها وهذه هي الغرفة في الطابق الاول لغاية اليوم. وابتدأ بناء البيت اوائل سنة ١٩٢٠, استمر البناء سنتين الى ان انتهى اواخر ١٩٢١ وقد كلف البناء خمسة عشر الف ليرة ذهب.[٣]

## ذكريات أيام الصغر

كان اجور العمال رخيصة وتكاليف الحياة رخيصه. ولذلك خصص لنا الوالد احد العمال من الحامولة لكي يلاعبني انا واخي عيسى. وكانوا يضحكوا علينا ويقولوا لنا روح جيب خبز حتى نريكم كيف يأكل البطرك وكيف يأكل المطران. وفعلا كنا نذهب الى الغرفة ونأخذ من الباطيه حيث نضع الخبز ونحضر الخبز للعامل فيأخذ يأكل ويعمل وجوه واشكال لوجهه وهو يأكل وهكذا كان يضحكوا علينا ويأكلوا خبز الدار. ومرات يكون معنا خبزه تناكول فيها فيقولوا للواحد منا شو بتاكل؟ خبزتك ميتة شوف حطها على الارض فلا تمشي ونحن نصدق ونضع الخبزة على الارض فيخطفوها ويأخذوا يأكلوا فيها وكنا نعيط وهم يأكلوا. ولما صار عمري ستة سنوات ادخلوني في مدرسة الجمناز الروسية[٤] في المسكوبيه. وكانت مدرسة ممتازة فيها صفوف كامله من الاصغر الى نهاية الثانوي وكان مديرها روسي واخذوا للمدرسة صورة جماعيه موجود منها في البيت وفي

البلدية وانا اجلس مع الصغار وكان عمري ٨ سنوات لان الصورة اخذت سنة ١٩٢٣, و سنة ١٩٢٥ اقفلت المدرسة لسبب لا اعرفه وكانت المعلمة حنه سابا رباع تعلم في المدرسة وهي وكيلة المسكوب وتسكن في المسكوبية. ففتحت صف خاص مختلط بنات واولاد وكنا حوالي عشرين طالب وكنا ندفع لها شهري وبقيت في المدرسة عند المعلمة حنه لغاية سنة ١٩٢٧, وبعدها دخلت الى مدرسة صهيون في القدس انا وجريس ابو رمان وكنا داخليين. وكانوا يسمحوا لنا بالرواح كل ١٥ يوم، يعطونا اذن من بعد ظهر السبت الى صباح الاثنين وكنا نروح على الدار. واول ايام واشهر دخولي المدرسة كانت كانها اغتراب ولما كانت والدتي تحضر لزيارتي كانت تبكي. وكنا طبعا نفرح لما يعطونا فرص عيد الميلاد وعيد الكبير وخاصة فرصة الصيف.

اذكر ان كنا في المشمش نعزب في البقيع واحيانا كنا ننام في المغاره الذي يسموها (الشقيف) وكان الذي يحرسنا عيسى يعقوب الاعرج اخ سيدي حنا. وكذلك الذي كانت تعزب معنا وتطبخ احيانا لنا وتدير بالها علينا سريه يعقوب الاعرج اخت سيدي حنا. وكنا في الليل نعلق فنيار زيت في جدوع المشمشه واول يوم نعزب كانت عمتي سريه (هكذا كنا نناديها) تقشر كم من سن ثومه وتدقه في صحن فخار مع ملح وتضيف عليه الماء وترشه حول المشمشه التي ننام تحتها وفعلا لم نكن نرى لا عقارب ولا اربعينيات.

كانت نسوان من الحامولة، وبعض خالاتي في المساء بعد ان يعشوا اولادهم كن يحضرن وينمن قليلا على اطراف الفراش. والساعة ثلاثة صباحا كن يحملن سحاحير المشمش على ظهورهن لكي يبيعوه في القدس (مسكينات). وهذا طبعا بسبب الفقر وكنا نبيع كمية كبيرة من المشمش لان الوالد كان يحافظ على الارض وكثيرا ما كان هو بنفسه يشتغل في الارض.

اذكر حادثة طريفة وانا عمري حوالي ٨ سنوات ارسلتني والدتي مع مطبقية طبيخ (شيش برق)[٥] ]ذنين قطاط [مع لبن ولما وصلت المطلع قبل ظهر المغارة كانت حية كبيرة، راسها في ارض العلام وذنبها في اول الممر الرجلي الذي نمر منه. وانا طبعا خفت من الحية وبدل ان اهرب فتحت المطبقيه وغرفت بيدي شويه لبن

وقربت يدي شويه شوية وصرت اصيب الحية واقول لها كلي كلي. وطبعا لما شعرت اني اصيبها بيدي انسابت الى فوق الى ارض العلام. هذا نتيجة الجهل والخوف لاننا كنا بسطاء على باب الله ليس مثل صغار اليوم ابن سنة يكون مبحلق في التلفزيون ويتعلموا منه.

كذلك اذكر حادثة ثانية تدل على الجهل والتأخر كنت انا وبعض الاولاد في الكبيده فوق المسلخ نصطاد عصافير. وكان دار المقدسي زارعين عدس وكان هناك ناطور وفكر اننا نسرق في العدس. فصرخ علينا وهربنا وقفزت عن سنسله عالي وكان بين العدس حجر كبير ولما قفزت على رجلي اليسرى ورجلي اليمنى مطويه ركبتي اليمنى ضربت الحجر وكسرت الصابونة قليلا في الوسط حيث انها لليوم في وسطها يوجد بروز. وبقيت اركض الى ان وصلت بيرعونا وهناك كان ينزل دم كثير وما كان مني الا ان اخذت بعض التراب الناعم وهو طبعا مخلوط بوسخ الدواب ووضعته على الجرح وعصبت ركبتي بقطعة قماش مهترئه من ثوب قديم كانت ملقاة على الارض. كنا نفكر لا في مرض ولا في تيتاناس وكثيرا ما اصبنا بجروح ولم نتجاسر نقول لوالدينا خوفا من ان يضربنا بالكرباج لانه كان يقتني كرباج. وتعليقا على من يقول ان الضرب مضر اقول له انه انا واخوتي ضربنا بشدة وطول مدة طويلة وها اننا والحمد لله اصبحنا كلنا رجال اصحاب مراكز مرموقة.

## احوال البلاد والعباد

لقد كانت البلاد متأخرة وحوالي سنة ١٩٢٢ لم تكن هناك سيارات للذهاب فيها الى القدس. وطريق القدس لم تكن مزفته وكان الذي يرغب الذهاب للقدس عليه الذهاب اما مشيا على الاقدام او يركب في الكروسة الذي كان يجرها الخيل. وكانوا يركنوا[٦] على الكروسه قبل بيوم واحد لانه لم يكن يذهب من البلد للقدس في الكروسه اكثر من اربعة او خمسة اشخاص. وداخل البلد كانت الطرق التي تتسع للكروسه او بعدها للسيارة في البلد قليلة. هذا وكنا نحن الصغار نذهب الى طريق القدس وهي الطريق الذي تمر من امام معصرة الزيتون. كنا

نقف هناك ولما تمر الكروسه نتعركش[٧] خلفها لغاية الجسر لانه كان شبه نزول هناك. والولد الذي لم يقدر يتعركش صار يصيح على صاحب الكروسة متعركش متعركش فأخذ السائق يضرب للخلف في الكرباج الطويل والذي كان يؤلم. والمتعركشين يقولوا الى بعض ديروا بالكم على عينيكم وكنا نمسك بالعربيه بيد وبالذراع الثاني نضعه على عينينا والواحد يصاب بكرباجين او ثلاث لاجل ان يتعركش ثلاثين متر. لما انتهينا من بناء الدار سنة ١٩٢١ باشر الوالد بتوسيع الطريق من عند المقبره الى البيت على حسابه الخاص. وامام الدار في ارض لزعرب كانوا يضربوا بارود في الصخر لتوسيع الطريق ولما انتهت الطريق طبعا ترابيه ذهب الوالد الى بيت لحم واحضر سيارة ودخل فيها من طريق المقبرة الى المدينة والى باب البيت وصارت النساء والوالده يزغردن.

اذكر حادث يدل على مزيد من مدى الجهل. حوالي سنة ١٩٢٣ كان في حوش حنا خميس محل بيت خميس خميس حاليا كان حوش وفيه بد لدراسة الزيتون. ويظهر انهم الغوا البد وباعوا القصعات الحجار وجاء تراك لتحميل القصعات وكان وقتها التركات لا تستعمل كوتشوك منفوخ بالهواء فقط كاوتشوك صب على حديد عجل التراك. ونحن الصغار لحقنا التراك وكل واحد منا كان معه موسى صغير وقطعنا كاوتشوك من العجل لاستعماله بدل محايات ولما رجعنا للبيت وجربنا محاية الكاوتشوك وسخت الدفتر بدل ان تمحيه. والذي كانوا قبلنا كانوا اجهل منا فسنة ١٩١٤ اخبرونا انه لما جاء القائد جمال باشا التركي بالسيارة وكانوا الاتراك حلفاء مع الالمان والالمان اعطوه سيارة كانوا شباب بيت جالا وشيوخها يلبسوا كفيه اختبأوا وراء السناسل يصابوا على الطريق ليتفرجوا على السيارة. ولما زمرة السيارة (عوع عوع) وقعوا على ظهورهم وسقطت كفياتهم عن رؤوسهم وروحوا على البلد يوصفوا كيف كروسه بلا خيل تمشي لوحدها وقديش عينيها كبار وصاروا يفشروا عنها لاهل البلد.

كان اللبس الدارج ثوب وفوقه عباة من شعر الماعز يسمونها (بشت). والصغار كانوا يلبسوا ثوب وفوقه قمباز وطبعا الجميع بدون كلسون. وكانت البلد تستقي الماء من بير عونه ومن عين في حارة العراق جنوب دار قيسيه. وكان اكثر رعاة

الاغنام الغرباء من خارج البلد يحضروا غنمهم لسقيها على العين ولذلك تسبب طوشات مع اهل البلد. واخيرا اجتمع وجهاء البلد وقرروا طم العين والاعتماد على بير عونا والشروع في عمل بيار ميه كل بيت قادر صار يعمل بير ماي والباقي تنزل النسوان الى بير عونا حامله قربه ماء معموله من جلود الماعز.

وكانت كل امرأة تحمل قربتها وسطل الماء الذي تنشل الماء فيه. وعلى البير كان ينشل خمسة او ستة نسوان ينسلن مرة واحدة وتتعربش السطوله مع بعض ويقوم صراخ النسوان الى ان يفكين السطوله المعربشة من بعضها.

## الصيفية

كل صيفيه ابتداء من شهر آب كنا نروح على عيد مار الياس في ١ آب وفي ٢ آب نحمل الفرشات واللحف والاغراض على حمار ونذهب الى العزب. كنا نضمن كل سنة جلتين عنب عند دار عمنا يوسف الاعرج. وكانت ارملته ماريا والدة قسطنطين الاعرج وبنتها فرحه يذهبن يعزبن وكان عمنا عيسى يعقوب الاعرج وعمتنا سرية اخوة جدنا يذهبوا معنا لقضاء الصيف. وكانت عمتنا سريه شاطرة في طبيخ بيتنجان مع بندوره. وكان دائما الطبيخ على العشاء وكانت تطبخه في قدرة فخار وتوقد النار من نتش لبيد. وهذا النتش رائحته ذكية وكان بعض من رائحته يظهر في الطبيخ وشو كنا نحبه ونلاقيه زاكي لان كل النهار كنا نلعب. وكثيرا ما ننزل من الكرم في خلة كفاتي الى واد احمد عند عمتي نجمه زوجة سالم فاتوله وستي ورده زوجة سيدي عبد الله الزمر. وكنا ننزل بدون وجود طريق فنقفز عن الجدران من حبله الى حبله وخلال دقيقتين او ثلاث نكون واصلين لكن عند الصعود كانت تأخذ حوالي ٢٠ دقيقة. وطول الوقت كان كل واحد منا معه مغاط ونصطاد عصافير ونشويها ونأكلها مع قطعة خبز. اما ستي روزه ام امي فكانت عجوز جسمها صغير وكانت بسيطة جدا جدا لدرجة انه كنا نضحك عليها لانها تكره السمك. كنا احيانا نتظاهر اننا نلوك فمنا كأننا نأكل شيء فتسألنا شو تآكلوا فنجاوبها ناكل سمك. فتقرف وتصير تقول (تفوه تفوه) وعندما كنا نمسك حجر وواحد يمسكها والثاني يضع الحجر على فمها كانه سمك وتصير تفتف

وتصدق انه مسحنا فمها بسمكه هكذا كانت بساطة الناس لدرجة الهبل لا تفرق بين السمكه والحجر.

لهذا ننبسط جدا في الصيفية في العزب وكان احيانا عندنا بندقيه بدائية اسمها "ماسوره". كنا نعملها نحن لكن كانت لا تعمل بصورة جيدة وكثيرا ما كنا نضطر ان نفك القصبه عن الكعب ونعمل كومة حطب نشعلها ونلقي الماسورة فيها لحين ان تحمى وينطلق الطلق منها وكانت تعذبنا ساعات لكن كنا مبسوطين في هذه العملية.

اذكر ان عمنا الملقب ابو بيترو وهو اخ سيدي عيسى يعقوب الاعرج كان في النهار دائما يعمل في الارض ويصلح فيها وكنا من كثر الحركة والنط احيانا نجوع. اذكر ان اخوي جبرا الذي اصبح بعدين دكتور جاع حوالي الساعة ١٠, فجاء الى العريش ووضع زيت في صحن مع زعتر واخذ يأكل فما كان من عمنا عيسى الى ان وبخه وقال له كل ساعة بدك تاكل زيت الزيت لماذا يستعملوه اليس لاجل ان تبل الخبز وتلقط الزعتر؟ فلذلك غُت الخبزه في ماء بدل الزيت. فجاوبه الاخ جبرا ان هذا الزيت منا وليس منكم فما كان من الختيار عيسى الا ان فك قشاط، وهو قشاط ناشف وعريض وضرب جبرا فيه ضربا مبرحا وهرب جبرا الى عند الجيران دار ابو ثريدة، وكانوا يعزبو بجانبنا.

تصوروا قديش كان اقتصاد لا اريد ان اسميه بخل الناس من زمان. وجميع هذا كان سببه الفقر اذا كان العامل وقتها يأخذ خمسة قروش يوميا وكان يعمل من شروق الشمس صباحا الى غروب الشمس مساء. تصوروا انه في شهر نيسان حوالي عيد الكبير كان يحضر قطعان خراف صغيرة للبيع. وساعات الظهر ينزلوها من امام بيتنا في شارع بيرعونا ليسقوها في بيرعونا. وعند عودتهم كنا الاخوة كلنا ننزل الى الشارع لنشتري خاروف. وكل واحد منا يمسك خاروف الذي يحبه ولحين نتوصل الى اتفاق، على لون الخاروف الذي سنشتريه كان صاحب الاغنام يتعوق فلما يسأله الوالد كم الثمن يقول ثمنه ٣٠ قرش لكن يا ابو فرح اولادك يعوقوني حوالي الساعة فلذلك يصبح ثمن الخاروف ٣٥ قرش وطبعا كان

الوالد يدفع الثمن الذي يطلبه. كان رطل اللحم يباع بتسعة قروش ورطل الزيت بتسعة قروش.

## ثورة ١٩٣٦

في ثورة ١٩٣٦ كنت اسكن في المزرعة وكان عندي بقر وخنازير وصيصان وارانب. وللأسف انها لم تنجح نتيجة الجهل فكانت الصيصان تصاب برمد العيون (New casell) ولم نكن نعرف دواها (علاجها) وكانت تموت بسبب ذلك.

كذلك الخنازير فكان بعد الميلاد (الولادة) يصيب الامهات مرض (Scarlet Fever) وطبعا لم يكن يوجد وقتها دواء وكانت الخنازير تموت. اما البقرات فكنا نحلبهم ويذهب العامل (منير ابو قبع) في ابريق الحليب راكب على الحماره ليبيع الحليب. ووقتها لم يكن اهل البلد يشربوا حليب سوى المريض. فكانوا يأخذوا بالوقيه للصغار المرضى وبعد كم من يوم يقولو للعامل قديش حسابنا يكونوا ماخذين ٦ او سبعة اواق حليب ويدفعوا له الثمن قرش او قرش ونصف ويقولوا له لا نحتاج بعد اليوم حليب لان الولد نشنش. وكان عندي شوية جاج بييض وكنا نبيع العشرين بيضه بشلن (خمسة قروش).[٨] وعلى العموم لم تنجح المزرعة واخيرا اضطريت ابيع البقرات واخر بقرة بعتها في سوق الجمعة الذي كان يعقد في بركة السلطان في القدس بعتها بعشرة جنيهات.

في ذات سنة ١٩٣٦ قام الفلسطينين بثورة واعلنت حكومة فلسطين الانكليزية الحكم العسكري واحتلوا بيوت كبيرة في البلد ومن جملتها احتلوا بيتنا واضطرينا ان نعيش جميعا في المزرعة وكان بيدرو وزوجته حلوه ومعهم بنتين ووالدته المريضة يسكنوا في غرفة ولبيبه وبناتها تسكن في غرفه وانا اسكن في غرفة. اما الطابق السفلي من البيت فرفض الوالد ان يتركه ولذلك وافقوا الانكليز على ذلك وبقي والدي والوالدة والاخوة في الطابق الارضي من الدار ولم يضطروا ان ينقلوا الى المزرعة. وكان بيدرو يحب ان يغامر وكان في الليل يذهب يدور في البلد مع جارنا زخريا مطر لان كان عنده باروده عسكرية.

وفي اخر سنة ١٩٣٦ انتهت الاحوال العسكرية واستقرت الاوضاع وكان الاخ عيسى ويعقوب صليبا الاعرج الذي كان ايضا موجود في البلاد اشتركوا وفتحوا دكان في شارع مأمن الله (ماملاّ) في القدس وكانوا يبيعوا بضاعة من لبنان[٩] لانه لم يكن بين فلسطين ولبنان جمارك. وبعد ان انتهيت من المزرعة ذهبت مشوار الى اوروبا الى هنغاريا صيفية ولما رجعت اشتركت مع الاخ عيسى ويعقوب صليبا في الدكان وبقينا فيه بعد ان سافر يعقوب الاعرج وزوجته الى هندورس. بقينا في الدكان الى سنة ١٩٤٣ واخذنا فتوحيه وبعناه. وكنا كثيرا ما نتعذب لان الانكليز فرضوا احيانا منع السيارات وكنا نضطر ان نذهب للدكان راكبين بسكليت. يوم انا ويوم عيسى وكان مدخول الدكان شيء بسيط. كنا نبيع كندره ستاتية شغل يد نجيبها من بيروت بتسعة وعشرين قرش ونربح فيها حوالي خمسة قروش.

## تجارة الخنازير

بين سنة ١٩٤٢ و ١٩٤٣ صار جنون جماعي في المنطقة لاقتناء خنازير[١٠] وكانت الدنيا في حرب عالمية ووصلت اسعار الخنازير الى اسعار خيالية لا تصدق حتى كان يدفعوا في خنزيره مع فراخها الف جنيه (٣ الاف دولار) واحيانا اصحابها يرفضوا يبيعوها. وقد جمعنا الحاكم الانكليزي في بيت لحم وتكلم مع الناس على ان عملكم جنون وان اخرة الخنازير للذبح وكم سيجلب لما يذبح. والحكومة لا تقدر تؤمن لكم مؤن لان المساحة على السفن محدوده وقبل كل شي نحضر لوازم الحرب والعسكرية. ولما خرجنا من الاجتماع صارو الناس يقولوا هذه سياسة انكليزيه. وبدل من ان تهبط الاسعار صارت اغلى. وبعد بضعة اشهر فجأة هبطت الاسعار وصرنا نترجى الحكومة تشتري الخنازير. وفعلا فتحوا في مسلخ بلدية القدس مكتب وكنا نقدم طلب ونطلب بيع ٣٠ راس لكن يعطوا الواحد خمسة روس لان الكل بده يبيع. ولما توصل القبان ما كان يوصل سعر الخنزير ٣٠ جنيه وانكسرت الناس ونحن من الجمله وكانت خسارتنا بالالوف. وحتى المسلمين في بادئ الامر جاؤا من الخليل واشتركوا مع ناس من بيت ساحور واقتنوا مزارع خنازير وكثيرا من النسوان الذي باعت صيغتها واشترت خنازير. وكانت كسره

عامة قليلين جدا الذين باعوا بسعر غالي ولم يعودوا يشتروا هم الذين ربحوا من الخنازير وعددهم لا يتجاوز ٥٪. وفعلا كانت مصيبة لمنطقة بيت لحم والمضحك ان الذين تعذبوا وخسروا كانو يحضروا عند صاحب المزرعة ليساعدوه في تحميل الخنازير في التراكات. وكان معهم عصي وكانوا يعاملو الخنزير كويس لحين يصل الى القبان في المسلخ وبعد ما يوزنوه ويفلتوهن في الساحة كانوا يلحقوا الخنازير ضرب مؤلم بالعصي لكي يفشوا غلهم. واخيرا لاحظت الشركة (ستي وستيل) التي تشتري الخنازير ضرب الخنازير وهذا الضرب يخرب لحم الخنزير واتصلوا مع الشرطة الانكليزية وصارت الشركة تحضر يوم تسليم الخنازير في مسلخ القدس وتمنع الناس من ضرب الخنازير.

## في مدرسة صهيون

سنة ١٩٢٧ دخلت مدرسة صهيون[١١] الانكليزية داخلي وبعد سنتين ابتدأت العب في الفرق الاولى في المدرسة: فوتبول باسكتبول كريكيت ركض خمسة اميال. وكنت معروف بالشراسه حتى انهم اطلقوا علي لقب "وحش فرنسا". وعندما كان يكون مباريات بيننا وبين المدارس الاخرى خصوصا سان جورج فكأن بيننا وبينهم منافسه قوية تصل احيانا الى درجة العداء.

اذكر مرة كنا نلعب على كاس ورفضنا نحن وهم ان نلعب على ملاعبنا. لذلك اختاروا لنا ملعب سبورت كلوب[١٢] الذي كان يستعمله الانكليز. ولعبنا اول شوطين وتعادلنا ومددوا لنا نصف ساعة وبقينا متعادلين ثم مددوا لنا ٢٠ دقيقة وايضا بقينا متعادلين. وبعد هذا مدرستنا طلبت التمديد لكن سان جورج رفضوا والحكم رفض. واذكر انه اثناء اللعب كان لاعب جيد من سان جورج ضايق احد لاعبينا اسمه سعيد الدجاني فنادى على وقال يا بو سابا خلينا نبدل محلات. وفهمت معناه خلصني منه وفعلا بعد عشرة دقائق كسرت له رجله وحملوه على النقاله خارج الملعب. كنت من المشهورين في الرياضه الجسدية وكنت .Drill Master وصباحا وخصوصا ايام الشتاء كنا نفيق الساعة السادسة لاجل الرياضة. وكان ممنوع لبس اي شيء تحت الفنيله او كلسون الرياضي وكثيرا ما كان يحضر المعلم

او حتى رئيس المدرسة الانكليزي ويفتش ان كنا لابسين شيء تحت اواعي الرياضة. كانت تعليمات المدرسة اشبه بتعليمات عسكرية. تصور ان الحمام كان عبارة عن غرفة طويلة مستطيلة فيها خمسة عشر مغسله ومقابلها مثل اقواس وكل قوس بحتوي على دوش عدد ٢ اثنين. وكانت التعليمات تقتضي بانه حال الانتهاء من الحمام الساخن على المغتسل ان يفتح رأسا الدوش البارد. وكان اكثر الاوقات المدير الانكليزي يعبي طشطات[١٣] ماء يحضرها على المغاسل مليئة بالماء البارد وحين يشوف ان الطالب تلكأ في فتح الماء البارد يرشقه بالطشط المليء بالماء البارد. وهكذا تعلمنا حتى عندما كنا نعود من ركض الخمسة اميال ونصل المدرسة والزبد على افواهنا كانوا يجبرونا راسا ان ندخل الى الدوش البارد. وكل هذا كان سببه انهم لا يريدوا ان يصابوا الطلاب بلفحات الهواء لان الحمامات كانت قرب الملاعب وللوصول الى غرف النوم كان علينا ان نمشي، مسافات طويلة في مناطق وادراج منحوته في الصخر ومضارب هواء.

## الكشاف والجمبوري

لقد كنت من اوائل الكشاف في فلسطين. وكنت احد اكبر قادة الكشاف وحصلت على لقب .First Class Scoutوهذا يحصل عليه الكشاف بعد اجتياز فحوصات قوية والحصول على ١٨ ميدالية وانا كنت حاصل على ٢٢ ميدالية. واذكر لما سافرنا الى هنغاريا لحضور World Jambouri[١٤] في صيف ١٩٣٣ كنت لما امشي في شوارع المخيم والذي حوى ٣٦ الف كشاف كنت اتعب عن رد التحيات على الكشافه لان درجتي في الكشاف كانت عالية جدا. كذلك اذكر حادث يدل على مدى الدعاية التي كانت ضد العرب لدرجة انهم كانوا يعتقدوا اننا لنا اذناب. اذكر مرة امرأة من الارستقراط جاءت مع الالوف الذين كانوا يلفوا داخل المخيم ويزوروا الطرق المختلفة. هي كانت ماسكه نظاره في يدها وتلف وراي. وكل ما درت تدور وراي الى ان انتبهت انها تريد ان تتأكد من ذنبي. فقلت لها بالانكليزي هل تريدي ان اشلح البنطلون لكي تتأكدي انه لا يوجد لدي ذنب فخجلت وابتعدت. كان لنا جيران هم فرقة استراليا. وتصادقت مع شاب منهم وخرجنا الى

شوارع المخيم الذي كانت مليئه بالدكاكين المعموله من الخشب. وكان في السوق جميع انواع البضائع من ابره الى بندقيه. وكذلك كان هناك بوسطه وبنك وكله هذا عملوه كشافة هنغاريا تحضيرا للجمبوري. مشيت مع صديقي الاسترالي ويظهر انه كان متعرف على شابه هنغارية عندها مكتبه. وكنا نحن فرقة فلسطين ١٥ كشاف وكنا نلبس حطه وعقال. ولما شافت اني قدمت مع الاسترالي على باب المكتبة صارت تصيح علي وتقول انت لا تقترب ابتعد ابتعد فحاولت ان اجاوبها وأقول لها انها غلطانه. الا ان الاسترالي حاول يتدخل فقلت له اعمل معروف لا تتدخل لاني بدّي ان افهمها لان هذا يتعلق بشرف بلادي فلسطين. فتكلمت معها بعد ان هدأت وقلت لها انت عندك مكتبة ولازم تكوني مثقفه هل انت متعلمه اكثر مني او ما هو السبب او هل تعتقدوا ان لنا اذنابا؟ اذا رغبتي سوف اشلح البنطلون لتشوفي انه لا يوجد لي ذنب. وبقيت افهمها الى ان تأسفت جدا وطلبت مني ان اسامحها. اذكر حادثة طريفه بعد انتهاء المؤتمر الكشفي ذهبنا الى فينا النمسا. وهناك دخلنا مطعم وشعرنا بالجوع من قلة الخبز ولاحظت ان رواد المطعم يستعملوا قليلا الخبز حتى بعضهم يمسح اصابعه فيه. والمطعم لا يقدم خبز لو طلبت. لانه في مدخل المطعم هناك بنت جالسه امام فترينا قزاز والذي يحتاج الى خبز كفاية غير الذي يقدمه المطعم كان عليه ان يقوم ويذهب عند البنت ويشتري خبز. واول يوم صار واحد قايم وواحد قاعد بالدور وما شبعنا. ثاني يوم ونحن نتجول في المدينة شاهدت دكان grocery فدخلت واشتريت رغيف خبز طول الشمسية وحملته تحت ابطي. فصار المرحوم (هنري كنوزفتش) الذي كان مسؤول عنا واخرين من الكشاف الكبار يعزروا في وقالوا لا تمشي معنا فذهبت ومشيت على الجانب الاخر من الشارع. ولما صار موعد الغداء دخلنا المطعم وانا احمل رغيف الخبز ورواد المطعم صاروا ينظروا باستغراب وجلسنا على الطاولة. واخذت اقسم من الرغيف واكل ملي فمي دكاره[١٥] في زملائي ولما ابتدأو يأكلوا خلصن خبزات المطعم فصارو يقولو فرح اعطيني شقفه والثاني اعطيني شقفه قلت لهم لكن ما انا عزرت على العروبه وخجلتوا ان تمشوا معي لكن معلش فقسمت الرغيف واعطيتهم منه وشبعوا منه وانبسطوا.

وكانت لي صديقه من بودابست امرأة متوسطة العمر وكانت تراسلني وكنا

اصدقاء. وبقيت تراسل الى يوم الحرب العالمية الثانية حيث دخلوا عليهم الروس وعجّبوا عليهم ونهبوا كل ما قدروا يحملو ومزقوا الكنبايات والفراش والبرادي. وهذه المرأة كانت من العائلات الغنية الارستقراط وكتبت لي تطلب سكر وقهوه وشوكلاته. وفعلا ارسلت لها طرد ولا اعرف اذا وصل ام لا. كذلك كان لي صديق كشاف من هنغاريا اصبح ضابط واخذ اسير. وبعد ان افرجوا عنه ارسل يطلب ان ارسل له اواعي وفعلا ارسلت له اواعي طبعا مستعمله من اواعيي لانه في ذلك الوقت لم يكن مشروع سوق الباشوره[١٦] في بلادنا.

## ثورة ١٩٣٦ ثانية

سنة ١٩٣٦ كان هناك ثورة في البلاد واحداث استمرت ستة اشهر. وقد بقي المشمش على الشجر وسقط على الارض ولم نقم بجمعه او تنشيفه او على الاقل عمل منه قمردين.[١٧] اخذوا اشخاص مجرمين كل واحد يجمع له عشرة او خمسة عشر عاطل عن العمل ويعملوا انفسهم ثوار وصاروا يدوروا على البلاد خصوصا البلاد المسيحية مثل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور. وفي البلد اسسنا لجنه قوميه وعينوا عشرة حراس بالمعاش وبنوا نقاط على ظهور الحيطان في اطراف البلد. ومن الجمله كانت نقطة فوق سطوح البيت عندنا وفي الشتاء كانت النار مشتعله من اول الليل الى اخره ونحن نقدم لهم قهوة وشاي. وهذه النقاط كان يسهر فيه الحامولة (الاقرباء من العائلة) والمجاورين ولم تكن اطراف البلد قد توسعت مثل اليوم. فمن بيتنا كنا نحمي الجهة الشرقية والشمالية وكنت اسهر انا حتى منتصف الليل مع الحراسات. ومن منتصف الليل للصباح كان يسهر الوالد. وعادة كان يكون خمسة او ستة اشخاص معنا في النقطة وكل واحد معه سلاحه. بعض الاسلحه خرطوش صيد مرخص والاخر اسلحة عسكرية بنادق انكليزية يسموها (مرتين او موزر) وكانت الساحة (ديوان او مقر) لحامولة القصاصفه على المدبسة في الغرفه العليه فوق دكان في دار خميس. وكنا عاملين غرفة في بيت نزال فيها ادوات اسعاف اولي. ولما كان يأتي ثوار حقيقيين كنا نستقبلهم وينامو فيها ونقدم لهم الطعام. وكنا نحن والحراس الجوال لانهم كانوا يدوروا في البلد

كل اثنين سوا كانوا موجودين معنا ويظهر ان شخص ابن حلال (مخبر) اعطى اخبار للجيش الانكليزي لانه وقتها كانت احكام عرفيه معلنه. وجاء الانكليز وطوقوا البيت ودخلوا علينا وجردونا من الاسلحه واذكر ان شخص من الموجودين لا اذكر اسمه قام بدفن المسدس الذين معه في الرماد في كانون النار ولم يجده العسكر. انا كان معي بندقية مرخصه كذلك جاد الله خمشتا كان معه بندقية مرخصه واخذونا كلنا وانزلونا الى الحاره ومشونا عن طريق راس القبور جوز جوز وكل واحد بجانبه جندي مشهر المسدس على راس كل واحد منا. ولما صرنا عند راس القبور اطلقوا اشاره خضراء وجاوبوهم عليها من دار جاسر لان القيادة كانت هناك. واستمروا يمشوا فينا الى اول السهل قرب طريق مدرسة اسكندر الخوري[١٨]. ووصل تراكين للجيش اركبونا فيها وكنا حوالي ١٢ شخص اكثرهم كبار السن مثل جد الله عيد وحنا ابو ثم ومتري زيدان ومتري الاعرج وجاد الله الزمر. وعندما وصلت السيارات الى باب الزقاق ابتدأ اطلاق النار على السيارات من جهة دير عايده ومن شرقي قبر راحيل. ولحسن الحظ انه في ذلك الوقت كان اصحاب الاراضي يرفعوا سناسل عاليه حتى لا تقدر الجمال ان تنهش الاشجار هذا علو السناسل ساعد انه لم نصب بأذى. صرخ الشاويش وقال ناموا على وجوهكم في ارض سيارة وكل واحد ركب على ظهره جندي والمسدس على مؤخرة رؤوسنا الى ان وصلنا عند بوابة دار جاسر (مدرسة الامه لاحقا) مقر القيادة فقال الشاويش اقفزوا وادخلوا على ايديكم وركبكم. وانا كنت اترجم للذي معي فعلا دخلنا عن الجسر الخارجي لدار جاسر الى ان وصلنا البوابة واشكالنا كانت مهلهلة والبعض منا ملتحيين والختياريه يلبسوا كفافي من القديم ولما شافونا العسكر داخل دار جاسر صرخ احد الجاويشة Fix Bayonets and attackوفعلا ركبوا السنج على الباروده وهجموا علينا ليطخونا (يطلقوا النار) ولحسن الحظ ان احد الجنود الذين كانوا معنا دخل ورانا وصرخ عليهم .Stop stopوادخلونا في غرفة في الجهة الشمالية من الطابق الاول وكل واحد من الجيش جرب قوته فينا على العتمه. اكلنا ضرب حتى شبعنا ثم نقلونا الى غرفه شرقيه جنوبية تطل على الشارع لها غرفة خارجية صغيرة. اما متري الاعرج فصار بده يتيسير (يتبول) ويصيح "داري ما يصح لي اشخ فيها" افهمت الجندي انه صاحب البيت وسمح له

ان يذهب الى المرحاض وتركه وانا معه، الاثنين في الغرفة الصغيرة. اما العشرة الآخرين فوضعوهم في الغرفة الكبيرة الشرقية وهذه الغرفة كان فيها خزائن في الحيط فقامو رفوفها ووضعوها على الارض وجلسوا عليها من البرد لانه كان شهر شباط. اما انا ومتري الاعرج فاحضروا لنا كرسي واحد وكبايتين شاي وحليب. فكان الجيش هايجين ويعتقدوا ان الذي اطلق النار على السيارات هم جماعتنا بقصد ان ينقذونا من الجيش. وانا طول الوقت احاول افهامهم اننا نحن ليس ثوار بل مدافعين عن البلد وان حاكم اللواء (كيث روش باشا)[١٩] يعرف عنا وعنده سجل بارقام البنادق الغير مرخصة ولم يقتنعوا وكل ساعة في الليل يحضر افراد من الجيش حاملين فنيار ويعدونا واحد اثنين الخ. وفي الصباح اعادوا تفتيشنا وحملونا في تراك ونقلونا الى دار حنضل التي فيها مستشفى داود للعظام لانهم كانوا يستعملوها معتقل. وبقينا هناك ١٥ يوم الى ان طلع علينا القمل من حرامات الجيش الذي اعطانا اياها للنوم. وكنا ننام ٢٦ شخص في غرفة ٣,٥ x 3.5متر ولا يقدر الواحد ان ينام على ظهره من ضيق المحل. وانا كنت اعطي درويش (من نحالين من عائلة ابو فتون) شلن ليبيعني محل نومه ويبقى كل الليل يصلي الله حي وهو مقرفص. وفي النهار رفضنا الخروج الى الساحة المحيطة بالبيت لانها كانت خبص وطين وقلت للعسكري نحن مش ثوار واذا تطلعونا عندهم سوف نتقاتل معهم. وكلما كانوا ينظفوا الغرفة المقابلة لغرفتنا يفتحوا باب غرفتنا وينقلونا الى الغرفة الثانية ونبقى فيها الى المساء لحين النوم ويرجعونا الى غرفتنا. والشي المضحك انه تاني يوم نقلنا الى دار حنضل نزلونا الى الشارع العام وكان احد الجواسيس متخبي في سيارة الجيش وضابط الانكليز واقف وراسة على شادر السيارة ولم يمر الواحد منا امامه اما ان ينقر نقره واحدة ويوجهها الى غرب الطريق وناس الختياريه كلهم وجههم الى الشرق ما عدى جاد لله الزمر سأله الضابط ماذا تعمل فاجابه انا لا اعمل شي فلذلك حولوه الى جهتنا وصفينا ستة اشخاص. والغريب انهم فتشونا عشرات المرات ولم يمسكوا الموس الذي مع جاد لله الزمر لانه كان لبس قمباز وجيب القمباز الى الخلف. وكنا لما بدنا نأكل وكان الاكل يأتي من البيوت لنا نقول له طول الموس فيخرجه من جيبه. عجيبة لم يمسكوا الموس. وكانت بنته (مخطوبة) وناقعين بقلاة[٢٠] لغداء العرس لانه كان

صيام وصار يسأل بالكم بيعملوا العرس وشو بده يصير في البقلاه. وكل يوم كانوا يبعتوا له بقلاه، ويوم جاء عيد ملك الانكليز افرجوا عنا وكانوا يومها جابوا خبز نظيف وفرقوا علينا كل واحد رغيف ولما جينا نخرج جمع الخبزات في طرف شاله وخرجنا. ولما وصلنا عبر طريق القدس الخليل قرب دار زغموت (بيت السجينات سابقا) جلسنا في الطريق على الارض وكانت الدنيا تبخبخ مطر واكلنا في الطريق وقلنا لجاد الله الزمر لماذا جمعت الخبز قال "هذا خبز فينوا كيف نتركه". ولما وصلت البيت لم اتجاسر ان ادخل البيت من القمل فبقيت في الحظير الى ان سخنوا ماء في الدست ودخلت الى الغرفة (الفرن) الذي في الحظير وتحممت وجمعت كل لباسي والقيته في النار وصار القمل يطقطق. وللتاريخ اذكر فيما يلي اسماء الستة الذي بقينا ١٥ يوم في المعتقل فرح الاعرج، نقولا اسبير الاعرج، جاد الله خمشتا، جاد الله الزمر، مخائيل موسى ابو ثريدة وحنا التيت هؤلاء هم الستة.

## قصص

اريد ان اذكر لكم بعض قصص عن ابو بيترو اي عيسى يعقوب الاعرج اخ سيدي حنا هذا الرجل سافر الى الشيلي ولم ينجح ورجع للبلد وكان فقير الحال ووالدي كان باستمرار يعطيه شغل لاجل مساعدته. لان في الزمان السابق في اوائل سنة ١٩٢٠ كان اجرة العامل خمسة قروش وبقيت هكذا ترتفع شويه شويه الى ان وصلت في زمن الحكم الاردني الى عشرين قرش. وسنة ١٩٤٨ بعد الحرب هبطت واشتغل في البصه عدد من الاشخاص (منطقة من الجهة الغربية تحت الافرست) ومنهم ابن عمنا حنا نقولا الاعرج بسعر ١٢ قرش لكن من ظهور الشمس الى غروبها وفي البصه تبقى الشمس في الصيف طالعة الى ان تغطس في البحر. لما باشرنا سنة ١٩٣٤ نبني المزرعة والبيت وحواليه من ٣ ابنية زراعية كلفت ٧٥٠ جنية فلسطيني كان كل شي رخيص. وابو بيترو طبعا كان يشتغل معنا ومره اشترينا برميل فاضي من شركة شل كان يستعمل لزيت السيارات وفتحناه وصفيناه في صحن كبير وتجمع في الصحن اكثر من كيلو زيت وكان موضوع في

الشمس. وابو بيترو كان يشتغل ينقل دبش وكل ما مر عن صحن الزيت ينظر اليه وفجأة شاهدته يقف ويتناول صحن زيت السيارات وصرخت عليه اصحك تشربه هذا مضر فجاوبني اذا السيارة تشرب منه ولو دخلت قشة في ماسورة السيارة تعطلها وانا شو جوزتي قديش والسيارة قديش. وابتدأ يشرب في الصحن الى ان خلصه واستمر في العمل وبعد شوية صار يقول يا ناس الدنيا شوب فقلت له هذا من حم الزيت الذي شربته وفعلا لم يصب بضرر او اي شي.

وعلى ذكر يا ناس شوب توجد قصة مضحكه كان الختياريه كلهم يلبسوا كفافي ويضعوا فيه الصوانه والزناده من حديد والصوفان وعبوه عشبه رفيعة كثير[٢٠]أ كان الزلمه يمسك الصوانه وملاصق له عشبه الصوفان ويقدح بالزناده فيخرج شرارة وتولع الصوفانه ويأخذ ينفخ عليها حتى تتأجج وبعد هذا يولع سيجارته ثم يضغط باصبعين على الصوفانه ويطفيها ويعيد الى كفيته مع الصوانه والزناده. ويظهر ان الصوفانه باقي منها شوية نار واخذت تولع شوية شوية واخذت النار ترعى في كفيّته. وكل شوية يقول الزلمه يا ناس شوب وبعد شوية يعاود ويقول يا ناس شوب. واستمر هكذا الى ان صعد الدخان من كفيّته وقالوا له ولعت كفيتك فالقاها عن راسه على الارض وقالوا له هي الشوب باقي في كفيتك.

نعود الى قصص ابو بيترو كان المرحوم يأتي عندنا عند البيت والمرحومة والدتي كانت تطعمه كل الاكل الزائد وبما فيه البايت من قبل يوم فبدأ يخلطه كل انواع الطبيخ في صحن واحد ويأكله ولما نقول له ليش تعمل هكذا يقول ما هو في المعده رايح ينخلط.

قصة ثانية كانت زوجتي هيلانه ام جورج وهي في مدرسة المسكوبية[٢١] يعزبوا في المخرور[٢٢] ووالدها سمعان يبقى في الدار. وكانت تحضر له الاكل وهي جايه على المدرسة من المخرور. مرة جابت له (ذنين قطاط) شيش برق في طنجرة ولما فتحها كان عندهم بس صغير فقز داخل الطنجرة وانغمس جسم البس كله باللبن والاكل. اما سمعان فقرف ان يأكله ونادى على عيسى

الاعرج الذي بيتهم قريب جدا غرب بيت سمعان. ولما جاء عيسى الاعرج عنده قال له البس نط في الطنجرة بتحب تأكل الاكل فقال له الله عليك يا سمعان بتقرف من بس ما بتشوف انه البس كل يوم يغسل وجهه ومسك معلقة واكل كل الطنجرة.

ايضا قصة ثانية كان ابو بيترو وهو شاب يشتغل مع ختيارية الحامولة واخرين من بيت جالا وبيت لحم في قطع حجارة في محجره في الجهة الغربية من القدس. وكان بين حين واخر يحضر عبد يصير يتطاول عليهم ويعذبهم الى ان زهقوا العمل. وقالوا الختياريه المرة القادمة لما يحضر العبد اطلعوا له عيسى الاعرج يتباطح معه فاذا بطح عيسى الاعرج حملوا عدتكم وروحوا على بيوتكم. وفعلا حضر العبد وخرج اليه عيسى وامسكو في بعض واخذ عيسى يضغط على ظهر وصدر العبد حتى اخذ الدم ينزل من مناخير العبد فصار يقول حروم حروم "لا اعيدها" ما برجع هنا وهكذا استمر البجاجلة والتلاحمه في عملهم دون اي ازعاج لان العبد ما رجع.

كذلك حكي لي ابو بيترو قصص كثيرة عن ما شاف في حياته. فكان يحكي لنا لما نعزب في المشمش او في خلة كفاتي في ارض دار قسطندي الاعرج انه مرة اراد ان يذهب يعمل في بناء سناسل في واد شعيب المكان في الطريق المودية من الغور الى السلط[٢٣] وقال لي انه حمل عدته من بيت جالا ووزنها ٣٧ رطل اي ما يعادل ١١١ كيلوغرام من مهدة وشاقوف وقطاعه ونخل شغل ومعين وابره الخ[٢٤]. حملها على ظهره ومشى من بيت جالا الى السلط. فهل يوجد اليوم شباب يقدروا يعملوا مثل هذه الاشياء؟

## سهرات

اثناء وانا ساكن في المزرعة كان يحضروا في المساء شباب يسهروا عندي وكنت افرش حصيره تحت الزيتونه الكبيرة غربي المزرعة واعلق فنيار في جدع الشجرة. وكنا نشتري بيره اسمها نسر وكانت في ذلك الوقت رخيصه وكنا نتسلى كل الليل

وكل واحد يشرب قنينة بيره. وكان احيانا يحضر يسهر عندي احد الجيران اسمه مطلق وكان كبير بالسن ويلبس كفيه من الطراز القديم وكان يحكي لي كيف لازم نصطاد الغريره والنيص. وكنت اضحك علياحاديثه خصوصا كيف كان يستعمل حرذون للسرقة. فمثلا الناس كانت تنشف ورق الدخان على ظهر السطوح فكان يربط خيط قوي على وسط الحرذون ويحذفه الى ظهر الحيط ثم يبتدي يسحب في الخيط فياخذ الحرذون يتمسك باي شي امامه وهكذا فكان يسحب الخيط والحرذون ماسك في ورق الدخان وهكذا يسقط الحرذون عن الحيط وهو متمسك بكومة من الدخان.

وقال لي ايضا انه هو واخرين كانوا يسرقوا شراشف وغطي تخوت بهذه الطريقة. اما الشغله الثقيله مثل غطا تخت فتحتاج الى حرذونين اي انهم يربطوا حرذونين ويلقوهم من الشباك على التخت ويبتدوا يسحبوا في الخيط والحرذونين تتمسك باظافيرها في غطاء التخت الى ان يسحبوه قرب الشباك حيث بامكانهم مسكه باليد. وقال لي مطلق انه كان يخبي الحراذين في عبه. وكان يفشر انه من ارضه شرق المزرعه كان يشوف حية لها قرون على ظهر الشقيف "المغارة" الكبير في بقيعات المشمش. وحكي لي المرحوم الوالد انهم هو واخوته لما عمروا البقيعات المزروعة الان بالمشمش كانوا يوميا يقتلوا عشرات الحيات ويظهر انها كانت غير سامة. لانه حكي لي انهم مرة كانوا قاعدين يأكلوا واذا حيه تدخل تحت فروه وبين ظهره وخلع الفروه وقتلوا الحية. هذا يثبت ان الحيات لم تكن من الانواع السامة لانه المعروف في فلسطين يوجد ٣٧ نوع حية سبعة فقط منها سامة والثلاثين الباقية غير سامة. لكن نحن نخاف منها لاننا لا نعرف الفرق بين السامة وغير السامة.

اما اشجار المشمش الذي زرعوه بعد العمل فبقي لغاية اوائل الثلاثينات حيث كان البقيع امام المغاره على كبره فيه ستة شجرات مشمش لكن الواحدة منهن كان سمك عرقها شبه الزيتون الروماني[٢٥] وكنا في المرة نقطع عن الشجرة قنطار مشمش اي ٣٠٠ كيلو.

## اقتناء البقر

اذكر انه اول سنة باشرنا باقتناء البقر سنة ١٩٣٥ زرعنا ارضنا المسماه العمارة وهي ارض جيدة مساحتها عشرة دونمات وملاصقه لحدود اراضي كريمزان من الجهة الشمالية. زرعنا كرسنه للبقر وذهبت انا واخوي عيسى لكي نشوف المزروعات فوجدنا انها صار موعد حصادها. فاخذنا انا وعيسى نحصد في الكرسنه كل النهار ولم يكن معنا اكل او ماء. ولاننا كنا اتفقنا مع شخص من عائلة صنصور كان عنده جمل اتفقنا معه ان يحضر مساء ولكي نتمكن من حصيدة حمل جمل اشتغلنا بجهد كبير وفي اليوم الثاني اصبح اخوي عيسى مريض اصابه شبه ضربة شمس. واخذنا معنا حصادين رجال ونساء وحصدنا الارض كلها وكان الجمل يناقل الى المزرعة لكن لم يلاحق الجمل على نقل كل الحصاد. ولذلك نمت انا وابو بيترو عيسى الاعرج في العمارة قرب كوم الكرسنة وكانت ليله جميله في الهواء الطلق. وبعد الانتهاء من الحصاد وضعنا الكرسنه لكي تنشف ولاجل درسها طلبنا من العم سمعان الاعرج ان يعيرنا بغلته لكي ندرس الكرسنة وفعلا اعارنا اياها. وبعد ان انهينا الدراس راح الاخ عيسى راكب البغله ليوصلها الى دار عمنا وفي الطريق ركضت البغله بسرعة ولانه لم يكن عليها سرج فوقع الاخ عيسى عن ظهرها قرب قطعة مطر ولكن الحمد لله لم يصاب باذى وقد كانت وقتها الطريق غير مزفته وملانه بالحجارة.

بعد ان اقفلنا المزرعة وآلام المزرعه ذهبت مشوار زيارة الى اوروبا وكان السفر من حيفا الى اثينا درجة ثانية (٣٨٥) قرش يعنى وقتها اقل من اربعة جنيهات فلسطيني او استرليني لان الجنيه الفلسطيني كان يساوي استرليني واحد. واثناء عودتي مرت الباخرة ووقفت مساء في مينا بيروت وسمحوا لنا اي الركاب ان ننزل الى بيروت بضع ساعات بعد ان احتجزوا جوازاتنا خوف ان نبقى في بيروت. ونزلت مشي من المينا وكنت امشي اتنزه وكانت بعد العشاء الذي تعشينا على ظهر السفينة وقد شربت نبيذ بزياده على العشاء وكنت شوية مبسوط. وبينما انا اتنزه وجدت نفسي في منطقة اسمها البرج[٢٦] وهنا تقف سيارات مصايف الجبل وكل ما مريت عن سيارة تكسي يصرخ السائق (طالع عليّ) ومريت

من اول الى ثاني الى ثالث سيارة وكلهم يصرخوا ذات الشي وانا لاني كنت شويه دوخان افتكرت انهم يتحدوني ان اتطلع عليهم وعند السيارة الثالثة لم اقدر ان احمل اكثر فامسكت برقبته وقلت له "بتطلع عليك وعلى كل بيروت". وفزعوا الناس يفرقوا بيننا وجاء البوليس وقال لي ما المسأله يا اخ قلت له مريت عن اول سيارة وثاني سيارة وثالث سيارة وكلهم يقولوا لي "طلع علي" ولما قلت هذا انبطحوا الحاضرين ضحك وقال لي الشرطي يا اخ هم يقصدوا يسألوك اذا كنت ترغب تطلع على علي (عاليه)[٢٧] وعلي هي مصيف عندنا فقلت للبوليس اذا يحكوا عربي كويس.

## الحرب العالمية الثانية ـ والزواج

وسنة ١٩٣٩ اعلنت الحرب العالمية الثانية واخذت الامور تتصعب شويه ولكن الاسعار لم ترتفع بالصورة الذي كان الناس يتصورها.

وبقينا على هذه الحال وكل يوم نروح انا والاخ عيس على الدكان وفي سنة ١٩٤٣ تزوجنا انا والاخ عيسى في ٤٣/٨/٨ وكان عرس كويس حتى احضرنا راقصه من يافا كانوا يسموها (جنقيه) ورقصت في الليوان في الطابق الاخير في البيت وكان لا يزال بدون تقطيع. وكانت ترقص من شمال الليوان الى جنوبه والناس رجال ونساء مكيفين ومبسوطين. وفي ايام المباركه الذي تلت العرس استأجرنا شاعر على الربابه اسمه انطون الشاعر. وكان يشعر كل النهار لمدة ٣ ايام حتى انتهت ايام المباركة. وبعد الزواج بمدة ستة اشهر بعنا الدكان في مأمن الله وكان شارع تجاري مهم وبنوا فيه اولاد عمنا سمعان متري وعطا الله سمعان الاعرج بنو عمارة كبيرة مؤلفة من ٨ طوابق وقبل شهر من كتابة هذه المذكرات قامت بلدية القدس بهدمها وهدم بيت حنا القواس من بيت لحم البيت الذي كان ملاصق لها وتركوا بيت يهودي قديم مهلهل لم يهدموه. وهكذا العدالة والتنظيم والتطوير ينطبق على املاك العرب ولا ينطبق على املاك اليهود هذا تمييز لا يقبله العقل وام جورج كتبت كتاب مفتوح في جريدة القدس بهذا الخصوص لكن لا حياة لمن تنادي.

بقينا انا والاخ عيسى بدون عمل وثم اخذنا جهة في دكان قريب على دكاننا الاول يخص الياس قرنفل من بيت لحم وعملنا فيه قرابة سنتين. وسنة ١٩٤٦ اشتركت في الانتخابات البلدية واصبحت عضو بلدية وهكذا التهيت شوية في اشغال الصالح العام الى ان جاءت سنة ١٩٤٨ حيث اعلن قبلها الانكليز انهم سوف يتركوا البلاد في ١٩٤٨/٥/١٥ وكانت الفوضى قائمة في البلاد والثورة منتشره من العرب واليهود. وكانوا اليهود سنة ١٩٤٦ قد نسفوا فندق الملك داوود. وكانت حكومة فلسطين الانكليزية مش عارفة شو تعمل بين العرب واليهود الى ان وصلت الى قناعة انه لم يعد لها مجال في الحكم وقررت الانسحاب[٢٨]. وكانت قد احضرت لجنتين ملكيات من بريطانيا وقرروا التقسيم. ولم يقبل العرب وكانت بريطانيا بصفتها منتدبه على فلسطين من عصبة الامم قررت القاء الحمل على هيئة الامم الذي بدورها في اواخر سنة ١٩٤٧ قررت التقسيم. قبل اليهود بقرار التقسيم لكن الهيئة العربية العليا برئاسة المفتي امين الحسيني رفضت على طول دون دراسة او تروي. ولم يكن احد في ذلك الوقت يتجاسر ان يوافق على التقسيم لان الهيئة العربية العليا كانت رفضته. واذكر انه في بيت جالا كان هناك حزب عربي فيه رجال متقدمين في السن في البلد وكانت هنا رابطة المثقفين العرب المنبثقة من الحزب الشيوعي اعلنت قبولها بالتقسيم وما كان من جماعة الحزب العربي الا ان حاولوا مهاجمة مركز الرابطة لان ظهرهم كان قوي. انا لم ادخل في رابطة المثقفين لكن كشاب ولان رئيسها كان ابن حامولتنا جريس رمان كنت اساعدهم. اذكر في تلك الفترة انه ولد ابني جورج وكان في جانبه يظهر شريان وتخوف الاطباء ان ينفجر الشريان ولذلك قالوا لازم له عمليه. واخذناه الى المستشفى الفرنسي في بيت لحم وهو المستشفى الوحيد وقتها في المنطقة الجنوبية للقدس. وبما ان المناوشات كانت قد ابتدأت كانوا يحضروا جرحى الى المستشفى المذكور وكنا واقفين في ردهيات المستشفى ونتحدث في سياسة تلك الايام. وجابوا سيرة التقسيم وانا قلت اني ارى انه احسن لنا نوافق على التقسيم وما ان قلت هذه الكلمة واذا بسبعة او ثمانية رجال من جهة الخليل تصدوا لي قائلين يا (داسوس يا خاين) واشتبكنا ووقتها كنت شاب في منتهى قوتي ووقفت لهم وفزعوا الناس وفرقوا بيننا. هذا كان سنة ١٩٤٨ الذي يوافق على التقسيم

داسوس وخاين وبعد خمسة سنوات من سنة ١٩٤٨ صار زعماء وملوك العرب يترجوا في زعماء الدول ان يساعدوهم على تنفيذ قرار التقسيم لكن وقتها قالوا اليهود لهم عقارب الساعة لا ترجع للوراء.

## بعد انسحاب الانكليز ـ حامية بيت جالا

بعد انسحاب الانكليز في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ بقليل دخل الى منطقة الخليل وبيت لحم ضباط جيش مصريين ومعهم متطوعين الجامعة العربية وكلهم من كل قطر اغنية. شي من مصر ومن ليبيا ومن تونس ومن الجزائر والضباط مصريين وكان قائدهم احمد عبد العزيز وانا اقر له انه شجاع. وقد قتل في احدى مراكز الجيش المصري اثناء عودته لمراجعة القيادة في مصر حيث اطلق حارس احدى المعسكرات النار عليه خطأ. وقبل ١٥ ايار ببضعة ايام كان الجيش العربي متواجد في البلاد واذكر ان قائد الجيش العربي الانكليزي جلوب باشا دعانا الى عشاء في معسكر الجيش العربي في الراس[٢٩]. وقال لنا قبل العشاء انه بعد قليل بعد انسحاب الانكليز كيف بدكم توصلوا الخليل او القدس لان اليهود سوف يمنعوكم ويهاجموكم الخ. وكان هدفه ان نطلب منه بقاء الجيش العربي في المنطقة لكن عيسى البندك رئيس بلدية بيت لحم جاوبه ان المفتي محضر لكل حاله لبوسها وكل شيء مرتب. ثم بعد هذا الكلام قام جلوب من الخيمة واخذ معه القائد الاردني اسمه عبد القادر الجندي وانا سمعته من داخل الخيمة لان وقفتهم كانت خلفي وبيني وبينهم فقط قماش الخيمة. سمعته يعزر في عبد القادر ويقول له انت قلت لي كل شي مرتب الم تسمع ماذا تكلم هذا الرجل. ثم دخل الخيمة وغير الحكي وقال اخبروني كيف بدت هجرة الناس من منطقة بيت لحم الى اميركا. وبعدها احضروا العشاء منسف وقمنا نحن بلدية بيت جالا وبلدية بيت لحم وتركوا اولا بيت لحم ونحن بلدية بيت جالا دخل وديع دعمس رئيس بلدية بيت جالا وقال الى جلوب باشا ان البندك[٣٠] لا يمثلنا وهو يحكي عن نفسه وعن بلده ولا يحكي عنا. قبل رحيل الانكليز قام الجيش العربي حوالي ١٢ ايار سنة ١٩٤٨ بمهاجمة كفار عصيون وبلدية بيت جالا اخذت شوي مؤن وذهبنا لزيارة الجيش

العربي وكنا حاضرين المعركة. وكانت مدرعة اردنية ٢ Pounder تطلق مدفعها على عصيون حتى دخلها الجيش الاردني واخذهم اي سكان عصيون اسرى ومنهم بعض المجاريح وضعوهم في مستشفى الافرنسي في بيت لحم. والغريب في تصرف الفلسطينيين انه حال سقوط المستعمرات ابتدأ الناس وكانوا مجتمعين بالالوف قاموا لنهب جميع ما تقع عليه ايديهم. حتى اني رايت الواح الزينكو محموله وكانها تتحرك. حتى دير شعار ملك الروس[٣١] هدموه واخذوا جرس الكنيسة الى الخليل وبعدها قطعوا الزيتون والقرامي وكان الزيتون حامل لما قطعوه وانا اشتريت تراك حطب الى حامية بيت جالا لاستعماله في مطبخ الحامية.

بعد سقوط عصيون[٣٢] انسحب الجيش الاردني. وبعد ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ ابتدأت الجيوش العربية بالدخول ووصل الى منطقة بيت لحم طلائع الجيش المصري واحتلوا عمارة (Tegart) تيغارت[٣٣] في البصه. وكان لديهم حاكم عسكري في البصة والاردن كان لها حاكم عسكري مع بضعة جنود في مركز البوليس في ساحة المهد. وبقيت الاوضاع اردني ومصري لمدة سنة لحين اواخر ١٩٤٩ انسحب الجيش المصري بعد ان اقفلت الطريق عليهم وبقي عبد الناصر وعدد من الضباط وشوية جنود محاصرين في قرية الفالوجة[٣٤] حتى توصلوا الى اتفاق مع الاسرائيلين وفتحو لهم طريق تحت اشراف مراقبين الهدنة.

اما في بيت جالا فقد كان هناك بعض الشباب يرأسهم المرحوم خليل ابو غطاس وكانوا معهم بعض الاسلحه وعاملين تنظيم لوحدهم وفي الاول لم يكونوا على وفاق مع البلدية. لكن لما شاهدنا الاخطار وسقوط القرى الواحدة وراء الثانية اجتمعنا البلدية مع تنظيم ابو غطاس والفنا فرقة واحدة واسميناها حامية بيت جالا. والبلدية انتخبوني لاكون انا، ممثل البلدية، والمرحوم خليل ابو غطاس لكي نشرف على حامية بيت جالا.

وفعلا ادخلنا اعداد زياده ووصلت الحامية مع بعضهم كشرطة داخل المدينة وصلنا الى حوالي سبعين متطوع وتوجهنا الى دير كريمزان. وكان هناك فرقة رفيق عويس من الجهاد القومي واخذنا (بلدية بيت جالا) على عاتقنا تمويلهم.

وانا كنت مسؤول عن المصاريف وخلال ١٥ يوم صرفت الف وخمسماية جنيه فلسطيني. وكان الجنية اكثر من ٣ دولارات وهذا شيء لا تتحمله بلدية بيت جالا. وقررت البلدية ان ننفصل عن مناضلين عويس وقلت للحاميه انه غدا كل واحد يحزم اواعيه واصعدوا الى عريشة دار ازرينه ومنها امتدينا الى كامب الانكليز لانه كان في الراس معسكر لحماية اذاعة الشرق الادنى الذي كانت لها عامود اذاعه علوه اكثر من ماية متر وحواليه براكسات كان الجيش الانكليزي معسكر فيها للحماية. وعملنا من دار ابو عوض مركز لمكتب الحاميه ومدينا له تليفون ومنه مدد الجيش المصري خط تليفون على الارض الى مدرسة الولجه.[٣٥] وقد اشترينا بعض الاسلحة ومنها مدفع مورتر ٣ انش كان قد اسقطته طائرة اسرائيلية الى عصيون لكن وقع خارج واستلموه العرب وانكسر فيه الناظور واحضروه وعرضوه على البلديه واشتريناه. والمصريين كانوا يساعدونا بالذخيره والطحين نعطيه الى فرن شحاده وهو يعطينا خبز بداله. وكانوا المصريين اوادم وكرماء وساعدونا في سمنه وذخائر وطحين ومعلبات واحيانا فواكه مجففه وكان كل اسبوع تحضر سيارة كبيرة ثلاجه ويطلعوا على الراس ويوزعوا على المقاتلين من الحاميه حلويات ودخان وشراب الخ.. وكان المصريين لهم مدفع هاوتزر قريب على مكتبنا وكانت التعليمات للجنود حراس المدفع والشاويس المسؤول عن المدفع انه لما يغيب الضابط المصري المسؤول عن بيت جالا والولجه يحل محله المسؤول عن حامية بيت جالا. وكانت ساكته لانه هدنه وكان مراقبين دوليين عن الهدنه والضابط المسؤول لم يسمح باطلاق المدفع. فعند غياب الضابط كان الشاويش يحضر ويقول سيدي اليهود يطلقون النار هل نرد عليهم واقول له رد فيجاوب كم طلقه نطلق فاقول له اطلق اثنين او ثلاثة وفعلا كان يروح يركض ويعبي المدفع ويطلق. والحق يقال ان المصريين في المدفعية شاطرين وكانوا يصيبوا الهدف. بقينا على هذه الحال تقريبا مدة سنة وكان معلق في مكتب الحامية صور من جهة الملك فاروق ومن جهة الملك عبد الله. ولما نشعر ان الزائر مصري نظهر الفاروق ولما الزائر يكون اردني نظهر عبد الله ولحسن الحظ انه لم يحضروا الطرفين ولا مرة سوية والا كنا انحرجنا شو نعمل؟

كان اسم القائد المصري المسؤول عن بيت جالا والولجه اسمه زغلول شلبي

وقرر حضرته ان يهاجم مركز حصين لليهود في دار مس كيري المشرف على عين كارم[٣٦] وقد دعى الى الافرست[٣٧] حيث كان للمصريين مكتب حامية بيت جالا في غيابي وغياب المرحوم ابو غطاس ووزع عليهم ملبوسات داخلية وبعض المعلبات وطلب منهم التطوع وتطوع عشرة. ولما وصلت الى مكتب الحامية وعلمت بالامر استدعيت العشرة الذين تطوعوا ووبختهم لان هذا الشيء كان يجب ان يتم التنسيق فيه مع المسؤولين عن الحامية وطلبت من كل واحد منهم ان يكتب اقرار بانه لو اصيب او مات فلا يحق لاهله مطالبة البلدية بتعويضات لانهم تطوعوا دون علم المسؤولين عن الحامية . وفعلا كتبوا هذه التعهدات. وبعد كم من يوم جمع زغلول شلبي قائد قطاع بيت جالا والولجه حوالي ٣٠٠ ثلثماية متطوع من اللاجئين ووزع عليهم ٢٧ الف طلقة رصاص. وفي اليوم الثاني بسطوا هؤلاء المتطوعين في الفشق (الفشك) على درج سوق بيت لحم وباعوه. وانا كنت قد حذرت زغلول بانهم اكثرهم جبناء وسوف لا يتقدموا. ولما جاء يوم الهجوم على دير مس كيري وصلوا الى حرش كريمزان وكانوا يطلقوا النار في الهواء. واولاد بيت جالا ومعهم القائد زغلول دخلوا ارض الدير واطلقو الاشارة المتفق عليها لكي يتوقف مدفع الهاوتزر عن الاطلاق. وجرت معركة قصيرة اصيب فيها شاب من بيت جالا اسمه عزت العلام وقد اصابه الطلق في مداغته وخرجت من فمه ودخلت من عند كتفه وخرجت من ظهره ولما رأى القائد المصري ان باقي المناضلين لم يتقدموا امر بالانسحاب ورجع ودموعه منهمره. وقال لي والله ان كلامك صدق ولو اخذت ٤٠ من شباب بيت جالا لاحتليت الدير وكرروا ذات الهجوم والتصرف في اليوم الثاني دون فائدة وانا قلت لطباخ الحامية ان يطبخ البقرة الذي ارسلوها المصريين مع الرز والف وخمسماية رغيف خبز. وفعلا قلت للطباخ ان يوزع لحم البقرة على شباب الحامية والخبز وهكذا صار. كثير ما كان يحدث معي عجز في النقود والسبب انه كنت اشتري اشياء وانسى ان اسجلها. وكان يوسف ابو ديه الذي كان يسوق سيارة الحامية لي كان لما نصل الحامية يصير يذكرني هل سجلت الشيء الفلاني والفلاني وهكذا كان يساعدني كثير على عدم نسيان التسجيل.

## هجوم وصده

حصلت حادثة هجوم من الاسرائيلين وهدفهم كان احتلال بيت جالا ولكن بقدرة الله وشفاعة مار نقولا تمكنا من صدهم وبقيت البلد سالمه والقصة كما يلي. تجمع اليهود قرب عين يالو[٣٨] وتحركوا في ثلاثة ارتال رتل صعد على جبل خلة كفاتي من جهة الشرق ورتل صعد رأسا من العين والرتل الثالث صعد من عين يالو لطريق ممر رجلي من غربي الجبل فوق دار ابو عيد. وكان في جبل خلة كفاتي ٢٧ متطوع يمني وكان شاويشهم يسكن عندنا في المزرعة. واتفق اليمنين على ان يبقوا منبطحين على الارض وان يطلقوا النار على كل شيء يتحرك. وفعلا كانت خطة جيدة واوقعوا اصابات باليهود. اما نحن فمن دار ابو عوض قلنا ان تجمع اليهود عند عين يالو ولذلك قلت لهم ان يطلقوا المورتر باتجاه عين يالو لكن القذيفة كانت تسقط في الممر فوق دار ابو عيد. وقلت ان المورتر قصر افتحوا صندوق فشق (فشك) ثاني لانه كل ٦ طلقات (ستة) كانت في صندوق واطلقوا قذيفة ثانية وسقطت قريب من ذات محل الاولى. وقلت لهم جربوا الصندوق الثالث واطلقوا قذيفة ثالثة واصابت ذات المحل. فقلت لهم توقفوا لان المدفع لا يوصل عين يالو ولم يبقى عندنا سوى ١٨ قذيفة.

في اليوم التالي التقيت مع الشاويش اليمني فقال لي يا الله الليله من المدفع اصاب طابور اليهود الطالع من الجهة الغربية وقتل بغلين محملات بنادق وذخائر وكانت الطريق ملانه دم. وانا اخبرته اننا نحن الذي اطلقنا الثلاث طلقات وفكرنا انها لم تصل الهدف وتوقفنا. وسنة ١٩٦٧ لما احتل اليهود بيت جالا والضفة كنت مع ابني جورج في الافرست لشرب قنينة بيرة واذا سابا العرجا كان جالس مع شخص غريب على طاولة في اول الفرنده ونحن كنا في اخرها من الغرب. واذا سابا العرجا يؤشر علينا وقام مع الشخص الغريب الذي معه وقال لنا الغريب بالانكليزيه تسمحوا اجلس معكم فقلت له تفضل. فقال لي انا يهودي وانا كنت في الطابور الصاعد من غرب الجبل مقابل كريمزان والذي اصابتنا ٣ طلقات مدفعية قتلت عدد من جنودنا وبغلين وكنت احكي لسابا عنها واسأل عن القصة فاشار انك انت كنت احد المسؤولين. فضحكت واخبرتهم القصة كاملة واننا اوقفنا اطلاق

النار بسبب تقصير المورتر ولم نكن نرى اي شي واجت ضربة من غير قصد. (رميه من غير رامي)

كانت البلدية تنير الشوارع اول شي بواسطة لامبات كاز في داخل صندوق قزاز معلقات في شوارع البلد عددها قليل لان البلد كانت صغيرة وحدودها ضيقه. وبعد اللامبات اشتروا لوكسات[٣٩] (Colman) لها قزان (خزان) كاز ومنفاخ هواء وفتيلة شاش ناعم. لما يركبوا الفتيلة كانوا اولا يبلوها سبيرتو ويولعوها تهتري الفتيله ويريدوا تركيب واحدة جديدة يغيروها. كانت هذه اللوكسات معلقة على زوايا البيوت وكان موظف البلدية عليه ان يدور ليليا ليعبي تنكات اللوكسات كاز وينيرها ويعلقها بواسطة حبل من خريس ناعم عليه بكره وربطه في مسكة حديد مدقوقة في البناء تحت اللوكس.

## الكهرباء والتلفون في بيت جالا

وسنة ١٩٢٩ دخلت الكهرباء[٤٠] الى بيت جالا وغيرت البلدية اللوكسات بلامبات كهرباء. وكانوا الاولاد ينامو على ظهورهم ينظروا الى اعلى تحت الضو ولما تضوي الكهرباء يصيروا يقولو انا شفتها اول والثاني يقول انا فجت في وجهي قبل الخ.. واحيانا كانوا يتقاتلوا على الذي شاف الضوء اولا.

اما التليفون فدخل البلد حوالي سنة ١٩٣٢ ولم يكن في بيت جالا سوى تليفون واحد عند التاجر الياس سابا رباع وتلفون اخر في البلدية. ولما يصل خبر الى شخص يرسل له مرسال يخبره. وكانت شوارع البلد غير مزفته وكل واحد كان يفتح خزق في سنسلته ليدخل منها مية الشارع الى حواكيره. وكان اكثر البلد تزرع الحواكير قرنبيط ولان الشوارع كانت ملآنه اوساخ فكانت الارض تكون خصبة من الزبل. اذكر انه لما كنا نطلع على المدرسة من شارع الخوار الذي بعد دار نزال ولغاية مشروع اسكان السيدات كان الشارع ضيق وعلى سناسل الحواكير كان نوع من نبات اسمه (عطاطيا) كان شبه مغطي الشارع وكان الناس المجاورين يوسخوا

على جانب الشارع ويبقى مساحة متر واحد للناس حتى تمر منه ومرات لما واحد منا يدفع الثاني كان رجليه يلبطوا في الوسخ.

## مؤتمر اريحا والوحدة مع الاردن

بقيت الحالة بعد سنة ١٩٤٨ على حالها وبعد انسحاب المصريين سنة ١٩٤٩ استتب الحكم للاردن وابتدأت الاوضاع تهدأ. لكن لم يكن هناك اشغال للناس وكانت البطاله منتشره. وحوالي اواخر سنة ١٩٤٩ وبعد ان قطعت الطريق مع مصر وغزه تنادى عدد من المسؤولين في البلاد وعقدوا مؤتمر في اريحا. ونزلوا بلدية بيت جالا وحضروا المؤتمر وايضا انزلنا تراك فيه حوالي ٣٠ شخص من حامية بيت جالا مسلحين ومعهم مدفع المورتر لحماية المؤتمر لان جماعة المفتي كانوا ضد المؤتمر. وهناك القوا خطابات عدد منهم رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري والشيخ سليمان التاجي الفاروقي وحنا عطا الله. واحسن خطيب انبسطت لسماع خطابه كان عجاج نويهض[٤١]. وحضر وديع دعمس رئيس بلدية بيت جالا وعدد من رؤوساء البلديات وعدد كبير من الوجهاء والمخاتير. واخذوا قرارات ان يطلبوا من الملك عبد الله الاتحاد مع الاردن على ان لا يؤثر هذا الاتحاد على الحقوق الفلسطينية. وبعد المؤتمر ذهبنا الى الشونه عن طريق جسر اللنبي[٤٢] وهناك قابلنا الملك عبد الله وسلموه قرارات المؤتمر والقو بعض الخطابات. واذكر انه اثنين ختياريه من الخليل كانوا يحملوا مفاتيح حرم الخليل[٤٣] في "زرد". مسكوا الزرد المعلقه المفاتيح فيه وحاولوا يعلقوه في رقبة الملك والملك اخذ يتراجع الى الخلف ودفش الورود والزهور خلفه الى ان وصل الى حائط القصر وثم علقوا الزرد بالمفاتيح في رقبته فاخذ يقول الملك عبد الله "حملتوني حملا ثقيل".

قبلها بكم شهر سقطت بيت الجمال[٤٤] والقرى المحيطة لغاية القبو ورحل اهاليها دون قتال. حتى ان اهل حوسان رحلوا واجتمعنا مع بلدية بيت لحم وقررنا النزول الى الملك عبد الله لكي نطلب منه نجده وذلك كان قبل مؤتمر اريحا واخذنا معنا مختار الخضر[٤٥]. وكان عيسى البندك رئيس بلدية بيت لحم ومعه

بعض اعضاء ووديع دعمس رئيس بلدية بيت جالا ومعه بعض اعضاء وكان معنا عبد الفتاح درويش اخذناه معنا على اساس انه كان من جماعة المعارضه المؤيدين للملك عبد الله. وعند الخان الاحمر[٤٦] توقفنا عند مخفر الجيش العربي للاستراحة لان الطريق كانت وعره جدا فكنا نمر في طريق سيئة ملاصقة لدير مار سابا[٤٧] وبعدها على طريق مرتفعة الى ان نصل طريق اريحا ومنها كنا نذهب الى عمان او الى القدس. كانت الطريق تأخذ اكثر من ٣ ساعات حتى تصل السيارة الى القدس والراكب كان يصل مغبر. ولما جلسنا على القهوة في "الخان الاحمر" قام عيسى البندك واستدعانا اي بلدية بيت جالا قال انا لا امشي مع عبد الفتاح اما ان تعيدوه او من هنا نفترق. وقلنا له ليكن كذلك لانه مهما كان صار واصل معنا لهنا ونحن غير مستعدين ان نتركه. وهكذا انفصلنا عن بعض من الخان الاحمر ولما وصلنا عمان هم ناموا في اوتيل ونحن نمنا في اوتيل ثاني. وتوفيق القطان عمل جهده ليوحدنا لكن عيسى البندك اصر فلذلك اخذ موعد من الملك الساعة ٨ الى بيت لحم والساعة ٩ الى بيت جالا وهكذا صار. وعلمت من احد المستشارين في قصر الملك عبد الله انه بهدل عيسى البندك وقال له اول ما دخل "اظني انك ضللت الطريق يا عيسى" وبعدها دخلنا بلدية بيت جالا ودخل معنا توفيق القطان. وقلنا له يا سيدنا نحن كنا في بيت جالا واقفين ندافع عن الجهة الشمالية من المدينة والان انفتحت علينا الجبهة الغربية ونحن لا يوجد عندنا قوة كافية لحماية الجبهة الشمالية والغربية. لذلك نرجوك ان ترسل لنا قوة تساعدنا "فجاوب اجرب جهد طاقتي" وكررها عدة مرات وخرجنا من عنده حيرانين وتشاورنا بين بعض وقلنا ما يحلها غير جلوب باشا[٤٨] قائد الجيش. وفعلا ذهبنا على القيادة وطلبنا مقابلة الباشا كما يقولوا الى جلوب. ولما دخلنا عنده اخذ المسبحه وصار يلتهي بها وشرحنا له الوضع تماما وقلنا له اننا في بيت جالا غير مستعدين ان نترك البلد ونصير لاجئين واذا ما ترسل لنا قوة سوف نذهب الى جهة كريمزان ونرفع علم ابيض ونتفاوض مع اليهود فقلنا له اتريد هذا فقال لا وامسك بالتليفون وطلب رقم وقال له (يا عبد الله)[٤٩] يعني عبد الله التل قائد القدس "الساعة واحدة الملقى على راس العامود".[٥٠] وقال لنا الان يمكنكم الرجوع الى بلدكم والليله تصلكم القوة. ونزلنا لمينا حوايجنا واشترينا بعض

اغراض من عمان وانا اشتريت محرمة حمراء من الذي يستعملها البدو وتوجهنا بالسيارة ولما وصلنا اريحا تقابلنا مع جلوب باشا وهو راجع الى عمان وفعلا تلك الليلة وصلت قوة الساعة العاشرة واخذوا يطلقوا الرصاص ابتهاج من باب الزقاق وهكذا البلد اخذت روحها بعد ان كان باشر عدد من الاهالي بالرحيل.

## دوام الحال وتحسينات

ثم تم الاتفاق بواسطة مراقبين هيئة الامم على رحيل الجيش المصري وفك الحصار عن جمال عبد الناصر ورفاقه في الفالوجه وكان ذلك في اواخر سنة ١٩٤٩ وبعد رحيل المصريين استقر الوضع للحكومة الاردنية واستلمت جميع المصاريف لان سابقا خلال سنة ١٩٤٩ الحكومة المصرية كانت تدفع معاشات جميع الموظفين من معلمين واطباء ومستشفيات الخ في منطقة الخليل ومنطقة بيت لحم. وثم اصبحت هذه المعاشات من صلاحية الحكومة الاردنية وباشرت الحكومة الاردنية في فتح طريق جديدة وهي حاليا المعروفة بطريق وادي النار. وبقينا نستعملها مدة طويلة الى ان قامت الحكومة الاردنية بفتح طريق اخرى وهي طريق صور باهر واصبحت المسافة بيننا والقدس ١٧ كيلومتر. وسنة ١٩٦٦ ولغاية منتصف سنة ١٩٦٧ باشرت الحكومة في عمل طريق جديدة تقرب المسافة اكثر لكن حرب سنة ١٩٦٧ اوقفت المشروع وقامت اسرائيل بفتح الطريق الاصلي وهي الطريق المارة امام مار الياس[٥١].

اخذ الناس يشتغلوا في اسرائيل ويكسبوا معاشات عالية والعمال انتعشوا واصبح بامكانهم شراء تليفزيونات وثلاجات الخ الخ. وبقي الوضع في ازدهار الى بدء الانتفاضة سنة ١٩٨٧ . بعد الانتفاضة ابتدأ الوضع يسوء والمضايقات ازدادت لمدة ستة سنوات الى ان جاء اتفاق اوسلو وابتدأت المفاوضات بين المنظمة واسرائيل. وفعلا سلمت اسرائيل للمنظمة منطقة اريحا وقطاع عزة. وللاسف ان هناك عناصر لا تريد السلام واخذت تعمل عمليات وقتل في اسرائيل مما حدى باسرائيل الى تسكير حدودها واقفالها لمدة طويلة وقصيرة وهذا عكس على

اوضاع الاهالي وقسم منهم اصبح بعد ان انفق مدخراتهم محتاجين لمساعدات والله اعلم ما هي النتيجة النهائية لكن لا يوجد بديل للسلام.

## ذكريات سابقة ولاحقة

والان اعود لاكتب بعض الذكريات السابقة بعد حرب سنة ١٩٤٨ انتظرنا مدة ستة سنوات ولم يجري اي تحسن على وضعنا الاقتصادي لا بل اخذت الاوضاع تسوء لاننا شوي شوي انفقنا المصاري الذي كانت معنا. وقد حضر عيسى صليبا الاعرج وابنه كروس وقبله كانت قد حضرت اخته حلوه وابنها بيدرو واخوه وهو صبي صغير وحبوا البلاد. ولما جاء عيسى صليبا مع ابنه زوج ابنه الى ابنة صليبا ابو رمان (اميلي). وكنا سابقا قد طلبنا انا والاخ عيسى من حلوه ان تدبر لنا فيزا الى هندورس وفعلا وصلت الفيزا وسافرنا مع عيسى صليبا وابنه كروس والعروس اميلي ابو رمان. وصلنا الى سان بيدرو وحللنا ضيوفا على دار حلوه ارملة ابن عمنا بيدرو جاد الله الاعرج. ويظهر ان حلوه كاينه طالبه من المرحوم خورخي الاعرج ان يساعدها بالحصول على فيزا.

وصلنا في شهر نوفمبر وجاء يسلموا علينا العائلة جاء ابن عمنا حنا جاد الله الاعرج يسلم وقال الان جاي عيد الميلاد وانا عايز شغيله. فجاوبته اننا سوف نسأل ابن العم خورخي اذا كان عاوزنا لان هو له الحق لانه دبر لنا الفيزا. ولما كلمت خورخي وقلت له حنا يقول هكذا جاوب خورخي "انا مش عاوز شغيله انا عاوز اولاد عمي". لذلك ابتدأنا انا والاخ عيسى نشتغل مع خورخي، عيسى في المخازن وانا في الدكان وانبسطنا جدا في فترة عملنا مع خورخي. وكنا ننام ونأكل في البيت الذي فوق الدكان البيت الذي يخص حلوه الاعرج وكان يسكن فيه ايضا عيسى الاعرج. وبقينا نشتغل عند ابن العم خورخي ويرسل شهري الى زوجتي وزوجة الاخ عيسىماية دولار وكانت الماية دولار في اوائل الخمسينات تكفي لمعيشة عائلة وزياده. كنا نأخذ مصروف جيب قد ما نريد وكل يوم سبت يعمل لنا المرحوم خورخي عزاره حتى نطلع على المكتب ونسحب شوية مصّاري وكان يمزح ويقول "لو انا محلكم لسحبت كل يوم سبت مصاري كثير". طبعا كان يمزح لاننا

احيانا لم نكن نطلع الى المكتب لانه لم نكن نحتاج الى فلوس. ثم وجدنا دكان كان فيه بيع قماش واتفقنا ان نشتريه وفعلا استلمناه حوالي عشرة ايام. ولم نستفتح لاننا لا نفهم في القماش وقررنا العودة للبلاد وقلنا الى خوخي لا نريد الدكان ونريد العودة. وفعلا حلوه اشترت لنا تذاكر السفر وخورخي اعطانا شوية مصاري ورجعنا للبلد وحاولنا نفتح دكان في بيت لحم لكن لما كنا نسأل كانوا يقطعوا ايدينا ويقولو ان الخيليلي يبيع كيس البضاعة على شان يكسب قرشين ثمن الكيس وكيف بدكم تشتغلوا وتكسبوا؟؟

## الهجرة ثانية إلى هندوراس ـ والعودة

وبقينا بدون شغل من اول سنة ١٩٥٦ الى ١٩٦٠ حيث قررت ان ارجع اسافر الى هندورس. وفعلا رجعت لوحدي وبقي الاخ عيسى في بيت جالا. واشتغلت عند خورخي ثم انتقلت الى عند الاخ الياس الى ان سمحت الفرصة بشراء دكان في الشارع الرابع وجربناه وسلموني المفاتيح دون كتابة اوراق او كمبيالات لان خورخي كان الكفيل. وابتدأت اشتغل في الدكان الى ان جاءت هيلانه سنة ١٩٦٢ مع نبيهه ربيع وكن حضرن لجمع اموال لجمعية السيدات لرعاية الطفل وابتدأن من البرازيل والارجنتين ثم التشيلي والبيرو وكولومبيا وثم حضرن الى هندورس. واعطوهن عائلة الاعرج الذي فيه النصيب وسافرت نبيهه ربيع لوحدها وبقيت هيلانه عندي تساعدني. وبقينا سنة في الدكان الى ان وقع دكان في الشارع الرئيسي ملك الى دار كفاتي وحضر كفاتي بنفسه وعرضه علي ونقلنا البضاعة وكانت هيلانه في الدكان الاول وانا في الدكان الجديد والاولاد يناقلوا في البضائع بالكارات واكثرها قابل للكسر الى ان انهينا النقل.

بعد ان استقرينا في الدكان صار العرب يدخلون عندنا ويقولوا شو صار لكم اخذتوا هذا الدكان. كل واحد اخذه انكسر فيه وهرب في الليل فقلت هذه اخرتها يا فرح وقلت لازم ادبر حالي. والسبب انه ملاصق للدكان سوق الخضار ويوجد مكتب صغير لسيارات تاكسي فوكسفاجن ويوقفوا السيارة الواحدة وراء الثانية دون فسحة بينهم وبصعوبة يقدر انسان يمر بين السيارتين. والسائقين من كثرة

الشوب يقفوا امام الدكان والفترينا وللدكان له بابين والمرأة التي تقف على الفترينا يسمعوها الشوفيريه كلمات نابيه ما ارسل الله بها من سلطان. وانا لما شفت هالشوفه عمي بصري وقلت قاتل او مقتول لازم اغير الوضع. فصرت لما اشوف شوفير واقف امام الباب او الفترينا اخرج واقول له اعمل معروف لا تقف هنا قف جنب سيارتك. وكنت اظهر لهم كشره وزعل حتى انهم صاروا الصبح يوم احضر لفتح الدكان هم يرفعوا باب الدكان وانا مكشر فيهم ولا اقول لهم شكرا. ومرتين حراميه سرقوا شغلات من الدكان وكنت اطلع امسكهم على الرصيف واضرب الحرامي كتف يقع على الارض لانهم اجسامهم ضعيفة وجوعانين ولما يشوفوني الشوفيريه هكذا صاروا يقولوا "ان فرح رجل شرس". ثم اجتمعت مع صاحب المكتب وهو من زعران سان بيدرو وقلت له انا ادفع الى البلدية رسم رصيف كذا ورخص كذا وانت لا تدفع شي والناس لا يقدروا يدخلوا الدكان من سياراتك. لذلك خلينا اصحاب انت تعيش وانا اعيش ولما كانت تصل بضاعة في التراكات كان التراك يرسل معاونه قبل بمده حتى ادبر له موقف وفعلا كنت اطلع من الدكان واقول لسيارتين انت وانت تحرك من هنا لانه جايه بضاعه فصاروا على طول يتحركوا ويحضر التراك. وصاحب التراك كان يقول عجيبه يا سيد فرح قبل كنا نبقى نلف في الشوارع ساعتين حتى نقدر نقف امام الدكان حتى ننزل البضاعة اما الان فعلى طول هذا شيء عجيب. والذي جاب قرارهم اي الشوفيريه وخلاهم يخافوا كنت احيانا اضع علامات على خشب الدكان واقول للاولاد واحد يقف على الباب والاخر على الباب الثاني وانظروا اذا هنا دوريات جيش. ولما يقولو الاولاد لا يوجد اطلق من الفرد ستة طلقات على العلامات داخل الدكان. لذلك صار الشوفيرية يقولوا اليوم اصبح زعلان وهذا عقلاته على قدهن وهناك في تلك البلاد يصدقوا كل شي ولو تقول الى واحد بدي اقتلك يصدق وهذا شي خطر جدا ان يقول هكذا للناس. جميع الاسباب التي ذكرتها سهلت على الدخول الى الدكان وشدينا حالنا ولو عملت كباقي العرب الذين كانوا في الدكان قبلي كان انكسرت. لكن الله ساعدني واعانني. حدثت نكته لما سافرت هيلانه وروحت للبلد في ١٥ حزيران سنة ١٩٦٣, ولما رجعت من المطار كتبت بالطبشوره على عامود وسط الدكان ١٥ حزيران سنة ١٩٦٦ سوف اروح وفعلا في ١٩٦٦/٦/١٥ كنت

سلمت المفاتيح الى الاخ عيسى وصهره يوسف خاروفه لانهم اشتروا الدكان مني بدون فتوحيه. وانا اعتبر هذا الموضوع تسهيل من الله ورضى والدين ولو تأخرت بعد سنة ١٩٦٦ لكان بدي جمع شمل حتى اقدر ارجع على البلاد اولا؟ ولما رجعت استقبلوني على مطار قلنديه عدد كبير من العائله والبلد وسافرنا في رتل من السيارات ولما وصلوا اول البلد اخذت السيارات تزمر ودخلنا بزفه وحضر اعداد كبيرة من الاهالي للسلام.

## حرب ١٩٦٧

وبعد سنة بالضبط وقعت الحرب ودخلت اسرائيل المدينة يوم الاربعاء ٧ حزيران سنة ١٩٦٧, وصارت مفاجئة لان ام جورج والبنات كانوا خايفين لانهم يظهر سامعين دعايه غير صحيحة ان اليهود لما يحتلوا بلد يقتلوا الرجال الخ. وحوالي ظهر يوم الاربعاء اذا بسيارة جيب عسكرية تصل البيت وينزل منها اثنين ضباط برتب عالية ويسألوا "هون عمي سابا" وانا لما رأيتهم عرفته على الفور. وكان اسمه ابرام احد ابناء وارنشافسكي الذين كانوا مستأجرين في بيتنا في شارع يافا كانوا مستأجرين ٤ شقق وعاملينها اوتيل. وفعلا خرج الوالد وقد سلم عليه ابرام بحرارة وسألنا هل ينقصكم شي؟ هل عاوزين شيء ؟ فقلنا له فقط ارسل رساله اعطيناه اياها الى ابنتي ليلى المتزوجة من بيدرو الاعرج والساكنين في مدينة سان بيدرو سولا في هندورس. قلنا له ارسل هذه الرسالة من القدس لان البوسطة عندنا لا تعمل وانا طلبت منه ان يحضر لي سجاير. ولما هيلانه والاولاد شافوا الوضع كما وصفته اطمئنوا ولم يعد يخافوا وكانت هيلانه قد جمعت الصيغة والنقود ووضعتها في عبّها فلما اطمأنت رجعتها محلها. وبعد كم من يوم سمحوا للناس الذهاب الى القدس وازالوا الحواجيز الذي كانت من الاسمنت عند مار الياس. وصار الناس يدخلوا القدس عن الطريق القديمة مار الياس البقعة وذهبنا لنكشف على بيوتنا في شارع يافا[٥٢] في القدس ولم نجد من المستأجرين القدامى سوى واحد مصور اشعة دكتور لوستيك وزرناه ووجدنا ان الدنيا اختلفت عن اول. وبعد قليل انفتحت الاشغال للناس وصاروا يشتغلو في

القدس وداخل اسرائيل ويتقاضوا معاشات واجار عمال عالية بالنسبة للمعاشات الذي كانوا يتقاضوها سابقا.

اذكر مرة حادث طريف وهو اني كنت في الفرمشية وسمعت اطلاق نار وخرجت الى الشارع واذا شاب يركض صاعدا من جهة المنشيه[٥٣] ووراءه رجل عسكري ضابط كبير يطلق النار في الهواء. ودخل الشاب الى داخل ممر دار ناجي العرجا واذا به الضابط ينزل من السيارة ويتوجه اليه مسددا المسدس عليه. عرفت الولد وهو مختل عقليا ابن عاقله فتدخلت وحكيت بالانكليزي مع الضابط وقلت له لا تطلق نار فانا سامسكه لك لانه مختل عقليا. وفعلا دخلت الى ممر دار العرجا وامسكت بالولد وصرخت عليه على قول الضابط انه ضرب حجاره باتجاه سيارته وسحبته من يده الى الشارع العام. فلما علم الضابط انه مجنون قال هذا مكانه يجب ان يكون في مستشفى المجانين فقلت له يا ريت تحكي مع الحاكم العسكري حتى يدخله الى المستشفى فقال انا الحاكم العسكري فقلت له يسرني التعرف عليك كان يجب ان يكون في ظرف احسن. وسجل اسمه الشاب وبعد كم من يوم حضروا موظفين من مستشفى المجانين واخذوه وادخلوه في المستشفى.

## بدء الحياة العامة/البلدية

وبقيت في البلد واجتمع اهل البلد وانتخبوني رئيس لجنة نطرة الاشجار وفعلا عينت نواطير وعينت موظف لجمع من الاهالي عشرة قروش على دونم الارض واخذنا نمنع الرعيان من دخول اراضي البلد ونقدمهم للمحكمة ولذلك استاء الرعيان. ويوم من الايام ذهبت الى الارض في البصه واذا اعداد كبيرة من الزيتون حوالي ٦٧ شجرة منشورة وجذوعها بادية تتيبس على الارض. واتهمت احد الاشخاص وسحبوه واحضروا له ماكنة الكذب لكن دون فائدة لان ضابط البوليس كانوا عنصريين ولما يذهب احد من اهالي بيت جالا يشتكي الى مركز البوليس في بيت لحم كانوا يقلبوا القضية ضد ابن بيت جالا ويوئيدوا اللاجي وهكذا كان البجالي (يروح طارد ويرجعوه مطرود) وانشاء الله لا تكون الدولة الفلسطينية مثل ما كان البوليس سابقا.

سنة ١٩٧٢ دخلت الانتخابات البلدية وكانت معركه حاميه ودفع المنافس الذي كان رئيس بلدية وهو جبرا خميس فلوس بكثرة لشراء الاصوات. ومع كل ذلك فقد انتخبت رئيس بلدية لمدة اربعة سنوات.

كانت سياسة المجلس في هذه الفترة هو الاهتمام بالامور الداخلية لتطوير البلد حيث لم يكن لنا سلطة على السياسة الخارجية. وفي اواخر مدتنا جرت احداث ومزايدات عامة ادت الى عدم تفهم لمسيرتنا السلمية في البلدية. وانعكس ذلك سلبيا على المرحلة الثانية من الانتخابات سنة ١٩٧٦ حيث ادت احداث البلد و عدم تفهم خطنا الى انتخاب بشارة داوود رئيسا. ولكن حدثت مشاكل كثيرة بين الاعضاء الجدد من المجادلة والاقتتال بين بعضهم. الى ان حدث انهم كتبوا للشرطة مكتوب يطلبوا ان تكافح الشرطة القمار والمخدرات في المدينة. حضرت الشرطة ومعهم ضابط اسرائيلي بملابس مدنية وفي القهوة ابتدأو يفتشوا في الحضور ويطلبوا هويات الخ واشتبك معهم احد اعضاء البلدية ونزل بشارة داوود من مكتبه واشترك في ضرب الضابط. ولهذا اوقفوه عن رئاسة البلدية هو وثلاثة اعضاء. وكانوا يريدوا محاكمتهم محاكمة عسكرية وفعلا عملت البلد عرائض ووفود واشتركوا كثيرون من جماعتي في تواقيع العرائض والوفود الى ان حولوا حكم السجن عليهم الى اثبات وجود في مركز بوليس بيت لحم يوميا. وصدر امر في الجريدة الرسمية بتجريد الاربعة الرئيس و٣ اعضاء من صلاحياتهم. وحضر مسؤول اسرائيلي وصار يداوم مع نائب الرئيس ويتدخل في شؤون البلدية الخ. ولهذا تحرك الاهالي في سنة ١٩٧٨ وعملوا عريضة وقعوها اكثر من ستماية شخص مع الجمعيات والنادي والكشافة ووجهوها لنا اي الى كتلة بيت جالا وطالبونا بتعبئة المراكز الاربعة الشاغرة لمصلحة المدينة. وبعد مشاورات ومداولات مع وجهاء المدينة وافقنا على الدخول ودخلنا اربعة اولا ثم استقال الاربعة اعضاء الاخرين بعد ان استلمنا مكاتيب ضابط الداخلية بتكليفنا بممارسة صلاحياتنا. وحضر ضابط الداخلية الى البلدية يوم سلمنا مكاتيب التكليف وكان نائب الرئيس فؤاد رزق يجلس على مكتب الرئيس في البلدية. وبعدها قدموا الاربعة الباقي استقالاتهم وقبلت اثنان منها وبقي اثنان ولعدم حضورهم ثلاث جلسات متتالية وبموجب القانون قمت بترحيلهم

ودخل محلهم اثنين من كتلتنا وهكذا عبئنا جميع المقاعد ٧ من كتلتنا وواحد حيادي كان قد اشترك في الانتخابات. وبعد ان تركنا البلدية لمدة سنة وتسعة اشهر رجعت لها سنة ١٩٧٨ ولغاية اليوم وانا قائم برئاسة البلدية. وقد قمت ببناء منطقة صناعية وكراج كبير وظهره موقف سيارات واستملكت الاراضي وحوش القطان ايضا استملكته واقمت بناية جميلة تستعمل مجمع طبي وخمسة دكاكين. ان جميع الانجازات الكثيرة التي تمت في مدة رئاستي للبلدية مدونه في البلدية وفي كتيبات صغيرة نشرت لأطلاع اهل البلد وغيرهم عليها.

وصار دخل لا بأس به للبلدية من ايجارات الاملاك الذي بنيتها علما ان اهل بيت جالا لا يحبوا ان يدفعوا ايجارات عندما يكونوا مستأجرين من البلدية او مثلا من جمعية مثل ما حدث مع جمعية السيدات لرعاية الطفل. استأجروا الطابق ب ٢٠ جنيه ويعذبوا السيدات في الدفع ويخربوا في ملك السيدات ويتصرفوا فيها كانها املاكهم. وعلى ذكر اهل بيت جالا فانهم لا يحبوا ان تأخذ من ارضهم لتوسيع الشوارع. يأخذ الواحد الرخصة على بعد ٥ امتار عن الشارع مثل القانون لكن لما يبدأ يحفر يحفر على بعد مترين او ثلاث عن الشارع حتى اذا ارادت البلدية في المستقبل ان توسع الشارع لا يكون هناك مجال لذلك. ولما احاول ان اتخذ اجراءات قانونية بحقهم يصيروا يحضروا ناس يتوسطوا لهم الخ. طبع عاطل. يوم اجتماعات ان كان في فرح او في ترح تسمعهم كلهم يحكوا يحبوا الشوارع والتنظيم ولما تقرب الواحد منه بالفعل في ارضه تشوف شيء يختلف عن هرجهم في الاجتماعات.

## سبت النور

وانا اكتب جاء على بالي قصة عن العم عيسى الاعرج اخ جدي الملقب ابو بيترو وهو رغم الذي كتبته عن قوته فلم يكن جسمه كبير كان كما يقول المثل مربوع. القصة انه في ذلك الزمان في موسم عيد الكبير كان ترتيب احضار النور[٥٤] من كنيسة القيامة في القدس ليس مثل هذه الايام يذهب خوري مع اثنين ثلاث واكثر الاحيان يكون الشباب من الكشافه. في ذلك الزمان كان احضار النور من صلاحية حمائل البلد وكل سنة الدور يكون لحموله والسنة الذي اكتب عنها كان

الدور لحامولتنا "القصاصفه". وكانوا يذهبوا على خيل اصحاب الدور واخرين عندهم خيل لكن لما يصلوا باب الزقاق كانوا يسلموا النور الى شخص من اصل الحامولة. وذهب مع حامولتنا شخص من حامولة النقاوله عنده حصان اسمه شحادة فرج. لكن قبل ان يصل باب الزقاق حاول التملص من تسليم فنيار النور الى حامولتنا ولذلك نهر الحصان على ان يسرع في اجتياز رجال حامولتنا فما كان من عيسى الاعرج الا ووضع كتفه بين يدي الحصان واوقف الحصان. وهكذا اخذنا النور غصبا عن الفارس. وتوقيف الحصان وهو يركض ليس بالشي السهل. اما عيسى المذكور فكان بسيط جدا - مرة كان يشتغل في حفر المغارة الواقعة في حضير البيت الجنوبي تحت الشارع العام ووقتها كانت اجرة العامل عشرة قروش فاخذ والدي المرحوم يمزح معه لانه سأل والدي فقال له انه عنده ٣ اجرار زيت كل جرة فيها عشرة ارطال وقال كان يا ابن اخوي تشتريهم لاني لا احتاجهم وانتم عائلة كبيرة تستهلكوا زيت كثير. فاجابه الوالد ليش لا يا عم انا اخذهم على شرط ان تشتغل عندي ٣٠ يوم حق الزيت. فانبسط العم عيسى واستمر في العمل ويظهر انه كان يفكر في البيعه وبعد حوالي ساعتين قال للوالد "سابا يخرب صنوجك" بدك تأخذ زيتاتي وتشغلني زيادة ٣٠ يوم؟ تصور انه بقي حوالي ساعتين حتى توصل الى فهم الخدعة الذي عملها والدي مع عمه عيسى.

هكذا كانوا فقراء وبسيطين تصوروا ان اخت جدي حنا سريه وهي التي كانت تطبخ لنا لما تذهب الى الكروم في خلة كفاتي. لما اتم الوالد بناء اول بيت سنة ١٩٢٧ في شارع يافا في القدس قرب ميدان صهيون[٥٥] وكان وقتها اهم شارع تجاري في القدس لما اتم بناء اول بيت مؤلف من ٣ طوابق طلبت من والدي بصفته ابن اخوها ان يفرجيها على البيت. وفعلا اخذها الوالد واخذنا معها في سيارة وانبسطت جدا على البيت وكانت هذه اول مرة نذهب فيها الى القدس وكان عمرها في الوقت المذكور حوالي ٧٥ سنة. والمرة الوحيدة التي خرجت من بيت جالا كانت لما تزوجت كان موعد حصيدة القمح. وكانت العادة ان قسم كبير من اهل بيت جالا كانوا في ايام الحصيدة يذهبوا الى شرق الاردن الى منطقة مادبا لان مادبا كانت بلد مسيحين كانوا يذهبوا لكي يتصيفوا وراء الحصادين. اي انهم يتواجدوا خلف الحصادين وكلما نسوا سبله او شافوا سبله واقعة على

الارض كانوا يلتقطوها وهذه العادة مذكوره في التوراة عندما حماة راعوت ارسلتها ارملة ابنها لكي تتصيف خلف حصادين بعد جد الملك داوود.

## البلدية ومشكلاتها

وشغل رئيس البلدية في بيت جالا صعب، فاذا احببت ان تراضي الناس يتوجب على الرئيس ان يكون منافق وكذاب بحيث يساير المراجع ويوعده ويلبسه خواتم عن كذب. هكذا الناس تنبسط لكن انا طبعي مستقيم وصريح وكنت اقول للشخص المراجع الصحيح اذا كنت اقدر اساعده ام لا. وهذا طبعا لا يعجبهم وهكذا يسبب كراهيه واحيانا تتحول الى عداء ولكن انا لا يهمني زعلوا ام انبسطوا هؤلاء الاشخاص. الذي يحاسبني هو ضميري ولما ادخل انام لا يعذبني ضميري. وقد رفعت ميزانية البلد بصورة كبيرة. اذكر لما دخلت البلدية سنة ١٩٤٦ مع الرئيس وديع دعمس كانت ميزانية البلدية خمسة الاف جنية فلسطيني وكان في البلدية اصلا ٣ موظفين موسى ابو زغيبره ومخايل القسيس وجبرا الحذوه. وكان عامل اسمه حسن السقا مع ابنه يضمن كناسة البلد ويكنس ويلم الزبالة على حمارين. وكان الاهالي لا يرموا اشياء كثيرة مثل هالايام قسم كبير من ميزانية البلدية يذهب الى النفايات موظفين وسواقين تراكات وبنزين للسيارات وتصليح للسيارات واجرة مزبله في ابو ديس ندفع حوالي الف دينار شهريا ليسمحوا لنا بتفريغ نفاياتنا عند المتعهد في ابو ديس وهكذا مع المدة رفعت الميزانية الى حوالي ما يقرب مئتي الف دينار.

اذكر انه جائت ثلجه كبيرة وشاهدنا البط يسبح في قطعة مطر في الواد. وانا اخذت بندقية الصيد ولبست جزمه ونزلت لاصطاد ولحقني (عبد الحليم الجولاني) الذي كان يسكن في بيت دار عمنا عيسى الاعرج مع اخته الى ان توفوا. وكان في المساء يحضر الى الساحة يسهر عند الحامولة وكان مطلوب لسلطات الانتداب لانه كان من قادة الثورة. نزل معي واخذت امشي على حافة السيل باتجاه واد احمد فكنت لما ارى بعض برك في السيل تتموج الماء فيه اعرف انه هناك بط تسبح فاستعد ولما اقترب كانت تطير وانا اطلق عليها واصيبها

والبط سهل صيده لانه بطيء ويطير صعودا وفعلا في ذلك المشوار وصلت الى مقابل اخر صنوبرات كريمزان (القلبات الكبار) مقابل دار ابو عيد واصطدت ١٤ بطة اعطيت منها اثنين الى الجولاني.

## نزهات ومشاكل أراضي

كنت اذهب مع صيادين من بيت جالا الى جهات حلحول[٥٦] وغربا الى جهات راس ابو عمار[٥٧] لصيد الشنانير والحمام وكنا نمضي اوقات طيبة نستمتع فيها. وكانت المعيشة رخيصه ونستأجر سيارة بتكاليف رخيصة واحيانا يكون صاحب السيارة صياد فيأخذ اجره اقل من غيره. وكانت البلاد فيها احراش بلوط ولكن لما قرب رحيل حكومة الانتداب اخذ الاهالي في قطع الاحراش لينتفعوا منها في عمل فحم ويحصلوا على شوية دخل ولو كان يوجد وعي عند الاهالي لما عملوا مثل هذه الاعمال وهذا يدل على قلة الوعي. ومؤخرا زادت الاعتداءات على اراضي بيت جالا ابتداء من سنة ١٩٨٧ اي منذ ابتداء الانتفاضة والذي اضعف مقاومة البلد هي الخلافات التي قامت بين الاحزاب في المدينة مما تسبب في اضعاف المدينة الى حد كبير وسابقا طول المدة كانت بيت جالا مهيوبة ومحترمة ولا يجسر احد ان يعتدي على اراضيها خاصة الرعيان الذي اضروا الاشجار الزيتون جدا خاصة من بير عونا وشمالا الى الوصول الى واد احمد وكريمزان اما هذه الايام فاراضي بيت جالا مستباحه والاعتداء عليها يوميا. وما حدى من الاهالي يفتح فمه او يدافع عن الارض وكانهم (انضبعوا) شي عجيب اهل هالبلد التهوا في التحزب للشيوعيه والجبهة الشعبية وهم على عداء حتى اصبح داخل البيت الواحد لا يتفقوا على رأي واحد. والكبير لم يعد يحكم على الصغير وكل هذه الفوضى نتيجة الانتفاضة. نعم ان الانتفاضة عرفت العالم بالقضية الفلسطينية لكن ايضا افرزت اخلاق سيئة. اصبح لا يوجد للكبير احترام ولا يحكم على اي شاب صغير فقط مهتمين ضد بعض والواحد فقط يهمه حزبه لا يهمه بلدته او حتى بلاده.

## استراتجية المسؤولية ولقاءات

منذ ان استلمت رئاسة البلدية سنة ١٩٧٢ قلت الان اصبحت خطية البلد في رقبتي خاصة تحت الاحتلال. لذلك فكرت جيدا في الموضوع وقلت يجب ان امسك

بشعرة معاوية حتى اقدر احمي واساعد اهل البلد. وهكذا مشيت في خط سلمي متفهما قوة الاحتلال وقدرته على عمل ما يريد من اضطهاد للناس. ولذلك لما اخذت الطريق السلمي والداعي الى السلام (والذي اخيرا منظمة التحرير مشت فيه) صرت اتمكن من الحصول على جمع شمل لاهالي المدينة. وتمكنت من ادخال قرابة الف شخص. بادي الامر كنت اضغط للحصول على جمع الشمل ولما يصل الشخص او العائلة يصير يقول لي بدي ارجع بسرعة خوفا ان اضيع وظيفتي في السعودية او الكويت او الاردن. وهكذا بعد ان يدخل الشخص الى البلد ابتدي اضغط على الحاكم ليسرعوا في اعطائه الهوية للالتحاق في وظيفته. وكثيرا قال لي الحاكم عجيب كيف تضغط للحصول على جمع شمل ثم تريد اخراجه بسرعه. البلاد مفتوحة ويمكنهم الحضور لزيارة لمدة ٣ اشهر لان الذي يطلب جمع شمل معناه يريد الاستقرار في البلاد. كانت الادارة المدنية ووزارة الخارجية يرسلوا لمقابلة اكثرية الزوار المهمين القادمين للبلاد واكثرية الوفود الذي تأتي للبلاد. واحيانا كانوا يرسلوا مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع زوار اما فرادى او جروبات (جماعات) ودائما كنت اتحدث معهم عن ضرورة التوصل الى سلام.

لقد قابلت عددا كبيرا من Senators & Congress Men وقابلت مئات من اعضاء البرلمانات من اوروبا واليابان واستراليا واميركا اللاتينية. وخاصة الصحفيين من اميركا اللاتينية الذي يتكلموا الاسباني وكانوا يرسلوهم جميعهم عندي على اساس اني اتكلم اللغة الاسبانية. كذلك كنت اجتمع مع وزراء الحكومة من الليكود والعمل واعرف اكثرهم. واعرب لهم عن تفكيري في الحل السلمي حتى الى مدينة القدس. ويقيت على هذه الحال من سنة ١٩٧٢ الى سنة ١٩٧٦ حيث تمت الانتخابات. الذي كان رائد بين الناس هو الهياج والحماس بحيث المعتدل وداعية السلام لم يكن لهم سوق في تلك الانتخابات.

وانا لم اغير سياستي وبقيت امشي على ذات الخط الذي خطيته لحياتي. وفي السنين الاخيرات اعترف الكثير من المعارضين بسلامة سياستي وصار الكل متقرب ويتمسح في البلدية وصارت البلدية محترمة جدا والكل رجع يعتذر للبلدية خاصة بعد اخراج منطقة الدوحة بموجب التنظيم الهيكلي. وقتها صارت مقاومة

من بعض الاحزاب والاشخاص والان يأتوا يقولوا (والله يا ابو جورج كاين عندك بعد نظر اكثر منا بكثير) وكلام على هذا الشكل بعد ان شعروا بالاضطهاد الجاري والتطاول عليهم وعلى اراضيهم من بعض سكان المخيمات واللاجئين نتيجة للفوضى والانفلات الامني.

## فروع العائلة

عائلة الاعرج تتألف اصلا من ٣ اخوة وتفرعو الى ان اصبحوا ٣ فصائل والان يحق لفصل ان يتزوج من الفصل الاخر لذلك نرى انه يوجد عدة زواجات اعرج اعرج. لكن اكثريتها اكثر من[٥٨] ٦ وجوه (جدود).

الفصائل تتألف كالتالي: سلالة حنا يعقوب الاعرج اي سابا الاعرج واخوانه وسلالة اخ حنا يوسف والد قسطندى ونقولا الاعرج وكذلك اخ حنا ويوسف هو عيسى الاعرج (ابو بيترو) الذي ذكرنا كثيرا عن قوته.

اما الفصيل الثاني فهو سمعان مخائيل الاعرج وعائلة بنايوت الاعرج الذي اكثر احفادهم في الشيلي اطباء ومهندسين، ومنهم هنا، جودة ونعيم الاعرج وأولاد المرحوم جبرا عبدالله الاعرج: عبدالله، أنور، إندراوس، مشيل، خريستو، نقولا، وإميل.

اما الفصيل الثالث فهم نقولا جريس الاعرج ولم يبقى منهم في البلاد سوى نقولا حنا والد عيسى وخضر ومجدي وعائلة اسبير موسى الاعرج الذي احفاده الياس نقولا الاعرج واخوانه اسبير وموسى وسالم.

ولهذا السبب اصبح هناك بعد بين احفاد الثلاث اخوه مما سهل التزاوج بين عائلة الاعرج وحاليا ابناء عائلة الاعرج الموجودين في المهجر هندروس الشيلي والولايات وكولومبيا اضعاف عدد العائلة في بيت جالا وذلك بسبب الهجرة الذي نزحت عن البلد ابتداء من سنة ١٨٧٥ ولا تزال الهجرة من البلد قائمة لغاية الان وعندما يكون استقرار ويوجد اشغال تخف الهجرة وعندما تكون الاحوال غير

مستقره والبطاله متفشية تزداد الهجرة.

## نظرة ومواقف في السياسة

بخصوص السياسة فانا دائما اؤمن بالسلام وكما ذكرت سابقا اني لما صرحت بانه الافضل الموافقة على التقسيم هاجموني وقالوا لي داسوس وخائن. وهكذا بقيت طول عمري اريد السلام ولهذا السبب لما استلمت البلدية سنة ١٩٧٢ صار اتصالات مع بلدية القدس بواسطة رئيسها تيدي كوليك وكنت ادعى كلما عمل عزيمة غداء او عشاء او استقبال واذهب واحضر واتعرف على الناس. وكنت انتهز هذه الفرص لشرح القضية الفلسطينية للشخصيات العالمية والمهمة الذي كنت التقي بهم في تلك المناسبات. وبواسطة هذه الحفلات تعرفت على كثيرين من زعماء العالم وتعرفوا من خلالي على قضيتنا. اذكر اولهم كان وزير خارجية ايطاليا (١٩٧٣) ثم وزير خارجية سويسرا (١٩٧٧)، رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر، نائب رئيس الولايات المتحدة حينها جورج بوش الاب، رئيس جمهورية هندوراس خوسيه اسكونا، وكذلك ولي براندت مستشار المانيا ورئيس جمهورية جواتيمالا ورئيس جمهورية كوستاريكا ورئيس وزراء بريطانيا ولسون ودافيد روكلفر ووزير خارجية المانيا ورئيس دولة المانيا وينكر، ورئيس جمهورية فرنسا جسكاردي استاين وملكة هولندا واعداد كبيرة من رؤساء بلديات بلدان كبيرة ومهمة. حتى الممثلة اليزابت تيلور تغديت معها. هذا ما اذكره عدى من عشرات اخرى لا اذكر اسمائهم. بواسطة هذه الحفلات وبواسطة مئات الوفود الذي كانت تحضر لمقابلتي في البلدية لاشرح لهم الاوضاع ورغبات الشعب الفلسطيني في العيش بسلام جانب الشعب الاسرائيلي. ومن سنة ١٩٩١ عينت قنصلا فخريا لجمهورية هندوراس. كما قابلت من الشخصيات الهامة ايضا الملك حسين بن طلال والرئيس انور السادات والرئيس ياسر عرفات عند عودته.

عندما تعين الجنرال شارون وزير دفاع استدعاني لاجتماع في فندق الملك داوود واخذ يتكلم عن حلول للقضية. فقلت له انه اذا بقيتم على ادعائكم ان القدس عاصمة اسرائيل وهي لكم فعندها حتى لو توصلنا الى حلول فكلها سوف

لا تطبق بسبب تمسككم بالقدس. وقلت له انكم اليهود لا يوجد لكم شيء في القدس سوى حارة اليهود. ولذلك يمكنكم من جبل صهيون الاتصال بحارة اليهود عن طريق باب صهيون وباب المغاربه وكذلك قلت له اذا البابين لا يكفيان افتح باب ثالث في السور تدخلوا منه الى حارة اليهود. ولكن ما دخلكم في حارة النصارى او باب حطة او باب السلسله وعقبة المفتي وعقبة البطيخ وطريق باب الواد وكل كلمه قلتها وقالها هو سجلها الذي حضر الاجتماع معنا وهو الكولونيل يجال كرمونا. وبعد الاجتماع معي شاف شارون انه هناك لا يمكن ان يكون تساهل فلم يطلب اي رئيس اخر. لكن بواسطة معرفتي معه تمكنت من تحصيل وعد عن الارض التي كانت جمعية الاسكان قد اشترته لاقامة عمارات عليه لكن الحكومة رفضت وادعت انه ارض ميريه لانها صخرية. وقلت الى اللجنة من الضباط الذين حضروا للكشف على الارض انه بين الصخور كان مزروع دوالي وتين لكن بسبب ان الاغنام رعتها من زمان لا يظهر منها شي واذا تريدوا سوف يحفر بين الصخور لتروا بقايا شروش التين والدوالي واتصلت عدة مرات مع شارون تليفونيا واخيرا وبمعونه الله تمكنت من التغلب على قرار الحكومة بانها ارض حكومة واعطوا الموافقة وكذلك حصلت لهم على اربعين رخصة. وفعلا قد اقاموا ابنية جميلة وكبيرة ولم يقيموا اسكان بسيط كما كان مرخص من التنظيم.

اما بخصوص شارع ٦٠ فقد قاومت مقاومة عظيمة حتى ان البلدية اوكلت محامي اسرائيلي عربي للاعتراض على الشارع المقترح لكن بدون جدوى. لانهم كاينين حاسبين سنوات قدام لان الان بعد الابتداء بالانسحاب تبين انهم يريدوا عمل طرق التفافية لتحاشي المدن والقرى العربية. وها انهم هالايام قايمين بشق الطرق وتزفيتها بسرعة لا تصدق.

ادراكا للمخططات التوسعية الاسرائيلية وبناء على نصيحة المرحوم توفيق زيّاد رئيس بلدية الناصرة، لقد عملت تنظيم لمدينة بيت جالا وصودق عليه من السلطات المختصة. بينما ان بيت لحم وبيت ساحور لا يوجد عندهم تنظيم هيكلي مصدق. من خلال هذا التنظيم بتوسيع حدود البلدية قصدنا ضمان اكبر قدر من الاراضي لاصحابها حيث كان العدد الكبير منها مهددا بالمصادرة. لكن للاسف

اصبح هناك فوضى وانفلات امن ولذلك لم يعد للبلدية اي قوة لتوقيف الناس من البناء العشوائي لان كثيرين من بنوا بدون رخص وكنت ارسل لهم اخطارات تنفيذي واحولهم الى محكمة البلدية والذي بدورها كانت تحكم بغرامة وهدم. لكن لا يوجد شرطه لينفذوا احكام المحكمة وبقينا طوال سنين الانتفاضة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٣ بدون شرطة او تطبيق قوانين. مرة اخرى اكرر ان الانتفاضه صحيح انها ابرزت القضية الفلسطينية لكنها افرزت افرازات سيئة فقد اخذ الشباب الصغار الامور في ايديهم ولم يعد للكبار اي حكم. فقد انقسم البيت على نفسه ولم يعد الاب يحكم في البيت وصار الاخوة كل واحد ينتمي الى حزب ولم يعد هناك احترام للكبير او الوالدين وقد تم تخريب في المصالح العامة مثل الانارة وهدم الجدران الاستنادية الخ. (هنا نهاية كتابة المذكرات).

## ملحق

لقد بقي ابو جورج في رئاسة البلدية لغاية سنة ١٩٩٧ عندما فقد صوته نتيجه لعملية جراحية اجريت له ولم يتمكن من الاستمرار في تأدية واجباته وخدماته للمدينة والوطن. عندها تم اتخاذ العديد من الخطوات بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وتم تعيين مجلس بلدي جديد. استقر بعد ذلك في منزله معززا مكرما تاركا البلدية في وضع مستقر من جميع الجوانب بالاضافة الى رصيد نقدي لا يستهان به.

وقد تنادت مؤسسات المدينة الوطنية والاجتماعية لتكريمه فأقام المجلس البلدي اللاحق حفل تكريم في سنة ١٩٩٨ في قاعة جمعية رعاية الطفل. كما تم تكريمه في حفل آخر في النادي الارثوذكسي العربي الرياضي وآخر في جمعية الاحسان الارثوذكسية.

بعد حياة حافلة بالتضيحة والنضال والعطاء في خدمة مدينته وشعبه ووطنه توفي ابو جورج في ٢٠٠٣/١/١١ متمما واجباته الدينية والوطنية رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

وفقد ادخلنا امداد زياده ووصلت الحامية
مع بعضهم كشرطه داخل المدينه وحلنا الى حوالهم
سيفت محطمه وتوجهنا الى دير كريمان
وكان حالنا مرهقه رفيق هويس من الجهاد القوي
واخذنا بلدنه بيت جالا على عاتقنا تحويلهم وانا
كنت مسؤول عن المعارين وحلان ١٥ يوم صرفت
الطعام حماية حيفا حليه فلسطين وكان الحليه الذ
من ٢ دوريات وهذا الحي لا تشمله بلدية بيت جالا
وقررت البلديه ان تنفصل عن مناطين هويس وقلت
للحامية انه عدم كل واحد يحترم اماكنه واصعدوا
الى حريصة دار الارمن وصعدنها استديوا الى
كلمت الكليد لانه كان في الراس معسكر لحماية
الدائرة الشرقي الاولى الذي كانت لها محاسوه
الدائمه على علوه اكثر من مائة متر وحوالين
بالكاد كان الجيش الانكليزي معسكر طرح
للحماية، وعملنا في دار ابو عوض مركز
لمكتب الحامية ومديريا لتنظيف وصله مدرا
الجيش المصري الخط خليفت على الارض الى مدرسة
الوليجه، وقد استرينا بعض الاسلحه وضربها
مدفع مورتر ٢ انش استقبلت الطائره الى
خليفت كلها وقع خارج واستلمه الصربا وانكر
في الناظور واحضاره وعرضوه على البلديه واشترينا
والمصريين كانوا يساعدونا بالذخيره من الطيب
المعطيه الى قرى مشوده وجوه يعطيه لهذا بدال وكانوا
المصريين اوادم وكرماء وساعدونه في سمنه
وحاجات وطحين ومعلبات واجباتنا فاكثر مخيفه
وكان كل اسبوع نحضر سيارة كبيره تلاقيم
ويطلعوا على الراس ويوزعوا على المقاتلين

# الهوامش

## بقلم الدكتور نقولا زيادة

(١) موجة الجراد هذه شهدتها انا في دمشق. اذكر اننا كنا نلعب في فرصة بين الدروس في مدرسة الفرير. فاذا بالجو يظلم، اذ ان اسراب الجراد غطت الجو. وفي رواية لاسكندر الخوري البيتجالي، كتبها في عشرينات القرن الماضي، وصف هجوم الجراد على منطقة القدس. وقد حدثني جدي لامي لما عدنا من دمشق الى الناصرة سنة ١٩١٦، بعد وفاة والدي عن اسراب الجراد التي لم تبق ورقة خضراء لا على شجرة ولا على الارض.

(٢) استعمل المؤلف كلمة جنيه التي اصبحت معروفة بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين (١٩١٨). اما ما كان يستعمل من قبل فهو الليرة الذهب - وكان المستعمل منها في بلاد الشام الليرة العثمانية وقيمتها ١٠٠ قرش صاغ، والليرة الانكليزية (وكانت تسمى ام الحصان لان صورة مارجرجس (شفيع انكلترا) كانت منقوشة عليها) وقيمتها نحو ١١٥ قرشا، والليرة الفرنسية وقيمتها نحو ٩٠ قرشا.

(٣) بدا لي، لما قرأت الرقم اولا انه كان فيه خطأ. فخمسة عشر الف ليرة ذهب (سنة ١٩٢٦) كان مبلغا كبيرا، لكن لما رأيت صورة البيت ادركت انه لم يكن هناك خطأ.

(٤) في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر قامت الجمعية الارثوذكسية الروسية الفلسطينية، بفتح مدارس في المدن والقرى الشامية حيث تكون هناك طائفة ارثوذكسية ذات عدد كبير. من البلدان التي فتحت فيها مدارس في فلسطين القدس وبيت جالا والناصرة والرامة وفي لبنان في منطقة عكار وفي بيروت وفي سورية في النبك وسواها في منطقة دمشق، وفي حمص. وكان المتفوقون من تلاميذ هذه المدارس يدخلون دار المعلمين (اسمها الرسمي السمنار) في الناصرة، فيما كانت الطالبات المتفوقات يدخلن دار المعلمات (السمنار) في بيت جالا (على مقربة من القدس). والمعروف ان هذه المدارس الروسية جميعها (مع المدارس الانغليزية والفرنسية) اقفلت لما دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى الى جانب المانيا (١٩١٤). ولعل المقصود هنا المدرسة التي كانت تقوم في مبنى مدرسة الجمنار (السمنار) الروسية في منطقة المسكوبية.

(٥) شيش برق ويسمى شوش برك، والاسم ليس عربي الاصل. وهي اساسها ان تحشى حبات من العجين باللحم ثم تطبخ باللبن. اما تسمية ]ذنين قطاط [اي اذان قطط، فهي محلية. ولم اسمعها من قبل.

(٦) كانوا يركنوا - اي كانوا يوصون على حجز مقعد في الكروسة (العربة) قبل بيوم، لضمانة السفر.

(٧) نتعركش - مثل نتعربش

(٨) الشلن هو جزء من عشرين من الجنيه الانغليزي (قبل تغيير النقد في بريطانيا مؤخرا). واستعمل الشلن كثيرا في فلسطين. ولما كان الجنيه الفلسطيني مقسوما الى مئة قرش، فان قيمة الشلن كانت خمسة قروش.

(٩) كانوا يبيعون بضاعة من لبنان "لانه لم يكن بين فلسطين ولبنان جمارك". اظن ان هذه فيها خطأ، فالجمارك كانت موجودة. لكن كانت الثياب والاحذية والاقمشة التي تصنع في لبنان لا مثيل لها في المنطقة. فكان ثمة اقبال عليها. وقد كان لزوجتي اقارب يعملون في التجارة في القدس، وكانوا يذهبون اربع او خمس مرات في السنة لاستيراد هذه البضائع وسواها.

(١٠) تجارة الخنازير كانت نوبة جنون. لم يكن لهذا النوع من الاتجار اية مبرر ابدا. ولم يربح الذين تاجروا بالخنازير (ومنهم اخي الفرد) قرشا واحدا. الجميع خسروا. الرابحون هم الذين كانوا يقومون باعمال السمسرة لاقناع الناس للاتجار بالخنازير.

(١١) كان في القدس مدرستان بريطانيتان انشئتا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. مدرسة المطران - واسمها الاصلي سان جورج - انما سميت مدرسة المطران لان ابنيتها كانت تقع في مجموعة من الابنية كان منها مركز المطران الانغليكاني. والثانية مدرسة صهيون - واسمها الاصلي مدرسة المطران غوبات الذي انشأها. لكن لانها كانت تقوم في جبل صهيون سميت مدرسة صهيون. والمدرستان كانت متميزتين، وقد تعلم فيهما عدد كبير من رجال فلسطين على مر الايام.

(١٢) ملعب سبورت كلوب (Sport Club) كان يقوم الى شمال القدس على جبل المشارف. وكان الملعب الوحيد المنظم. صحيح ان سان جورج وصهيون كان لهما ملعب لكرة القدم، لكن هذا كان واسعا ومرتبا.

(١٣) طشطات جمع طشت، وهو وعاء تنقل فيه المياه من مكان الى آخر حيث لم تكن حنفيات توصل الماء الى نواحي المنزل.

(١٤) هذا اجتماع دوري لكشافة العالم وحجمه كبير اذ يذكر المؤلف انه كان فيه ٣٦ الف كشاف. وما يتعلق بذلك من التنظيم يصفه الكاتب بشيء من التفصيل.

(١٥) دكاره - للمجاكرة اي الاغاظة.

(١٦) سوق الباشورة سوق كان يقام عادة في المدن الكبرى، يستورد له التجار ثيابا مستعملة من الخارج، وقد يكون هناك اشياء اخرى مستعمله. كان في بيروت سوق الباشورة، وكان هو نفسه سوق سرسق، بسبب ان اسرة سرسق كانت تملك العديد من اماكن المبيع.

(١٧) قمر دين - او قمر الدين. يعصر المشمش وتبقى عصارته معروضة للشمس اذ تنشر على شراشف أو الواح من الخشب، تدهن بالزيت كي لا يلصق عصير المشمش بها. ويُلَفّ عندما يجف وكان يباع لفات كبيرة او قطعا صغيرة منها - هذا منذ زمن طويل، الان يجفف بطرق ميكانيكية.

(١٨) مدرسة اسكندر الخوري. اسكندر الخوري البيتجالي كان شاعرا كبيرا، وما اكثر ما نظم شؤون الحرب العالمية الاولى شعرا ومن كتاباته رواية ممتعة عن الجراد. والمدرسة سميت تكريما له.

(١٩) كيث روتش (وليس روش) باشا كان حاكما للواء القدس نحو عشرين سنة. ولقب الباشاوية اطلقه هو على نفسه لان حاكم سنجق القدس ايام الدولة العثمانية كان يحمل لقب باشا.

(٢٠) بقلا - حبوب ناشفة لتطريتها قبل طبخها. والمألوف انه لا يعقد قران في ايام الصيام عند الطائفة الارثوذكسية، لذلك يبدو الامر غريبا.

(٢٠أ) الوصف هذا دقيق. وقد كان لجدي لامي عبد الله يستعمل هذه الطريقة لتشعيل السيجارة.

(٢١) راجع الهامش ٤ فوق.

(٢٢) المخرور - من اراضي بيت جالا في القسم الغربي منها.

(٢٣) السلط (وتكتب الصلت) مدينة بين عمان واريحا في منحدر الجبال نحو غور الاردن.

(٢٤) هذه جميعها ادوات يستعملها القصابون في نحت الحجارة. وكان كل عامل يحمل عدته معه.

(٢٥) الزيتون الروماني عبارة تستعمل للدليل على ان شجرة الزيتون تعمر طويلا. اما فيما يتعلق بالتسمية الروماني، اي انه من زمن الرومان، فاظن انها كانت تستعمل للمبالغة في عمر شجر الزيتون.

(٢٦) ساحة البرج المشهورة في بيروت والتي اختفت معالمها منذ ان بدأت حرب الآخرين في لبنان، وتم اعمارها على نحو لا يربطها بماضيها كما نعرفه نحن. اما الاسم فيعود الى برج كان فيها قديما، ثم سميت ساحة الشهداء لان جمال باشا السفاح علق على مشانقه فيها شهداء ظلمه وتعسفه.

(٢٧) خلط صاحب المذكرات بين عاليه، اسم المصيف المشهور، ويلفظ عليه، وبين بتطلع علي، فاعتبر الامر اساءة، فضربه. وتدخل البوليس ثم حُلّت القضية بعد فهم السبب.

(٢٨) قرار انسحاب القوات البريطانية من فلسطين جاء بعد ان الغت بريطانيا انتدابها على

فلسطين (١٥ ايار/مايو ١٩٤٨).

(٢٩) الراس - اعلى نقطة في بلدة بيت جالا في الجهة الغربية منها.

(٣٠) غلوب باشا (Glubb Pasha) كان قائد الجيش الاردني وقد عزل عن القيادة سنة ١٩٥٧ ويعود اليه الفضل في بناء جيش جيد للاردن. البندك هو عيسى البندك الذي كان يومها رئيس بلدية بيت لحم.

(٣١) مُلّك الروس - اشارة الى الابنية التي اقامتها الجمعية الروسية الارثوذكسية الفلسطينية لمدرستها والسمنار (للبنات) واماكن اقامة للمعلمات والمعلمين.

(٣٢) كفار عصيون - مستعمرة كبيرة في اواسط فلسطين على الطريق بين بيت لحم-الخليل.

(٣٣) عمارات تيغارت (Tegart). لما قررت الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ تقسيم فلسطين اقيمت عمارات خططها الجنرال تيغارت بحيث تحوي جميع دوائر الحكومة في مركز القضاء. وهذه الابنية القوية المسلحة والمصفحة كانت تنقط خط التقسيم المذكور انفا. ولما دخلت الجيوش العربية للقتال في فلسطين سنة ١٩٤٨، وصلت معظمها الى نقاط عند هذه الابنية، وتوقفت هناك لانه "ماكواوامر" - ليس ثمة امر للمسيرة ابعد. التعبير عراقي.

(٣٤) الفالوجة قرية كبيرة في جنوب فلسطين كانت على طريق الجيش المصري في مسيرته المتعجّلة من القاهرة الى بيت المقدس كي يصل القدس اولا، اذ ان هذا، كما كان يرى فاروق، يكسبه شرف خاصا اذ كان يسعى الى الحصول على الخلافة. لكن الجيش توقف بين الخليل وبيت لحم.

(٣٥) الوَلجَة قرية على مقربة من بيت جالا.

(٣٦) عين كارِم تقع الى غرب القدس، وتعتلي صدر واد ينحدر نحو الساحل. كان مصيفا لبعض اهل بيت المقدس. كانت مشهورة باللوز وزيارة المنطقة وقت ازهار اللوز منظر بديع لا يُنسى (زرته سنة ١٩٢٣ لما كنت تلميذا في دار المعلمين بالقدس).

(٣٧) الافرست - مقهى على الطراز الحديث فتح في بيت جالا في اواخر الاربعينات. زرته سنة ١٩٩٣.

(٣٨) عين يالو - نبع في شمال بيت جالا.

(٣٩) لوكسات - وصفها موجود. هذه انتشر استعمالها للانارة القوية في ثلاثينات القرن العشرين في الاماكن التي لم تصل اليها الكهرباء. وحتى بعد الكهرباء ظل الكثيرون يعتمدون عليها لانها ارخص. نحن كان عندنا لوكس في عكا (سنة ١٩٣١-١٩٣٢). وصلت الكهرباء عكا سنة ١٩٣٢.

(٤٠) الكهرباء - دخلت بيت جالا سنة ١٩٢٩، قصة الكهرباء في فلسطين ايام الانتداب البريطاني

هي جزء من "بناء" الوطن القومي لليهود في فلسطين. فقد منحت حكومة فلسطين امتيازا لتوليد الكهرباء من نهر اليرموك حيث يصب في الاردن. كان الامتياز باسم شركة روتنبرغ وهو الذي عرف باسم مشروع روتنبرغ. وكان الامتياز يشمل فلسطين باكملها باستثناء مدينة القدس التي كانت تزودها بالكهرباء شركة بريطانية يعود قيامها الى اواخر القرن التاسع عشر. وقد امتنعت بعض البلديات اصلا عن قبول كهرباء الامتياز، مثل عكا ونابلس ورام الله وسواها، وطلبت الاذن بان تستورد موتورات لتزويد المدن بالكهرباء، فلم يسمح لها بذلك. وفي النهاية اضطرت البلديات وسواها من القبول بالشروط المفروضة وادخلت الكهرباء، ولذلك فثمة فروق في السنوات التي ادخلت بلديات فلسطين الكهرباء اليها.

(٤١) كان الشيخ على الجعبري (من الخليل) وكان رئيس بلديتها فيما اظن والشيخ سليمان التاجي الفاروقي (وكان قد فقد بصره مبكرا) من اهل القلم والسياسة بفلسطين وقد انشأ جريدة الجامعة الاسلامية في ثلاثينات القرن (وكانت تصدر في الرملة، لكنها كانت تطبع في يافا). وحنا عطا الله كان محاميا كبيرا ومن زعماء طائفة الروم الارثوذكس في القدس. وكان من اعماله الهامة انشاء النادي الارثوذكسي في القدس. وعجاج نويهض هو لبناني الاصل من رأس المتن. كان من العاملين في سبيل القضية العربية. عمل بعض الوقت مع الحاج امين الحسيني، ثم تركه. من اعماله الجليلة انه ترجم كتاب "حاضر العالم الاسلامي" لوثروب، وطلب من الامير شكيب ارسلان ان يعلق على الاحداث الواردة فيه. وكان الامير شكيب يقيم في اوروبة وهو من كبار المؤرخين والعلماء والسياسين. فكانت النتيجة ان الترجمة جاءت في نحو ثلاثة اضعاف الاصل. وكان عملا جليلا. وفي سنة ١٩٤١، اعادت حكومة فلسطين تنظيم مكتب الاخبار، فعينت صحافيا اسمه اوين مديرا للمكتب، وكان عجاج نويهض المساعد العربي له. في هذه المناسبة تعرفت الى عجاج نويهض لانه اختارني (مع صديقي عبد الحميد ياسين) لنعاونه بعض الوقت وهكذا كان. وهؤلاء جميعهم من الفئة التي كانت من خصوم الحاج امين الحسيني السياسيين، وكانوا يميلون الى الملك عبد الله ملك الاردن (توج ملكا فيما بعد ١٩٤٦).

(٤٢) جسر اللنبي كان قد اقيم فوق نهر الاردن على طريق القدس عمان. ولما رأيته للمرة الاولى (١٩٢٢) كان لا يزال من الخشب، لكن فيما بعد اقيم هناك جسر على الاسس المعمارية. آخر مرة قطعته لما زرت فلسطين سنة ١٩٩٣ .

(٤٣) حرم الخليل - الخليل مدينة تقع على نحو ثلاثين كيلومترا الى الجنوب من القدس. وهي بحسب الروايات الدينية كانت احد الاماكن التي استقر فيها ابرهيم (خليل الله) وهناك دفن فهي مقدسة عند اليهود والمسلمين اما المسيحيون فانها عندهم في درجة اقل من هذا. وحرم الخليل من المساجد الاسلامية المهمة، وكذلك يعتبره اليهود مقدسا لان ابرهيم وبعض افراد اسرته مدفونون هناك. وكان عدد كبير من اليهود يسكنون في الخليل حتى سنة ١٩٢٩، فتركوها بعد قتال واسع النطاق بين العرب واليهود امتد من الخليل في الجنوب الى صفد في الشمال بسبب خلاف على حائط البراق.

(٤٤) بيت الجمال قرية تقع في غرب بيت جالا.

(٤٥) الخضر قرية تقع في جنوب غرب بيت جالا.

(٤٦) الخان الاحمر. هو خان قديم كان المسافرون يريحون فيه او يقضون الليلة في طريقهم من القدس الى اريحا (٣٨ كلم) او العكس. ولما استعملت العربات للانتقال بين القدس واريحا، ظل الخان الاحمر مركزا للراحة والغذاء بين القدس واريحا. استرحت فيه اول مرة في مسيرة طلاب دار المعلمين، ومعهم المدير الدكتور خليل طوطح، من القدس الى اريحا وفي العودة سنة ١٩٢٢. لما اصبحت السيارات سبل المواصولات فقد الخان الاحمر اهميته، لكن المبنى كان لا يزال قائما لما زرت فلسطين سنة ١٩٩٣ .

(٤٧) دير مار سابا، يقع في صحراء القدس الى الجنوب الشرقي من المدينة. يعود بناؤه الى القرن الرابع (او الخامس) الميلادي. وقد خربه الفرس لما احتلوا فلسطين سنة ٦١٤، لكنه عمر ثانية. زرته لاول مرة مع طلاب من دار المعلمين ومعنا المدير وجورج خميس (من اساتذة) دار المعلمين سنة ١٩٢١، ولم يكن يسمح للنساء بالدخول الى الدير. لذلك لما زرناه في تلك السنة ظلت زوجة المدير وفيوليت اخت الاستاذ جورج خميس الصغيرة في الخارج.

(٤٨) غلوب باشا(Glubb) سبق التعريف به. (راجع الهامش ٣٠)

(٤٩) عبد الله التل كان من كبار ضباط الجيش الاردني. وقد كان له دور سياسي هام في تلك المملكة وفي الاحداث التي دارت في فلسطين حوالي سنة ١٩٤٨ .

(٥٠) راس العامود - مكان يقع بين اريحا والقدس. والملتقى معناه ارسال قوة للمحافظة على بيت جالا.

(٥١) من امام مار الياس. دير مار الياس كان في منتصف الطريق بين القدس وبيت لحم.

(٥٢) شارع يافا في القدس كان يبدأ عند باب الخليل في القدس ويتجه غربا نحو كيلومترين. شارع يافا من اول الشوارع التي كان فيها تجارات للعرب الذين خرجوا من المدينة. كان فيها مقهى برستول الذي فتح له باب في سور القدس كي يقام داخل السور. ومكتبة فلسطين العلمية. وفندق اللنبي الذي كان اسمه قبل الاحتلال البريطاني فندق فاست على اسم مؤسسه وهو الماني. واذا سرت غربا بعض الشيء قابلك المطعم الوطني، من افضل مطاعم القدس وقد ظل هناك الى سنة ١٩٤٧ ثم انتقل الى حي باب الزاهرة. وكانت اخر مرة زرته وتناولت الطعام سنة ١٩٥٥ وكنت قد اصطحبت عائلتي - مرغريت ورائد وباسم لزيارة القدس - مرغريت بنت القدس، لكن الصغيرين كانا غريبين عنها (مع ان رائد مولود في القدس في ١ ايار/مايو ١٩٤٦، لكنه خرج من القدس الى لندن سنة ١٩٤٧ ولم يعد اليها الا في تلك الزيارة).

(٥٣) المنشية - المنشية اسم عام في فلسطين، ولعله موجود ايضا في اماكن اخرى من بلاد الشام، وهو يشير الى احد امرين - اما حديقة عامة قد يكون فيها قهوة (مثل يافا بفلسطين) او حي جديد في وسط البلد والكلمة، في هذه الحال، مشتقة من انشأ - ولكن باللهجة الدارجة تصبح منشية بدل منشأة - الصعبة.

(٥٤) احضار النور. يوم سبت النور وهو الذي يلي الجمعة العظيمة (او الحزينة) عند المسيحين لان المسيح صلب في هذا اليوم. ويوم السبت كان يخرج نور من قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة، (اذ ان هذا كان الاعجوبة السنوية) وكانت جماعات او وفود من الاماكن المسيحية تحضر كي تضيء قنديلا (او شموعا) وهذا النور يحمل الى بلد الجماعة او الوفد، ويستقبل استقبالا حماسيا في كنيسة البلد الكبرى. (في الروايات ان وفودا روسية كانت تضيء قنديلا (او اكثر طبعا) وتحافظ عليه حتى يصل الى روسيا، وعندها تنار شموع الكاتدرائيات والكنائس منه، تبركا.) وهكذا كان وفد بيت جالا كبيرا في هذه المناسبة.

(٥٥) ميدان صهيون - يقع هذا في نهاية شارع يافا وعند بدء شارع الملك جورج المتجه جنوبا وكان مركزا اجتماعيا - دور سينما مقاهي وفنادق.

(٥٦) حلحول - قرية على طريق القدس الخليل بالقرب من الاخيرة.

(٥٧) راس ابو عمار منطقة الى الغرب من بيت جالا.

(٥٨) في المذاهب المسيحية خلاف فيما يتعلق بزواج القربى. فالكنيسة الارثوذكسية تتطلب ان يكون هناك ستة فروق في القرابة حتى يجوز الزواج، فابن العم او ابن الخال لا يمكنه ان يتزوج ابنة عمه او ابنة خاله، بل يجب ان تكون القرابة ابعد من ذلك. وهذا معنى قوله يوجد عدة زواجات اعرج اعرج.

صورة جوية لمدينة بيت جالا – ١٩٦٧

صورة عامة لمدينة بيت جالا – ١٩٩٢

مدرسة بيت جالا الروسية التي أسسها
الأسقف أنطونين عام ١٨٨٤

طالبات دار المعلمات
الروسية (سيمنار)
في بيت جالا آواخر
القرن التاسع عشر

تلميذات المدرسة الإبتدائية الروسية للبنات في بيت جالا

الوالدة: حنه عبدالله الزمر – الأعرج

الوالد: سابا حنا الأعرج

من اليسار: الوالد سابا حنا الأعرج، سعود العبدالله، جريس ابو رمان، فرح الأعرج. محمد العبدالله وابن سعود في بيت جالا

فرح مع
والدته
وأخيه
عيسى

الوالد سابا حنا الأعرج

العم عيسى الأعرج (أبو بترو)

بيت العائلة في بيت جالا- بني سنة ١٩٢١

عمارة بيت العائلة في القدس - شارع يافا

مع اخوته
من اليمين:
فرح، عيسى،
د. جبرا،
الصيدلي حنا، الياس

مع اخوته
وزوجته
وابنه عام 1983

مع اخوته من
اليمين:
فرح
د. جبرا
وعيسى

مع اخوته
جلوساً من اليمين:
دلال، عيسى، فرح، فكتوريا
وقوفاً من اليمين:
د. يعقوب، د. جبرا، الصيدلي حنا، الياس
عام ١٩٩٨

فرح وزوجته هيلانه (الين) ١٩٤٦

هيلانه
١٩٥٠

فرح وزوجته هيلانه ١٩٩٤

هيلانه
إم جورج
عام ٢٠٠٠

هيلانه ٢٠٠٢

عام ٢٠٠٢

أسرته وقوفاً
من اليمين:
المهندس جمال،
ليلى، لميا، هيلدا
والدكتور جورج

جلوساً:
هيلانه زوجته
وفرح عام ٢٠٠٠

مع أفراد من عائلته عام ٢٠٠٠

مع أفراد من عائلته عام ١٩٨٦

مع أخيه عيسى وزوجته وبعض افراد العائلة عام ٢٠٠٢

مع افراد من عائلته قبل وفاته باسبوعين

عام ١٩٢٢

عام ١٩٣٠

عام ١٩٣٢

عام ١٩٣٣

عام ١٩٥٠

عام ١٩٨٣

عام ١٩٩٢

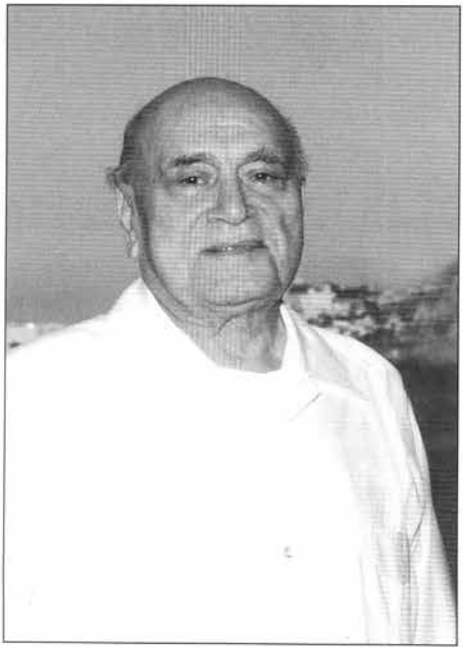

عام ١٩٩٤

في مخيم عتليت مع جريس أبو رمان يخبزون على الصاج عام ١٩٣٠

في الطريق الى بودابست
لحضور مؤتمر الكشاف العالمي عام ١٩٣٣

فرح الثاني
من اليمين:
أحد افراد كشافة فلسطين في المؤتمر الكشفي العالمي قرب بودابست عام ١٩٣٣

في القصر الملكي في فيينا – النمسا عام ١٩٣٣

في مدرسة صهيون ١٩٣١ الثاني من اليسار جلوساً

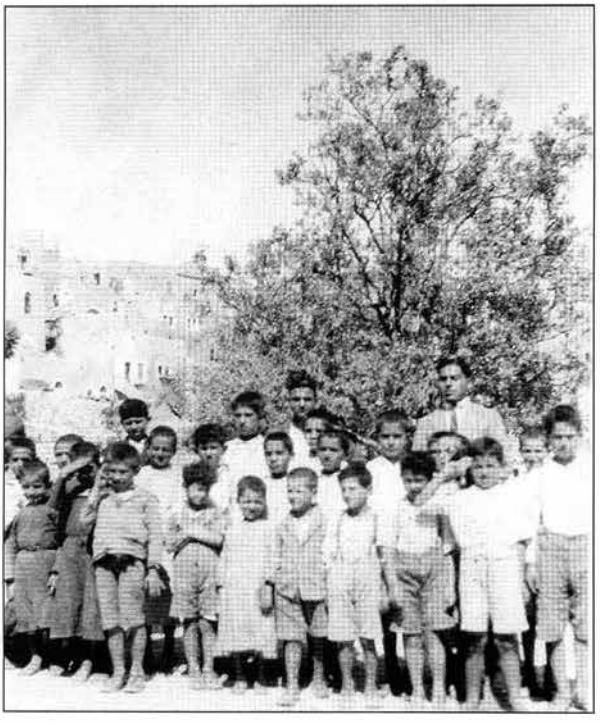

متطوع للتعليم
في مدرسة صيفية
للروم الارثوذكس
في بيت لحم (١٩٣٠)

قسم من حامية بيت جالا ١٩٤٨
الوقوف من الخلف
اعضاء البلدية:
موسى ابو زغيبرة، جبرا عبد ربّه، بشارة المقدي، حنا الحذوة، فرح الأعرج، جريس ابو زغيبرة وسائق الإسعاف يوسف ابو ديّة.
ومن الأمام:
خليل ابو غطاس
وفؤاد قعبر
والمسؤولين عنهم: خليل أبو غطاس وفرح الأعرج

اعضاء بلدية بيت جالا ١٩٤٨، مع وجهاء وضيوف الصف الثاني، من اليمين: موسى ابو زغيبرة، علاء الدين، حنا المقدي، ناجي العرجا، فرح الأعرج، جريس أبو زغيبرة، جريس بشاره، ابراهيم خاروفه، عيسى الحذوه، بشاره المقدي، جبرا خميس.
الصف الأول: وديع دعمس رئيس البلدية متوسطاً فايز الادريس والضيوف.

يتوسط افراد من العصبة الثقافية في بيت جالا ١٩٤٣

سالم ابو السبل
١٩١٢-١٩١٨

جريس ابو دية
١٩١٨ - ١٩١٩

نقولا المفدي
١٩١٩- ١٩٢١

يوسف توما
١٩٢١- ١٩٢٤

يوسف خميس
١٩٢٤- ١٩٢٧

جريس ابو عوض
١٩٢٧- ١٩٢٩

زخريا عبد ربه
١٩٢٩- ١٩٣٢

اندريا منصور
١٩٣٢- ١٩٣٦

سلامة المكركر
١٩٣٦- ٣٩/٤٣- ١٩٤٤

حنا مخلوف
١٩٣٩- ١٩٤٣

وديع دعمس
١٩٤٤- ١٩٥٧

جبرا خميس
١٩٥٧- ١٩٧٢

فرح الأعرج
١٩٧٢- ٧٦/١٩٨٧
١٩٧٨ - ١٩٩٧

## رؤساء
## بلدية بيت جالا
## السابقون

بشاره داود
١٩٧٦- ١٩٧٨

اعضاء المجلس البلدي ١٩٧٢: من اليمين:
سلم المصو، بشاره داود، وديع بشاره، فرح الأعرج، صليبا الطرح، (سكرتير) رفله الصوص، عيسى النجار، إميل ربيع

المجلس البلدي: من عام ١٩٧٨ – ١٩٩٧ الصورة اخذت عام ١٩٩٥
من اليمين: عودة بشاره بلدية، جريس العرجا، فرح الأعرج، عودة صلاح، جريس الحذوه، رفله الصوص
ولم يظهر في الصورة بداعي السفر سليم المصو وحنا متري.

# انجازات بلدية بيت جالا
# ١٩٧٨ - ١٩٩١

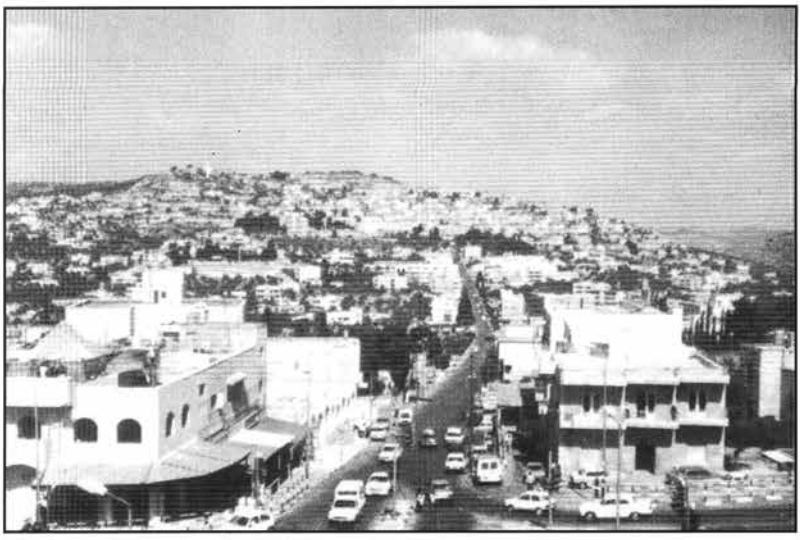

منظر بيت جالا من مفرق باب الزقاق.

بلدية بيت جالا.

# " اعضاء مجلس بلدية بيت جالا"

## ١٩٧٨ - ١٩٩١

| | |
|---|---|
| السيد فرح سابا الاعرج | الرئيس |
| السيد جريس ابراهيم العرجا | نائب الرئيس |
| السيد عودة (روكي) جبرا صلاح | عضو |
| السيد رفلة عزيز الصوص | عضو |
| السيد جريس جبرا الحذوة | عضو |
| السيد عودة بشارة ابراهيم | عضو |
| السيد سليم يوسف المصو # | عضو |
| السيد حنا ابراهيم متري + | عضو |

---

# استقال سنة ١٩٨٥

+ سافر الى المكسيك باجازة مفتوحة من سنة ١٩٨٩

# مقدمه

منذ أن تسلم المجلس البلدى الحالي مسؤولية تسيير دفة الأمور في هذه المدينة في أواسط العام ١٩٧٨ كان وما يزال هدفنا هو السعي جاهدين لرفع مستوى المدينة والمحافظة على سكانها ووجهها المشرق التي عرفت به دائما بين جميع مدن وقرى فلسطين. ومن خلال العمل على كافة الجبهات ولتحقيق ذلك رسم المجلس خطا متزنا متبعا أسلوب الحوار البناء والدبلوماسيةالهادئه للمحافظة على صمود المواطنين في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها شعبنا.

من هذا المنطلق وحفاظا على الثقة الغالية التي منحناایاها ابناء هذا البلد تبلورت اعمالنا وجهودنا لتحقيق هدفنا الاساسي. ومن هنا نصدر هذا الكتيب لتدوين ملخص لانجازات المجلس البلدي ولاطلاع المواطنين عليها.

ولا بد هنا من كلمة شكر وامتنان الى الاخوة العاملين بالبلدية والمواطنين على ما قدموه من جهود مخلصة لمصلحة هذا البلد.

ونحث الجميع على الاستمرار بالمشاركة وابداء الرأي البناء والتعاون من اجل المحافظة على مدينتنا وتحقيق ما نصبو اليه جميعا لرفع شأنها كمثل يحتذى به بالتطور والحضارة.

**المجلس البلدي**

# كلمـــة الرئيـــس

نتقدم الى اهالي وسكان مدينتنا الكرام بهذا التقرير الذي يشمل انجازات المجلس البلدي خلال الفترة بين ١٩٧٨ - ١٩٩١. ان الهدف من سرد هذه الانجازات هو من اجل اطلاعكم والتوثيق لتاريخ هذه المدينة املين ان يكون ذلك حافزا ايجابيا للمسؤولين في المستقبل لتكملة مراحل البناء والتطوير لمصلحة مدينتنا وأهلها.

ان هذه المرحلة من تحملنا للمسؤولية والأعباء تتزامن مع اصعب الفترات والظروف في تاريخ امتنا. ورغم كل الصعاب والقيود المفروضة على هذا الدرب لم يغب عن بالنا ان الهدف الأساسي لتحملنا اعباء هذه المسؤولية كان ولا يزال المحافظة على الوطن من خلال المحافظة على صمود مدينتنا وأهلها. هذا هو المبدأ والدافع الذي التزمت به وانطلقت منه منذ انخراطي بالعمل في المصالح العامة في اواسط الثلاثينات مدافعا ومعبرا من خلال هذا الموقع عن صورتنا الحقيقية وطموحاتنا الى ما نصبو اليه كشعب يكافح لحياة كريمة بأسلوب حضاري وديمقراطي. كذلك كان وما زال منطلقنا هو الاخلاص والصدق في خدمة الفرد والمجتمع وتنمية روح التضامن والتعاضد بين ابنائه وبذل الجهد المتفاني للمحافظة على حقوقه وصون كرامته وتسهيل صموده.

كم كنت اتمنى ان تكون هذه المرحلة اكثر شروقا بالانجازات ولكن رغم الظروف القاهرة التي نعيشها امل ان تكون جهودنا تتناسب مع الثقة التي اوليتمونا اياها.

وبهذه المناسبة اتقدم الى زملائي اعضاء المجلس البلدي والكوادر العاملة بالبلدية والمواطنين الكرام بالشكر الجزيل على تعاونهم وعملهم الدؤوب لما فيه خير هذا البلد.

وفقنا الله جميعا على درب الخير والتقدم ومن بعدنا الحريصون على مصلحة البلد في تحقيق امنياتنا بحياة حرة في مجتمع مزدهر لنا ولأجيالنا القادمة.

فرح سابا الاعرج
رئيس بلدية بيت جالا
٩١/٩/١

# مشاريـــع وانجـــازات منفـــذة

**١) عمارة السوق:**

بعد ان أصبحت معظم أبنية البلدة القديمة أيلة للسقوط وتشكل مكرهة صحية اتخذ المجلس قرارا بهدم هذه المنطقة وتحويلها الى مجمع تجاري يكمل سوق الخضار القديم ويوفر دخلا للبلديـة. وبعد تذليل كافة الصعوبات أزيلت الابنية القديمة وأقيم مكانها مجمع من ثلاثة طوابق ضم الأول والثاني ٢٥ متجرا ومخزن وضم الطابق الثالث ١٢ مكتبا وعيادة طبيب .

**٢) المنطقة الصناعية:**

بعد أن ازداد عدد المحلات الصناعية الخفيفة في المدينة وكراجات تصليح السيارات وأصبحت تشكل خطرا وعائقا على حركة السكان قامت البلدية بشراء قطعة أرض في الجنوب الغربي للمدينة ( موقع المنطقة الصناعية ) بمساحةعشرة دونمات وأقامت عليها ٣٤ محلا للصناعات الخفيفة و ٦ كراجات بمساحة ١٥٠ م لتصليح وصيانة المركبات ، كمرحلة أولى. وتم نقل معظم المحلات التي كانت تشكل عائقا في المدينة الى تلك المنطقة وتم تأجيرها في بداية الأمر بأسعار رمزية تشجيعا للمواطنين والمشروع الذي أصبح من وجوه المدينة المشرقة.

وقد ساهمت مؤسسة أنيرا مع البلدية بتمويل المشروع . وحاليا يجري إيصال الهاتف الى تلك المنطقة بدعم من البلدية .

ونظرا للحاجة الملحة لزيادة عدد آخر من المحلات الى المشروع السابق ، قامت البلدية ببناء ٢٣ محلا آخر على الجهة الغربية كمرحلة ثانية للمنطقة الصناعية وهذه المحلات تؤجر لإقامة مصانع ، للمساعدة على إنعاش المنطقة الصناعية وتوفير فرص عمل .

**٣) مشروع التنظيم الهيكلي:**

تضمنت جميع قرارات المجالس البلدية المتعاقبة منذ سنة ١٩١٢ بعض القرارات المتعلقة بتوسيع حدود المدينة حيث لم تتعد حدود المدينة وحدود التنظيم دائرة قطرها ٥٠٠ متر مركزها الكنيسة اللوثرية ومساحتها لا تزيد عن ٥٠٠ دونم.

في أوائل السبعينات بذلت جهود مكثفة وإتصالات موسعة في الداخل والخارج لتوسيع حدود البلدية . وإستطاع المجلس الحصول على موافقة مبدئية بتوسيع حدود المدينة . وفي سنة ١٩٧٣ باشرت دائرة المساحة بمسح أراضي المدينة التي سمح بتوسيعها وهي حوالي عشرة أضعاف ما كان عليه سابقا أي بمساحة ٥٠٠٠ (خمسة آلاف ) دونم . وبعد جهد كبير وضغوط كثيرة إستطاعت البلدية الحصول على الموافقة النهائية وتصديق المخططات الهيكلية لهذا التوسيع سنة ١٩٨٧ . وكما يعلم المواطنون فان السلطات قد أصدرت اوامر للبلديات بعدم إصدار رخص بدون أن يكون لديها مخطط هيكلي وتفصيلي..

**٤) أمـــلاك البلـديـة:**

عملت البلدية على استملاك أو شراء أو ازالة أبنية أيلة للسقوط من أجل استعمالها للمصلحة العامة أو لإقامة مشاريع يعود دخلها لدعم ميزانية البلدية وتطوير الخدمات للمواطن. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي:-

أ. موقع المسكوبيه بالأبنية المقامة عليه ويستغل حاليا كمدرسة بنات التشيلي ومدرسة وديع دعمس الابتدائية ومقر النادى الأرثوذكسي العربي الرياضي والساحات الملحقة بهذه المدارس وقد تم الاتفاق مع الجمعية الروسية الارثوذكسية على تحويل الملك بموجب شروط اتفق عليها بين البلدية والجمعية.

ب.أرض أبو السبل وعليها جمعية دار الشيوخ وحديقة اطفال.

ج.أرض حسنى حداد وأرض المكركر خلف النورماندى لموقف باصات مستقبلا.

د.أرض دعيق حيث المنطقة الصناعية.

ه.حوش القطان وسيقام عليه مجمع تجاري وموقف سيارات.

و.دار غنيم ودار سمعان شمال البلدية وسيقام عليه كراج لآليات البلدية يكون سطحه موقف للسيارات.

ز.حوش عوض دقماق سيلحق بالساحة المحيطة بالبلدية.

ح.دار قيصر لتوسيع الشارع الرئيسي مقابل دير اللاتين.

**٥) مشروع نظام النظافة:**

بعد أن تم توسيع حدود المدينة أصبح من الضروري العمل بنظام جديد لجمع النفايات من المدينة وخاصة بعد أن أثبت النظام القديم عدم جدواه حيث كانت تشاهد أكوام النفايات حول المجمعات. ولتلافي ذلك قامت البلدية باجراء اتصالات مع الشركات المتخصصة التي قدمت العروض واختارت البلدية أحدها وبدأت بتطبيقه فورا فعملت عددا كافيا من الحاويات الكبيرة وزعت على جميع أنحاء المدينة وتم شراء ثلاث سيارات لهذا الغرض غير السيارة القديمة.

وتكملة للمشروع قامت البلدية بشراء قطعتي أرض في السهل خلف النورماندي سويت وفرشت بالاسفلت لتجمع فيها الحاويات مؤقتا وتنقل يوميا الى العيزريه لعدم وجود موقع في المدينة لحرق هذه الفضلات. ان هذا العمل يكلف البلدية حوالي ١٠٠٠ دولار شهريا لنقل النفايات لمنطقة أبو ديس ، باستثناء استهلاك السيارات من المحروقات والصيانة.

كما قامت البلدية بشراء قطعة أرض ملاصقة لتوسيع ساحة المسلخ وأجرت ترميمات كثيرة عليه . وللأسف لا يغطي المسلخ تكاليف نفقاته الشهرية في الوقت الحاضر .

**) مشروع المجاري:**

ن مشروع المجاري فكرة تراود جميع المجالس البلدية المتعاقبه لما لهذا المشروع من ية في حل أكبر مشكلة مستعصية وهي تصريف المياه العادمة. ورغم كافة الدراسات التي ريت كانت المجالس البلدية تقف مكتوفة الايدي أمام التنفيذ لعدم وجود التمويل الكافي. كن هذه الفكرة أصبحت حقيقة بعد أن تم الإتفاق بين بلديات بيت جالا وبيت لحم يت ساحور لعمل مشروع مجاري مشترك للمنطقة وايجاد جهات ممولة للمشروع وهي حكومتان الألمانية والايطالية. وتقرر أن يبدأ التنفيذ مع بداية العام ١٩٩١ حيث تم الاعداد دء بذلك بعد أن قامت كل بلدية بتنفيذ ما عليها من التزامات من مسح وتخطيط ووضع نقاط اعد في التنفيذ . هذا ومن المتوقع أن ينتهي العمل في المشروع خلال بضع سنوات . أمل البلدية من المواطنين التعاون ودعم هذا المشروع الصحي الهام لما فيه صلحتهم .

**) مشروع حدائق الأطفال:**

را للحاجة الماسة لايجاد أماكن يلهو فيها الأطفال بعيدا عن اللعب في الشوراع فقد تم تعيين اقع لتكون حدائق للأطفال. وبوشر العمل في الموقع الأول والكائن في أرض ابو السبل خلف معية دار الشيوخ حيث عمل سور وأسلاك حول الموقع وقد تم تأجيل تزويده بالأراجيح وازم اللعب نظرا للظروف الراهنة.

**) الطرق والمواصلات :**

عد أن تضاعف عدد السيارات في المدينة ومن أجل المحافظة على سلامة المواطن ولسهولة تنقله ذ المجلس العديد من المشاريع في شق وتعبيد وتوسيع وصيانة شوارع المدينة وهي موزعة التالي:-

**شق شوارع جديدة:**

قد تم شق وتعبيد الشوارع التالية:-

١. شارع المراح-ابو رمان-السقا-اسبير الحذوة
٢. شارع خلة ناجي غرب مستشفى الحسين
٣. شارع خلة قيس
٤. شارع مراح القمر خلف منشار أبو غطاس
٥. شارع المياه
٦. شارع يربط مدرسة المهد بمستشفى الحسين
٧. شوارع مشروع الاسكان التعاوني
٨. شارع عايدة -مقابل دار فاتوله
٩. شارع النبي ايليا-الصليب
١٠. شارع يربط مدرسة اسكندر الخوري بالشار العام
١١. شارع العماير-قرب مدرسة الوكالة
١٢. شارع يربط ساحة المسكوبية الى قرب بيـ ابو شاورية.
١٣. شارع الراس-مشروع تتشاير
١٤. شارع خلة حمامه يربط راس العقبه وطري الصليب .

### توسيع وتزفيت شوارع:

را لضيق الشوراع القديمة ولتصحيح المنعطفات الخطره التي تسببت في العديد من الحوادث المجلس بتوسيع وتزفيت الشوارع التالية:

١. شارع يربط مدرسة المهد بشارع القدس الخليل
٢. شارع كريمـــزان
٣. شارع السدر
٤. شارع المنطقة الصناعية-المخانق
٥. شارع طاليتا الخضر
٦. شارع المدبسه-مطر
٧. شارع خلف نورماندي-مشحمة نزال
٨. منعطفات شارع عايده-قرب منزل ابراهيم أبو عيد.
٩. شارع يربط الشارع العام امام بيت ابو هدبة مع المدبسة

### صيانة شوارع:

م المجلس البلدى باستمرار بأعمال الصيانةمن ردم للحفر الناتجه عن كثرة الاستعمال أو ال الحفر لشركة الكهرباء أو دائرة المياه أو الهواتف بالاضافةالى بناء الجدران التي استبدلت معظم الحالات بجدران اسمنتية بدل الجدران الحجريه والتي كان يتكرر انهيارها نتيجة لول الأمطار وتعرضها للسيول كما أن المجلس كان يساهم مع المواطنين في استبدال جدرانهم وار.

بالاضافة الى الصيانة المستمرة لمجارى السيول وانشاء عبارات جديدة وصيانة العبارات ديمة وازالة العديد من المكاره الصحية عن طريق ردمها وفردها بوجه من الاسفلت.

د تم تعبيد كافة الشوارع التي تم شقها أو توسيعها وأعيد فرش بعض الشوارع الرئيسية بقة من الاسفلت .

### انارة شوارع:

انارة كافة الشوارع التي تم فتحها أو توسيعها و التي لم تكن منارة وخاصة الشوراع التي فلت الى المدينة بعد توسيع حدودها ومنها شارع ومنطقة الاسكان وشارع السدر وشارع ماير و شارع كريمزان القديم والجديد ومناطق السكن حول بئرعونا كما وأنيرت المناطق كنية المكتظه ( الاحواش) بعد تعبيدها . هذا والصيانة مستمرة لشبكة الانارة رغم الظروف ي تمر بها البلاد والتكاليـف الباهظـة لهـذا الغـرض .

### مشروع الإشارات الضوئية:

د أن تكررت الحوادث على مفرق باب الزقاق الذي أصبح يشكل خطرا على حياة المواطنين عيق حركة السير والتنقل بين المدينة والمدن المجاورة نظرا لحق الأولويه فقد تم التنسيق بلدية بيت لحم لتمويل مشروع الاشارات الضوئية على المفرق وبعد العديد من المداولات دراسات وأفقت السلطات على وضـع الإشارات الضوئية على هذا المفـرق .

**١٠) الآليـــــات:**

لتسهيل أعمال البلدية وسرعة تنفيذها فقد قامت البلدية بشراء الآليات التالية:-

أ. سيارة جيب عدد اثنين.

ب. سيارة نفايات عدد ثلاث.

ج. صهريج نضح عدد واحد أعيد بيعه حين ثبت عدم جدواه الإقتصادية وتوفر صهاريج أخرى.

**١١) المعـــارف ( المـــدارس ):**

لقد تم بناء مدرسة ابتدائية باسم مدرسة وديع دعمس الابتدائية من خلال لجنة معارف تشكلت لهذا الغرض وقامت بالحصول على هبة من الأردن لهذه المدرسة . وبعد انجازها تم تعبيد الساحات المحيطة بها لتكون ملاعب مشتركة لكل من هذه المدرسة ومدرسة بنات التشيلي المجاورة . كما تم اجراء الترميمات والتصليحات والاضافات اللازمة في المدارس الأخرى في المدينة كالتالي:-

أ. تم بناء سور حول مدرسة اسكندر الخوري وأحيطت بسياج لحمايـــة المدرسة من العبث واضافة غرفة تستعمل كمطبخ للمدرسة وبناء آخر كبوفيه لخدمة الطلاب .

ب. أما في مدرسة بنات التشيلي فقد تم ترميم البناء بعد شراءه فاستبدل درج الخشب بآخر من الحجر واستبدلت الشبكة الكهربائية بأخرى، وتم تسويرها واحاطتها بسياج مع استبدال القرميد الموجود علىالسطح . وسوف يتم إستبدال القرميد عن اسطح بقية العمارات في ذلك الموقع لقدمه. كذلك فقد تم عمل أباجورات لكافة النوافذ في المدارس الثلاث .

**١٢) لجنـة التنظيم المحليـة:**

قام المجلس بصفته لجنة التنظيم المحلية بالموافقة على فرز العديد من الأراضي بقصد التسهيل على المواطنيـــن وتشجيع حركة البناء والعمران مما يقلل من البطالة ويرفع من مستوى المعيشة. بالاضافة الى ذلك وللمساعدة على الصمود في الأرض فقد تم اصدار ما مجموعه ٢١٢٩ رخصة أبنية بيوت ، كراجات ، ترميم الخ ..

# خدمات المجلس العامة

**١) جمع الشمل:**

انطلاقا من إلتزام المجلس بتخفيف المعاناة عن المواطنين ومساعدة تثبيتهم ببلدهم فقد بذلت جهود حثيثة ، وخصوصا من رئيسه ، وتم الحصول على حوالي ٢٦٠ موافقة لطلبات جمع الشمل وصل مجموع أفرادها حوالي ٩٠٠ شخص حضروا جميعا من الخارج ليكملوا مشوارهم مع الأهل في هذا البلد . كما وأن الجهود ما زالت تبذل للحصول على موافقات لجمع الشمل ونأمل أن يتحقق ذلك للجميع .

والبلدية لديها قائمة مفصلة باسماء الاشخاص والعائلات الذين حصلوا على جمع الشمل.

**٢) مساعدة مؤسسات المدينة:**

لم يتأخر المجلس عن تقديم دعمه للمؤسسات والجمعيات في المدينة، وما مخيمات العمل المشتركة التي أنجزت العديد من المشاريع الكبيرة في المدينة الا جزء من هذا التعاون البناء مع جميع المؤسسات.

كما قام المجلس بتأجير بيت المرحوم سالم أبو السبل بايجار رمزي لجمعية دار الشيوخ، حيث أقيم مستوصف للطب العام وطب الاسنان تعم خدماته جميع المواطنين .

ولا بدّ هنا ان نشير بأن المجلس بذل جهودا مكثفة لجذب وتسهيل بناء جمعية التأهيل العربية في هذه المدينة .

هذا ويمنح المجلس كافة التسهيلات الممكنة للجمعيات من أجل تطوير أعمالها وتوسيع رقعة خدماتها وحثها على التنسيق بينها لمصلحة البلد .

**٣) تجميد هدم:**

تدخل المجلس عن طريق رئيسه وجمد محاولات بلدية القدس لهدم ما يزيد عن ٣٠ منزلا في المنطقة الشمالية للمدينة ( بئر عونا ورأس العقبه ) سنة ١٩٨٣ . وما زال المجلس يبذل جهوده بهذا الموضوع لغاية يومنا الحاضر .

**٤) الحصول على رخص من لجنة التنظيم اللوائية:**

تمكن المجلس من تسهيل الحصول على أربعين رخصة بناء من لجنة التنظيم اللوائية لمشروع الاسكان التعاوني في أرض كانت مهددة بالمصادرة ، إدعت السلطات أنها أرض حكومية لكونها صخرية .

**٥) طوارىء:**

خلال حرب الخليج أقامت البلدية مركز طوارىء في مقرها لتقديم التسهيلات الممكنة للمواطنين لمساعدتهم في إجتياز تلك المحنة خاصة في فترة فرض منع التجول الشامل وإغلاق المناطق .

**٦) تخفيف معاناة:**

بقدر الإمكان قامت البلدية وما زالت تقوم بمحاولة مساعدة الأهالي وتسهيل الصعوبات التي يواجهونها في مراجعاتهم مع الإدارة المدنية .

**٧) زيادة هواتف:**

ساهمت البلدية بجهود وأموال لزيادة عدد الهواتف في المدينة وما زالت تراجع دائرة التلفونات باعطاء المزيد ووعدت البلدية بذلك بعد توسيع المقسم الذي إدعت أنه لا يستوعب زيادة أكثر حاليا .

مدرسة وديع دعمس.

# مشاريع قيد التنفيذ/ مستقبلية

١) اقامة **مواقف سيارات وباصات** في حوش القطان بعدالانتهاء من معاملات الاستملاك .

٢) بناء **كراج لآليات البلدية** في المنطقة الشمالية من عمارة البلدية.

٣) اقامة **مركز لفحص المركبات** ( **ديناموميتر** ) حيث هناك موافقة مبدئية علـى انشائه وتم شراء قطعة أرض لهذا المشروع.

٤) البدء في عمل **التنظيم التفصيلي** لمشروع التنظيم الهيكلي.

٥) البدء بتنفيذ **مشروع المدينة الرياضية** ( إستاد رياضي ) حال اتمام الاستعدادات في الأرض المخصصة لذلك في التنظيم الهيكلي غرب المنطقة الصناعية

٦) زيادة عدد **حدائق الأطفال**.

٧) عمل **حديقة عامة** مكان الملعب الحالي بعد اتمام الاستاد الرياضي.

المسكوبية.

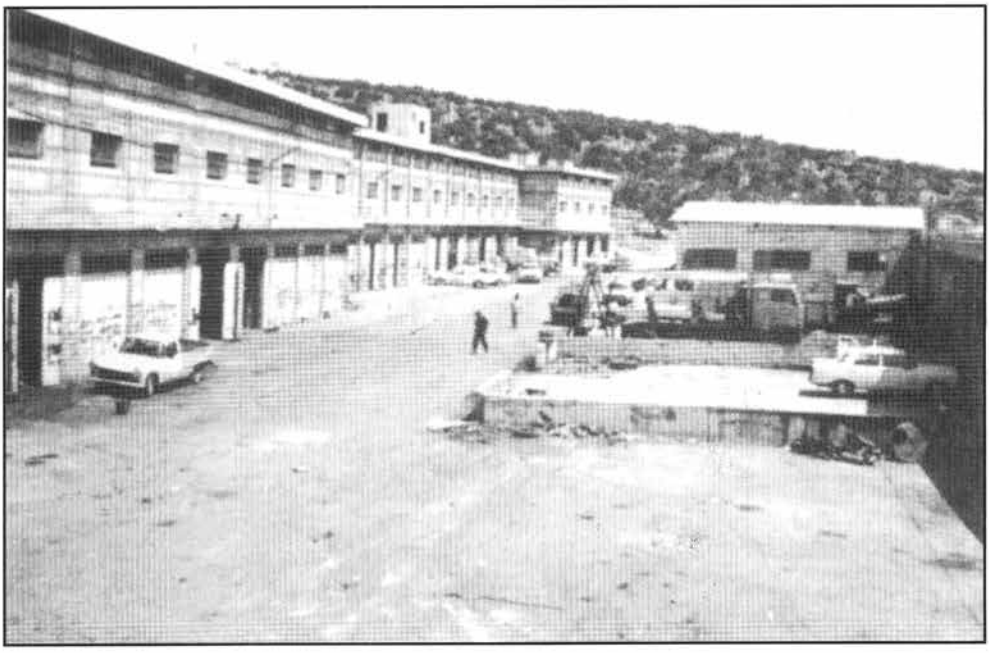

المنطقة الصناعية الطابق الثاني.

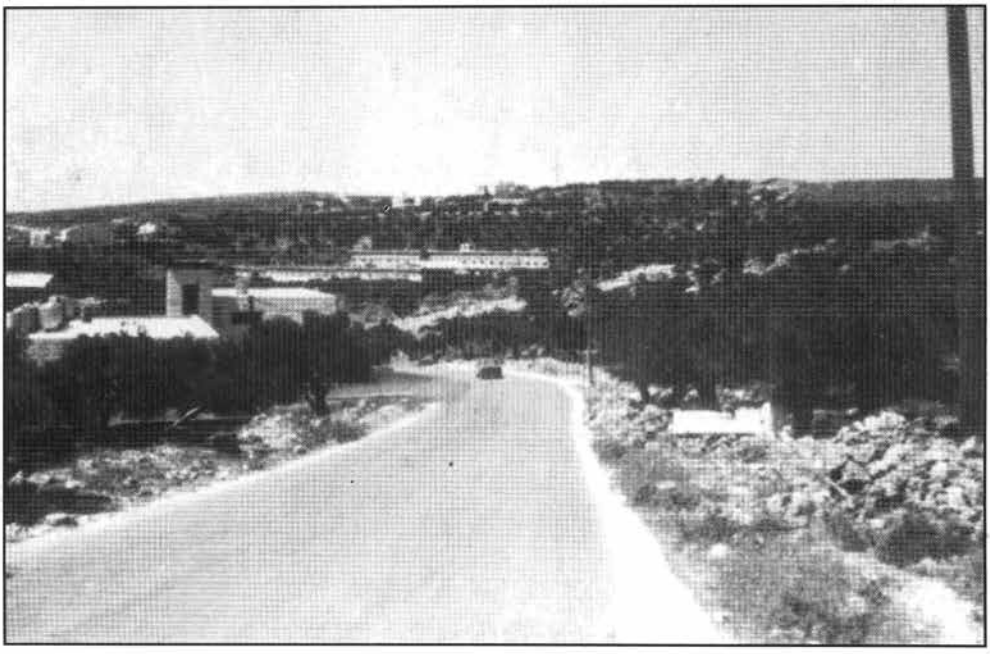

منظر عام للمنطقة الصناعية.

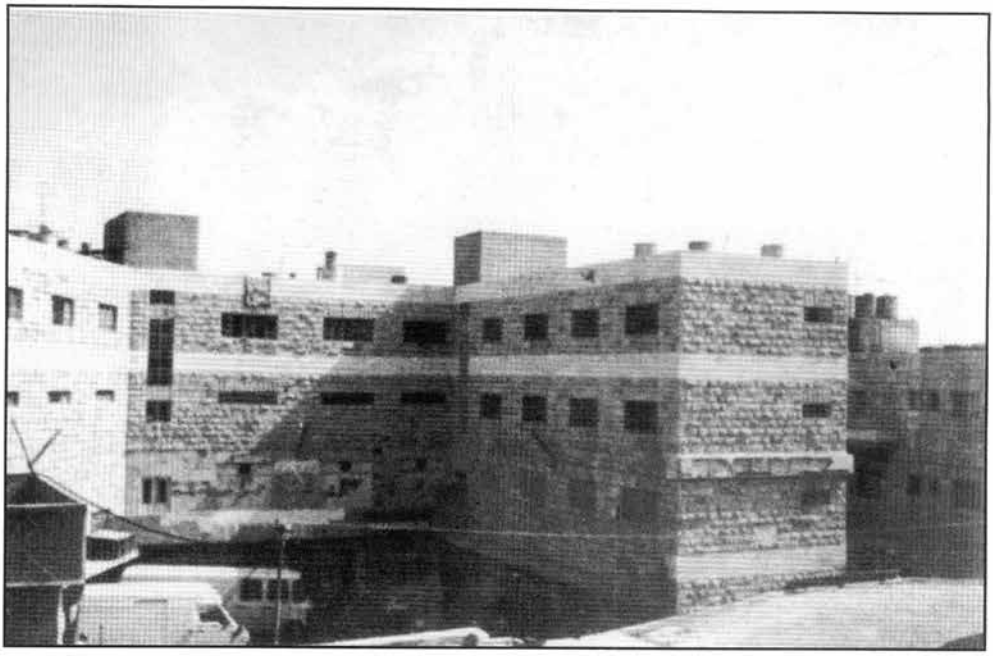

عمارة السوق.

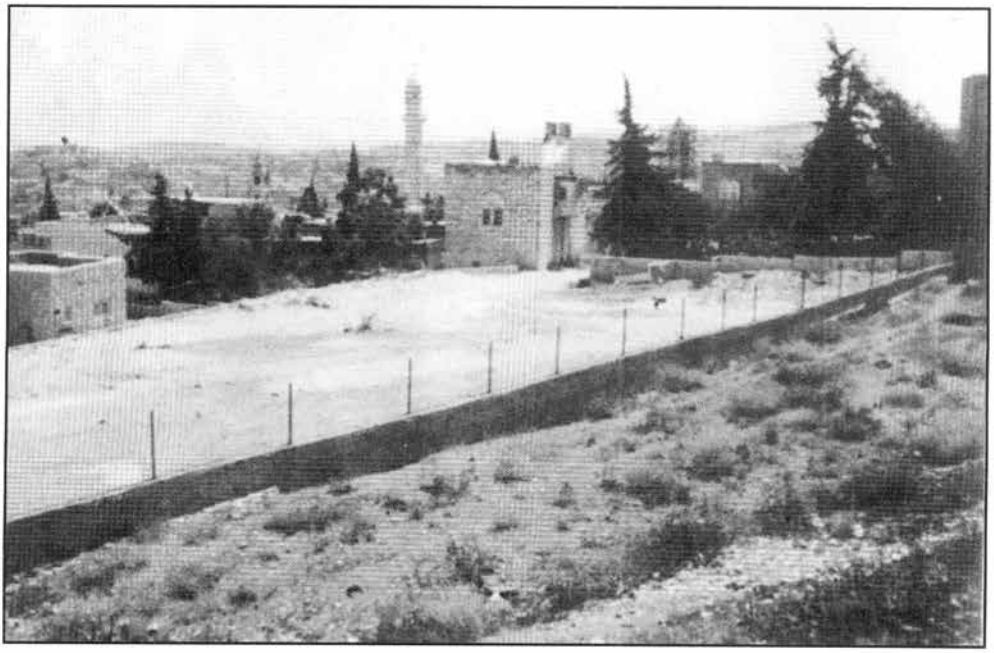

مشروع حديقة اطفال قرب دار الشيوخ.

منظر عام للاراضي غرب بيت جالا والقصير.

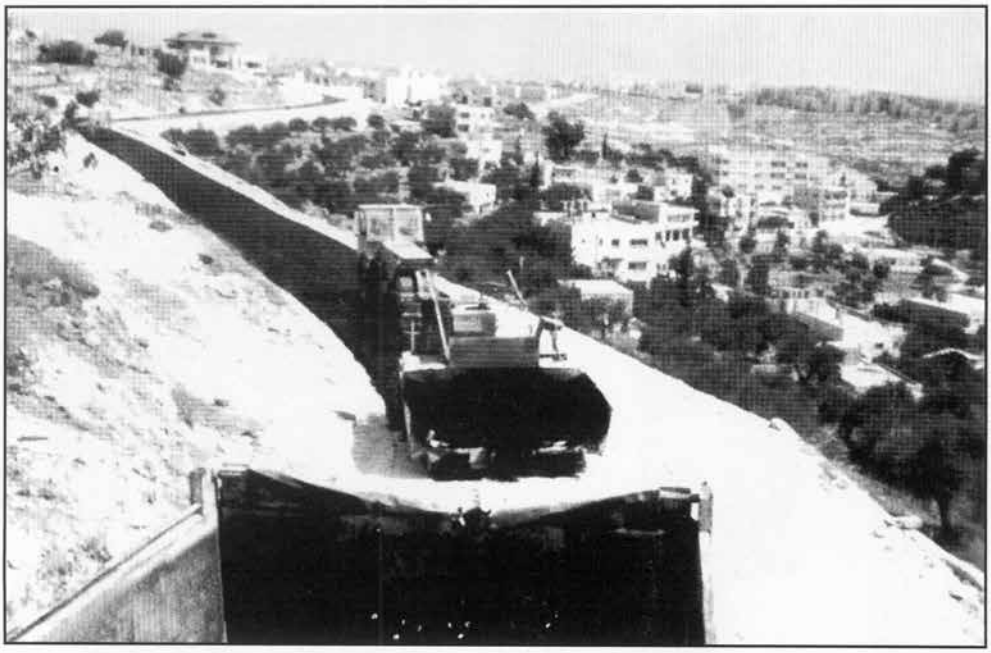

شق وتعبيد شارع جبل الراس.

مدينة بيت جالا عام ١٩٩٨

تدشين
مدرسة باسم
اسكندر
الخوري
١٩٧٥

أبو جورج يلقي كلمة الاحتفال بتدشين
مدرسة اسكندر الخوري ١٩٧٥

مدير التربية: جريس قمصية وابو جورج
يوم تدشين المدرسة باسم اسكندر الخوري ١٩٧٥

يوم افتتاح دار الشيوخ في بيت ابو السبل تموز
١٩٨٧مع نبيه قيسية ومجموعة من اهالي البلد

يضع حجر
الأساس
للجمعية
العربية
لتأهيل
المعوقين
على
جبل الرأس
في بيت جالا
١٩٨٦/١٠/٣١

افتتاح عمارة النادي الارثوذكسي
في المسكوبيه آب ١٩٩٦

افتتـاح المرحـلة الثانيـة للمنطقة الصناعيـة /١٠/٩٢
٤ مع مجموعة من اعضاء البلدية ومؤسسة ANERA

افتتاح المنطقة
الصناعية، ازاحة
الستار فرح
الأعرج والقنصل
الاميركي العام

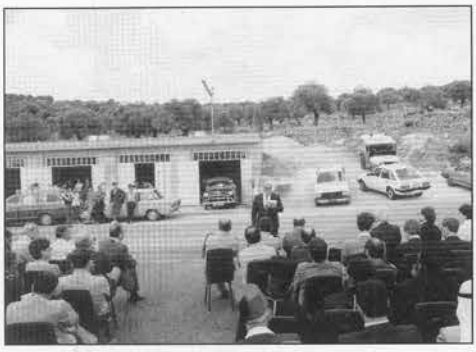

افتتـــاح المنطقة الصناعية المرحلة الأولى
٤/١٠/٩٢ بحضور القنصل العام الاميركي ولانذر
مايتسون مدير ANERA

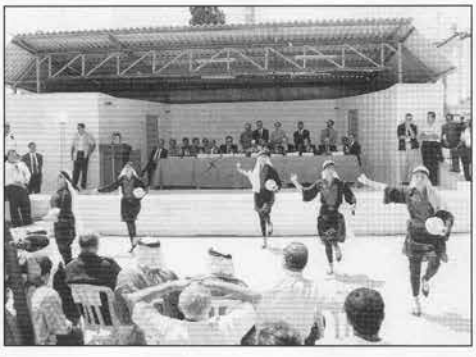

فرقة بلدي تعرض
يوم افتتاح مشروع المجاري لمنطقة بيت لحم ١٩٨٧

المجمع الطبي الذي قامت ببنائه البلدية عام ١٩٩٤،
تصميم المهندس جمال الأعرج،
وتنفيذ المقاول المهندس راجي زيدان

صورة غلاف الكتاب عن بيت جالا
الذي رعاه فرح (ابو جورج)
وهو في رئاسة البلدية

الدكتور جبرا الأعرج

الاستاذ لويس عبد ربه

الاستاذ عيسى بو غنام

الاستاذ حنا الطرح

الاستاذ عودة بشارة

الاستاذ بنايوت زيدان

## لجنة اعداد الكتاب

الاستاذ جوزيف المصو

الدكتور جورج الأعرج

صورة العشاء مع الملك
عبدالله عام ١٩٤٨ عند
زيارته للمسكوبية

في استقبال
الملك عبدالله، بزيارة
بيت جالا ١٩٥٠

يلقي كلمة في مدرسة طليطا قومي
يوم التخرج ١٩٧٩

مع اعضاء من برلمان استراليا
عام ١٩٨٣

مع رئيس جمهورية غواتيمالا
وعقيلته ١٩٧٤

رئيس جمهورية هندوراس خوسه استونه يزور ابو
جورج في بيته ومعهم رئيس بلدية بيت لحم الياس
فريج ١٩٨٧/٥/٢٨

مناسبة اعتماده القنصل الفخري
لجمهورية الهندوراس، ١٩٩١

يوم تسلمه قنصلية الهندوراس
عام ١٩٩١

مع بعض القناصل وزوجاتهم
عام ١٩٨١

مع الرئيس كارتر وبينهم رئيس بلدية أريحا صبري خلف

مع الرئيس ياسر عرفات في بيت جالا ١٤/٢/١٩٩٦

استلام وسام الأرض المقدسة من البطريرك تيودورس ١٩٧٩، من اليمين: صليبا الخوري، فرح الأعرج رئيس بلدية بيت جالا، الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم، البطريرك تيودورس، كريم خلف رئيس بلدية رام الله، حنا الأطرش رئيس بلدية بيت ساحور

تكريم في دير الأرمن في القدس: بطريرك ومطارنة الأرمن والمطران قفعيتي مع فرح الأعرج رئيس بلدية بيت جالا، وحنا الأطرش رئيس بلدية بيت ساحور وتيدي كوليك.

في الطريق الى قاعة النادي الارثوذكسي
يوم تكريمه ١٢/٣/١٩٩٨

يتوسط رجال وشباب من البلد
يوم تكريمه في النادي الارثوذكسي عام ١٢/٣/١٩٩٨

الخوري عياد متوسطاً رؤوساء البلدية:
ابو جورج وزوجته والمهندس راجي زيدان وزوجته
١٩٩٨

تكريم من قبل جمعية رعاية الطفل والاحسان وبلدية
بيت جالا ٢٥/٧/٩٨

يتسلم درعاً من رئيس البلدية راجي زيدان
في حفل التكريم ٢٥/٧/٩٨

راجي زيدان رئيس البلدية وابو جورج، الخوري عياد، د.
بيتر قمري، د. جورح أعرج، د. كمال أعرج ٢٥/٧/٩٨

## كلمة رئيس بلدية بيت جالا سابقا السيد فرح سابا الاعرج
## في حفل تكريمه - ١٩٩٨/٧/٢٥

عطوفة المحافظ، اصحاب السعادة، ايها الاخوة والاخوات

- أثار هذا التجمع للتكريم مشاعر الفرح في النفس وكم كنت أتمنى أن يتحقق الحلم بتكريم شعبنا كافة بوطن حر يجمع شمل الأهل من المقيمين الذين يدفعون ضريبة البقاء والصمود وأهلنا بالشتات الذين يدفعون ثمن الهجرة واللجوء.

ان هذه الوجوه الحاضرة معنا والعامرة بالإيمان وببلدها ووطنها كفيلة بتكملة الدرب للمساعدة على تحقيق هذا الحلم.

- لقد مشينا مسيرة طويلة تناهز الخمسون عاماً في خدمة أهلنا في هذه البلدة والوطن. حملنا الأمانة ومررنا في أحلك الظروف محافظين عليها بالصدق والاخلاص في المعاملة واحترام آراء ومعتقدات الآخرين. وها نحن قد سلمناها الى أيدي شابة أمينة لتنميها في هذه المرحلة من التكنولوجيا والانترنت ولتمررها للأجيال القادمة بوضع أفضل.

- ان تاريخ هذه البلدة كما هو تاريخ وظروف كل قرية في وطننا تعكس مراحل تاريخ فلسطين. من خلال معايشتنا للمراحل والمحاور الكثيرة والمتنوعة ومن خلال هذا المنطلق نتوجه اليكم بهذه الكلمة التي تحمل رسالة مستقبلية مبنية على تجارب سنين طويلة نستعرض بعض منها:

- لمن لا يعلم، على زماننا وزمان أجدادنا كانت بيت جالا القلعة المتماسكة وكانت توصف برأس قرى العرقوب. حافظوا على هذا الرأس.

- منذ سنوات عندما تسلمنا مسؤولية هذه البلدة كانت منطقتنا كما كل الوطن ساحة معركة مفتوحة على المجهول. وها نحن اليوم وبعد عودة قسم من أهلنا والسلطة الوطنية ظهر لنا بصيص من النور. تمنياتي عليكم أن تكونوا قدوة في خدمة الأهل والوطن والمحافظة على الأمانة والثوابت وأن تنموا في نفوس الأبناء محبة البعض والوطن وذلك بالتواصل مع أهلنا في الشتات والمهجر. وها انني اكرر دعوتي لكم بالتفاهم والاتحاد والمحبة لبعضكم البعض حتى تعود بيت جالا القلعة التي عهدها آبائنا وأجدادنا.

- نتوق الى تنشئة أصولية مبنية على الوطنية وليس التعصبية المذهبية أو الطائفية. انتماءنا كان ويجب أن يكون دائماً الى بلدتنا وفلسطيننا ككل.

محبة الوطن والعروبة والتضحيات من أجلها، كل من موقعه، هو المميز لشعبنا الفلسطيني والذي بدونه لن يكون لنا ولأمتنا العربية موقع في خارطة النظام العالمي الجديد. هذه مسؤولية جماعية اعتمدناها في نهجنا وتعاملنا معها من خلال موقعنا في هذه البلدة. ونأمل باستمرارها.

- التزمنا وزملائنا مبادئ بسيطة مبنية على التضحية لبلدنا، الشفافية، الديمقراطية، المحاسبة، واحترام الحرية والتعددية. ربما كان هناك بعض التفاوتات. ولكن باحترامنا لحريات الآخرين حققنا التعايش بحزم وعدل وبرز نسيج متناسق في بلدتنا وهذا سر النجاح في المجتمعات المتحضرة.

الحكمة أيضاً بالاحترام. فباحترام الانسان لنفسه، لأهله، لبلده، لوطنه، ومبادئه يفرض احترام الآخرين له وبالأخص أعداؤه. ان الممارسة الديمقراطية في الانتخابات على مستوى الحارات تجلت في تكوين المجلس البلدي الجديد. ندعوكم للتعاون معه كما وندعو المجلس البلدي للاهتمام بالأهالي والمدينة وبالأخص الأوضاع المادية. في هذا السياق رفضنا اعادة التخمين ثلاث مرات لنجنب الأهالي أعباء اضافية في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

- هذا وأيضاً نكرر دعوتنا لكم الى مواصلة الاتصال وتقوية العلاقات والوصال مع المغتربين من أهلنا والذين يعدون بعشرات الآلاف. علموهم أين جذورهم حتى يتعلموا أن يكونوا اليد العليا في التبرع لبلدهم بسخاء كما يعمل الأوروبيون والأميركيون والاسرائيليون.

- على مستوى الوطن وفي السبعينيات وما بعدها، بالجرأة والعقلانية وقفنا وساعدنا في احباط محاولات لخلق بديل عن منظمة التحرير. هذا فخر لا ندعيه بل واجب وطني التزمنا دائما بثوابته. بهذا النهج على مستوى كل قرية ومدينة تستطيع قيادتنا الحكيمة برئاسة الأخ الرئيس ياسر عرفات مواجهة التحديات وتحقيق الآمال بدولتنا المستقلة.

- هناك الكثير من عبث السنين بمصيرنا. وهناك الكثير من هموم الحياة والآلام المتأصلة في نفوسنا من آثار النكبات. لمسنا وعايشنا الفقر والجوع والمظالم. كل ذلك استطعنا تخطيه بإيماننا، بالأمل الذي صنعه وتصنعه قوة شعبنا. فبتضامننا وتكافلنا ونضالنا ننتصر على الشدائد والآلام. وأملنا في سلطتنا الوطنية مزيد من التفهم لظروف شعبنا.

- كما أن الأفراد بتجمعاتهم يكونون العائلة والمجتمع كذلك القرى والمدن تكون الوطن. فكل هذا يجب تثمينه والمحافظة عليه وايصاله الى الأجيال القادمة افضل مما استلمناه. هذه هي صلب الأمانة.

عشتم، عاشت بيت جالا وعاشت فلسطين حرة مستقلة.

أدامكم الله وسدد خطاكم وخطى قيادتنا الوطنية لما فيه خير البلد والوطن.

السيرة الذاتية للمرحوم

# فرح سابا حنا الأعرج

رئيس بلدية بيت جالا السابق

قنصل جمهورية هندوراس الفخري

**ولد عام ١٩١٥ توفاه اللّه في عام ٢٠٠٣**

**طوبى لمن اخترتهم يا رب**

**٢٠٠٣/٥/١٠**

# البـــــرنامـــــج

١. قراءة من الكتاب المقدس
٢. النشيد الوطني الفلسطيني
٣. كلمة مؤسسات المدينة ممثلة بجمعية الإحسان الأرثوذكسية (د. نبيل مصلح)
٤. كلمة أصدقاء المرحوم وزملائه (السيد عودة بشارة)
٥. كلمة المجموعات الكشفية (القائد سليم زيدان)
٦. كلمة آل الفقيد (د. جبرا الاعرج)
٧. عريف الحفل: النادي الأرثوذكسي العربي الرياضي (السيد جوزيف المصو)

◆ ◆ ◆

# اللجنـــة القائمـــة علـــى التأبيـــــن

١. جمعيةالإحسان الأرثوذكسية العربية
٢. النادي الأرثوذكسي العربي الرياضي
٣. المجموعة الأرثوذكسية العربية البيتجالية
٤. وكلاء الكنائس الأرثوذكسية
٥. جمعية دار الشيوخ
٦. جمعية رعاية الطفل
٧. المجموعة البابوية البيتجالية
٨. مركز اسكندر الخوري البيتجالي

**تقديم**

كان شجرة من اشجار الزيتون الضاربة في اعماق الأرض البيتجالية ذات الساق الشامخ والفروع الخضراء الطيبة العطاء.

كان صخرةً من صخور جبل الصليب ودفقةً ثرّةً من مياه نبع (بئر عونة)

فاستحق منا التأبين!.

كان بيتجالياً مرّ العود وصلب المكسر، حريصاً على كل شبر من أرض بيت جالا وعلى كل ذرة من ترابها، وعلى كل شبل من اشبالها وشيخ من شيوخها.

فاستحق منا التأبين ؟

رفد موسساتنا، لم يتخلف عن حضور أية مناسبة من مناسبات هذه الموسسات، أعطى بسخاء من وقته وصحته وماله.

فاستحق منا التأبين.

## أنه المرحوم
## فرح سابا الأعرج

***اللجنة المشرفة على التأبين***

**مولده**

**ولد المرحوم فرح سابا الاعرج** في مدينة بيت جالا بتاريخ ١٩١٥/٦/١ في أسرة عريقة وكان والده المرحوم سابا حنا الاعرج قد عاد من هندوراس سنة ١٩١٤ ليتزوج تاركاً خلفه تجارته مع شركائه من أبناء عمومته الذين كانوا قد هاجروا من البلاد سنة ١٨٧٥ الى جمهورية هندوراس في امريكا الوسطى وبعد زواجه اندلعت الحرب العالمية الأولى التي طالت نيرانها بلاد الشرق وتمت المحنة فغزا الجراد البلاد في تلك السنة حيث لم يتمكن المرحوم سابا من السفر مرة أخرى للاستمرار في عمله وبعد انتهاء الحرب سنة ١٩١٨ شد الرحال الى هندوراس للاستمرار في عمله هناك حاملاً معه ولديه فرح وعيسى، وعند وصولهم الى مرسيليا اصيب الطفلان بالحصبة ومنعا من الدخول والاستمرار في الرحلة فعادوا الى المدينة وبعد سنتين أي سنة ١٩٢٠ سافر المرحوم سابا وقام بتصفية اعماله ومن ثم عاد ليستقر في المدينة ويرعى عائلته.

- **دراسته**

**عندما بلغ السادسة من عمره سنة ١٩٢١** أدخل إلى مدرسة الجمناز الروسية في المدينة (المسكوبية) وبقي فيها حتى اغلاقها سنة ١٩٢٥. وبعدها درس في نفس المدرسة لمدة سنتين عندما قامت المعلمة المرحومة حنة سابا رباع بفتح صف خاص ضم عشرين طالباً من الجنسين ، وفي سنة ١٩٢٧ انتقل الى مدرسة صهيون بالقدس في

صفه في مدرسة الجمناز (المسكوبية)

فريق كرة القدم (الوسط جلوس)

القسم الداخلي وقد اتقن اللغة الانجليزية كتابة وخطابةً. وتخرج في هذه المدرسة سنة ١٩٣٢

**وأثناء وجوده في المدرسة** وبعد مرور سنتين انضم الى فريق كرة القدم واصبح من اللاعبين الأكفاء وكان يعرف بين اوساط الرياضيين في ذلك الوقت أنه خشن لذا حمل لقب " وحش فرنسا". كما مارس من الألعاب الرياضية الأخرى كرة السلة وكرة المضرب والجري لمسافات طويلة (خمسة اميال).**ثم التحق بمدرسة خضوري الزراعية** في طولكرم وبقي فيها مدة اكتسب خلالها العديد من المهارات والخبرات الزراعية.

صفه في مدرسة صهيون

**كما أنه كان من أوائل الكشافة** في البلاد وهو الأول في المدينة. كان المرحوم يقول أن هناك أهمية كبرى للمشاركة في التجمعات والمؤتمرات العالمية من أجل توضيح وإظهار القضية العربية الفلسطينية، ففي عام ١٩٣٣ كان ضمن وفد كشفي فلسطيني مكون من خمسة وعشرين فرداً ليمثل فلسطين في تجمع كشفي عالمي عقد في هنغاريا وضم ستة وثلاثين الف كشاف ومرشدة، وكان عمل الوفد في الجمبوري مميزاً وقد زاره مؤسس الحركة **السير روبرت بادن باول** وقام بإرسال كتاب بوساطة المندوب السامي شكر فيه أعضاء الوفد ومن ضمنهم المرحوم على حسن أدائهم. ويرجع سبب اختياره في هذا الوفد لحصوله على العديد من الشارات والميداليات والدرجات الكشفية ومنها:

وفد فلسطين في المخيم الكشفي العالمي

- First Class Scout
- Kings Scout
- Golden all Round Cord (*الجديلة الذهبية*)

**الجديلة الذهبية:** لا يحصل عليها الا من حصل على ثماني عشرة شارة هواية وكان المرحوم يحمل اثنتين وعشرين شارة هواية.

- **بداية عمله:**

**نظراً للظروف الصعبة السياسية** والاقتصادية التي سادت المنطقة آنذاك فقد كانت فرص العمل نادرة لذلك عمل في الزراعة مستغلاً خبراته التي اكتسبها أثناء تعلمه في مدرسة خضوري الزراعية فأنشأ سنة ١٩٣٥ مزرعة عمل فيها حتى اندلاع ثورة ١٩٣٦.

ومع بداية الثورة عام ١٩٣٦ التي استمرت ستة أشهر تنادى مجموعة من شباب بيت جالا وشكلوا لجنة قومية لحمايتها وكانت على شكل "لجان أحياء" وكان المرحوم أحد أفرادها وكانت تتعاون مع الثوار وتسهل تحركاتهم في المنطقة وتقدم لهم العديد من المساعدات. وكانت تسير دوريات مسلحة في المدينة. وبعد وشاية أحد "الخونة" داهم الجيش البريطاني عدداً من مراكز تجمع افراد الحامية واعتقل ١٢ شخصاً كان المرحوم أحدهم واقتادوهم الى مركز الجيش البريطاني في دار جاسر حيث قضوا ١٥ يوماً وتم الافراج عنهم يوم عيد ملك بريطانيا.

**وبعد نهاية أحداث ١٩٣٦** قام مع عمه بفتح محل في شارع مأمن الله (مام الله) في القدس لبيع الملابس المستوردة من لبنان حتى عام ١٩٤٣، وقد تم زواجه بتاريخ ١٩٤٣/٨/٨ من ابنة عمه هيلانة الاعرج، وأنجب منها ثلاث بنات هيلدا وليلى ولميا وولدين الدكتور جورج والمهندس جمال.

**انتخابه في البلدية وحامية بيت جالا:**

وفي العام ١٩٤٦ نجح في الانتخابات البلدية وأصبح عضواً في المجلس البلدي الذي ترأسه آنذاك المرحوم وديع دعمس. وعندما أعلن الجيش البريطاني رغبته في الانسحاب بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٥ انتشرت في البلاد حالة من الفوضى، ومع بداية دخول طلائع القوات العربية تنادى رجالات المدينة لدراسة انسب الظروف للحفاظ على المدينة فتشكل تنظيم ترأسه المرحوم خليل أبو غطاس وانتدب المجلس البلدي المرحوم فرح الاعرج ليمثل البلدية في لجنة الاشراف على هذا التنظيم الذي اطلق عليه فيما بعد اسم "**حامية بيت جالا**" وكانت تضم سبعين شخصاً يلتف حولهم كافة أهالي المدينة ورجالاتها. وكان لمشاركتهم الفاعلة في معظم المعارك التي دارت في المستعمرات المجاورة مثل: كفار عصيون ورمات راحيل ومسكيرى والدهيشة الأثر في نشر الاطمئنان بين السكان مما عزّز صمودهم في المدينة، وكان المرحوم من النشطاء الساهرين على هذه الحامية وإدارتها، ويروي المرحوم في مذكراته عن ترجمة لفقرة من كتاب "مذكرات يادين" رئيس عمليات الجيش الاسرائيلي آنذاك: " *إن عملية الرؤوس الحامية من الفرقة السادسة كادت تقلب الانضباط الذي تمتع به اصحاب السياسة العليا من الجبهتين (الاردنية والاسرائيلية)، فقد وافق بن غوريون على طلب الكولونيل*

الحامية

*ديان لارسال كتيبة ليلة ١٩ اكتوبر ١٩٤٨ لاحتلال هضبة بيت جالا المطلة على بيت لحم وطريق الخليل. إن ديان الذي كان مهتماً في السياسة أكثر من الإدارة العسكرية والتخطيط أحبط العملية وتراجع رجاله من بيت جالا بدون نظام في أول مقاومة من القناصة المحلية".* ويذكر المرحوم أن السبب في ذلك يعود الى أن حامية بيت جالا اطلقت عليهم من جبل الرأس ثلاث قذائف مورتر من مدفع الحامية وأصابتهم اصابة مباشرة، فقتل عدد منهم وجرح عدد آخر فتراجعوا تاركين وراءهم عدداً من صناديق الذخيرة المحملة على البغال التي نفقت، ويضيف المرحوم أنه كان حاضراً بصفته أحد مسؤولي الحامية.

**كما كان أحد افراد مؤتمر اريحا** الذي عقد بعد نكبة ١٩٤٨ لتدارس أنجح السبل لانقاذ ما تبقى من فلسطين وتحرير الجزء الذي احتل.

- **الهجرة:**

**وأمام حالة عدم الاستقرار** التي سادت بعد انتهاء الحرب وتوقيع اتفاقية الهدنة قرر المرحوم في العام ١٩٥٤ مغادرة البلاد برفقة اخيه عيسى متوجهين الى جمهورية هندوراس حيث يتواجد عدد كبير من عائلة الأعرج ، ولم تطل به الإقامة وعاد الى البلاد سنة ١٩٥٦.

**وفي العام ١٩٦٠** قرر السفر مرة أخرى الى هندوراس وعمل بالتجارة وعاد في ١٩٦٦/٦/١٥.

- **العمل الاجتماعي:**

**في العام ١٩٦٧** كان أحد أعضاء المجلس البلدي المسؤول عن الحفاظ على أراضي بيت جالا التي كانت تتعرض آنذاك لهجمات الرعاة وقاطعي الاشجار، فشكّل لجنة من بعض المخاتير سميت "لجنة النطرة"، وتم تعيين نواطير وضعوا حداً للهجمات المتكررة على اراضي المدينة والحفاظ عليها من الدمار والتصحر.

**وفي العام ١٩٦٨** اختير ليمثل حارته في جمعية الاحسان الارثوذكسية. كانت مواقفه الصلبة عاملاً مهماً في درء اي خطر يتهدد المدينة او الجمعية، وكانت عاملاً رئيساً في الحفاظ على ممتلكات الجمعية وزيادتها وكان صاحب رأي حكيم وموقف جريء، فكان يقف في مواجهة الخطأ بدون تردد. ورغم أنه كان عضواً في المجلس البلدي إلا انه لم يطالب بمركز في جمعية الإحسان مقدماً بذلك مثلاً يحتذى لكل من يريد أن يخدم مدينته ومحتاجيها، فكان يدعم الجمعية مادياً ومعنوياً عاملاً تحت شعار "*إذا أردت ان تعمل خيراً فلا تجعل يمينك تعلم ما تفعل يسارك*". واستمر في خدمة مدينته من خلال هذه الجمعية حتى العام ١٩٧٥.

رعاية احدى مباريات النادي

**رئاسة البلدية: (اتصالات وانجازات)**

**وفي العام ١٩٧٢** تقدم لانتخابات بلدية بيت جالا حيث فاز برئاسة البلدية للفترة القادمة التي استمرت حتى العام ١٩٧٦ وكان خلال تلك الفترة كما يقول "*ممسكاً بشعرة معاوية، "إذا شدوا أرخيت وإذا أرخوا شددت*" حيث استطاع أن يوازن في تعامله كرئيس للبلدية بين جميع الذين تعامل معهم من جمهور أو مسؤولين حكوميين بدون تفريط بالأسس الوطنية الفلسطينية. وقدم الكثير الكثير للمدينة رغم قلة الموارد والإمكانات: فتم بناء السوق الحديث على انقاض أبنية المدينة القديمة الآيلة للسقوط ورغم

رئيس وأعضاء المجلس البلدي سنة ١٩٧٢

استلام عمارة الملجأ من المتبرع نقولا لولص

خلو صندوق البلدية من الأرصدة إلا أنه عمل بجهد وجد حتى تمكن من تغطية العديد من المشاريع التي أقيمت في المدينة.

**وكان يستقبل العديد** من الوفود الأجنبية والرسمية والشخصيات العامة والخاصة ومنها وزير خارجية ايطاليا سنة ١٩٧٣ ووزير خارجية سويسرا سنة ١٩٧٧ والرئيس الأمريكي جيمي كارتر شارحاً لهم القضية الفلسطينية أبعادها ومردوداتها. وعندما كان يُسأل عن الحل كان جوابه لا يختلف كثيراً عما تم التوصل اليه في اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويعود ذلك لكثر اتصالاته مع القادة الفلسطينيين.

مع وزير خارجية سويسرا

**وكان لبعد نظره** واتصالاته الواسعة دور في ادراك المخططات الاسرائيلية في التوسع. وبناء على نصيحة من المرحوم توفيق زيّاد رئيس بلدية الناصرة قام بتوسيع حدود البلدية ليضمن أكبر قدر من الأراضي لأصحابها، حيث كان العدد الكبير منها مهدداً بالمصادرة: مثل جبل ابو سليمة، والمنطقة الصناعية في منطقة الدهيشة (*والتي عرفت فيما بعد بالدوحة*) وحبلة غزالة وتم انقاذها كالتالي: اقيم خزان المياه في جبل ابو سليمة والمنطقة

الصناعية في منطقة الدهيشة، وحبلة غزالة أقيم عليها مشروع الاسكان. بينما كانت مساحة بيت جالا حوالي ٦٠٠ دونم اصبحت ٦٠٠٠ دونم.

**وفي سنة ١٩٧٦** لم يحالفه الحظ للفوز بالانتخابات البلدية مرة أخرى فغادر البلاد بعدها في اجازة قصيرة الى هندوراس ليعود بعدها الى البلدية ويتسلم رئاستها في أواخر العام ١٩٧٨.

استلام وسام القبر المقدس

**وفي العام ١٩٧٩** أنعم عليه البطريرك بيندكتوس الأول وسام القبر المقدس بدرجة فارس تقديراً لخدماته المتواصلة لمدينته وكنيسته الأرثوذكسية التي كان يدعو دائماً الى وحدتها مطالباً بحقوق الكنيسة الارثوذكسية العربية.

أما النادي الارثوذكسي العربي الرياضي الذي كان يرعاه ويرعى كافة نشاطاته الثقافية والرياضية فحصل على رئاسته الفخرية، وقد شمل برعايته المجموعة الأرثوذكسية العربية فقد كان يشارك في كافة مخيماتها موجهاً وناصحاً وقد قلّد رئاسة هيئة قدامى الكشافين في المدينة.

مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر

**ولم يتوقف عن لقاء** الشخصيات والمسؤولين من ملوك ورؤساء دول من اوروبا وأمريكا اللاتينية، ساعده في ذلك اتقانه التام للغة الانجليزية والاسبانية **ومن**

مقابلة وزير خارجية إيطاليا

**الشخصيات الهامة التي قابلها في** حياته شارحاً القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني:

- الملك حسين بن طلال.
- ملكة هولندا.
- رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر.
- نائب رئيس الولايات المتحدة حينها جورج بوش الأب.
- رئيس جمهورية هندوراس خوسيه اسكونا (*زيارة في بيته في بيت جالا*).
- وزير خارجية سويسرا.
- رئيس جمهورية غواتيمالا.
- وولي براندیت مستشار المانيا.
- رئيس وزراء ايطاليا.
- رئيس جمهورية كوستاريكا.

رئيس جمهورية فرنسا فاليري جسكار دستان.

- واعداد كبيرة من رؤساء واعضاء بلديات في العالم.
- ووفود برلمانية وصحفية من مختلف دول العالم.

رئيس جمهورية هندوراس يزور أبو جورج في بيته

استقبال الوفد البرلماني الاسترالي

**وقد تعرض لحادث سير** بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٢٨ وهو عائد من عمان بعد اجتماع مع الرئيس ياسر عرفات ممثلاً لبلديات محافظة بيت لحم، حيث كلّف بنقل فحوى الاجتماع لرؤساء البلديات كما اجتمع معه مرة سابقة في بيروت.وفي سنة ١٩٩١ عين قنصلاً فخرياً لجمهورية هندوراس.

مع سيادة الرئيس أبو عمار

**وأما عن اعماله في المجلس البلدي** في فترة رئاسته من العام ١٩٧٨ ولغاية عام ١٩٩١ كما جاء في الكتيب المنشور في حينه نجملها في ما يلي:

**أ- المشاريع:**

١- عمارة السوق. ٢- المنطقة الصناعية (طابقين).

٣- مشروع التنظيم الهيكلي. ٤- مشروع الإشارات الضوئية.

٥- مشروع المجاري.

**ب- شق شوارع**

١- شارع المراح. ٢- شارع خلة ناجي. ٣- شارع خلة قيس.

٤- شارع مراح القمر. ٥- شارع دائرة المياه. ٦- شارع عايدة.

٧- شارع مشروع الاسكان. ٨- شارع مدرسة اسكندر الخوري (الشارع العام).

٩- شارع النبي ايليا. ١٠- شارع العماير.

١١- شارع الباطن (خلف النادي). ١٢- شارع الجمعيةالعربية للتأهيل.

١٣- شارع خلة حمامة.

افتتاح المنطقة الصناعية

افتتاح قاعة النادي الأرثوذكسي

**ـ- توسيع وتزفيت الشوارع التالية:**

١- مدرسة تاهيل الفتيات. ٢- السدر. ٣- طاليثا-الخضر.

٤- خلف النورماندي. ٥- الشهيد جريس قنقر. ٦- كريمزان.

٧- المنطقة الصناعية. ٨- المدبسة-دار مطر. ٩- منعطفات شارع عايدة.

١٠- طريق المخرور.

**- الخدمات العامة:**

١- ساعد في الحصول على (٢٦٠) جمع شمل للعائلات من أبناء المدينة مما زاد في تعداد السكان بمقدار (٩٠٠) فرد.

٢- تجميد والغاء قرارات هدم من بلدية القدس لأكثر من (٣٠) بيتاً في بير عونة وراس العقبة سنة ١٩٨٣.

٣- الحصول على أربعين رخصة بناء من لجنة التنظيم اللوائية لمشروع الاسكان التعاوني على أرض كانت مهددة بالمصادرة بحجة انها أراضٍ صخرية. بالرغم من تدخلات الاسرائيليين.

٤- تقديم المساعدات العديدة وتقديم التسهيلات في البناء من اجل تثبيت العدد الكبير من اهالي المدينة وكان يتابع قضايا المواطنين لدى السلطات آنذاك وخاصة قضايا المعتقلين والأسرى.

**كما تم انجاز العديد من المشاريع التي كانت تحت الإنشاء في ذلك الوقت بعد العام ١٩٩١ حتى ١٩٩٧ ومنها:**

١- **مركز المجمع الطبي:** أقيم على حوش القطان الذي تم شراؤه من أصحابه ولدى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تم اصلاح ما تبقى من الحوش ليستعمل كمركز للشرطة.

٢- **كراجات البلدية:** أقيمت على الأرض التي تم شراؤها من عائلتي غنيم وسمعان ليستعمل ظهرها كموقف للسيارات الخاصة والعمومية.

٣- **توسيع أملاك البلدية:** وذلك بشراء الأراضي التالية:

١- أرض أبو السبل ٢- ارض حسني حداد ٣-ارض المكركر في السهل

٤- حوش عوض ودقماق ٥- دار عطوان

- **نهاية خدمته ومرضه:**

**اكتشف أنه يعاني من مرض عضال** في حنجرته نتيجة التدخين فأخذ العلاجات اللازمة، وبقي يمارس مهامه في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية. وقابل الرئيس ياسر عرفات عدة مرات، وبحث معه العديد من الأمور التي تهم المدينة والوطن.

**وعندما فقد صوته نتيجة لعملية جراحية** أجريت له سنة ١٩٩٧ لم يتمكن من الاستمرار في تأدية واجباته وخدماته للمدينة. عندها تم اتخاذ العديد من الخطوات بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وتم تعيين مجلس بلدي جديد. استقر بعد ذلك في

منزله معززا مكرما تاركا البلدية في وضع مستقر من جميع الجوانب بالاضافة الى رصيد نقدي لا يستهان به.

وقد تنادت مؤسسات المدينة الوطنية والاجتماعية لتكريمه فأقام المجلس البلدي المعين حفل تكريم في سنة ١٩٩٨ في قاعة جمعية رعاية الطفل كما تم تكريمه في حفل آخر في النادي الأرثوذكسي العربي الرياضي وآخر في جمعية الإحسان الأرثوذكسية.

بعد حياة حافلة بالتضحية والنضال والعطاء في خدمة مدينته وشعبه ووطنه **توفي في ٢٠٠٣/١/١١** متمماً واجباته الدينية والوطنية، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً.

Rafael Leonardo Callejas R.

Presidente de la República de Honduras

POR CUANTO:

Cualquier Honorario

POR TANTO:

Cónsul Honorario

شهادة البراءة بتعيينه قنصلاً فخرياً لهندوراس

تسلم براءة القنصل الفخري لهندوراس

(الراحة الأبدية أعطه يا رب ونورك الدائم فليضئ له)

## لجنة التأبين التشريفية

### أ- رجال الدين

| | |
|---|---|
| غبطة البطريرك ايرنيوس الأول | الأرشمندريت أرستوفووس رئيس دير/بيت جالا |
| نيافةالمطران منيب يونان | نيافة المطران ملكي مراد |
| الأرشمندريت عطا الله حنا | القس جادالله شحادة |
| عمدة الكنيسة الإنجيلية اللوثرية | قدس الأب يعقوب ربيع |
| المعهد الإكليريكي / بيت جالا | قدس الأب جورج شهوان |
| قدس الأب مارون لحام | قدس الأب نقولا سمعان |
| قدس الأب عيسى توما | قدس الأب فيصل حجازين |
| قدس الأب ابراهيم عياد | قدس الأب يعقوب اسحق |
| قدس الأب يعقوب عبد النور | راهبات الوردية ــ بيت جالا |

### ب- مؤسسات رسمية

| | | |
|---|---|---|
| محافظ بيت لحم | بلدية بيت جالا | بلدية بيت لحم |
| بلدية الخضر | بلدية بيت ساحور | مدير مديرية الشباب والرياضة |

### جـ- شخصيات اعتبارية

| | | |
|---|---|---|
| بشارة داود | مترى أبو عيطة | جمال الشوبكى |
| فؤاد رزق | سفير جمهورية هندوراس فرانسيسكو تيسيزا أندينو | |
| خضر ابو عبارة | اميل جرجوعي | زغبي زغبي |
| داود الزير | محمود فنون | شاكر ابو غوش |
| حسن رحال | د. بيتر قمري | باجس اسماعيل الشيح |
| حنا الأطرش | د. بهيج خياط | د. مناويل حساسيان |
| د.ذياب عيوش | موسى درويش | د. نبيل الجعبري |
| انطون سلمان | نبيل عديلة | محمد راشد الجعبري |
| د. بشارة أبو غنام | د. ياسر الملاح | د. امين الخطيب |
| مفيد قشوع | د. وهيب الدجاني | مرزوق مرزوقة |

## د. جمعيات ومؤسسات ومدارس

| | |
|---|---|
| اهالي مدينة بيت جالا | الجمعية العربية الخيرية |
| المركز الثقافي الأرثوذكسي | أخوية مار منصور |
| شبيبة القديس نقولاوس | بيت القديس نقولاوس للمسنين |
| جمعية بيت لحم العربية للتاهيل | الجمعيةالتعاونية لعصر الزيتون |
| جمعية أصدقاء المريض | جمعية الراعي الخيرية |
| الجمعية الخيرية للصناعات اليدوية | مركز غسان كنفاني |
| فرقة بلدي للفنون الشعبية | مسرح عناد البيتجالي |
| مدير التربية والتعليم | مدير مدرسة الأمل الثانوية |
| مدير مدرسة البطريركية اللاتينية | مديرة مدرسة بنات التشيلي الثانوية |
| مدير مدرسة طاليثا قومي | مديرة مدرسة الراعي الصالح |
| مدير مدرسة وديع دعمس الاساسية | مديرة مدرسة الشروق |
| مدير مدرسة اسكندر الخوري الثانوية | مدير مدرسة بيت لحم الثانوية |
| مديرة المدرسة الأمريكية | جمعية السيدات الأرثوذكسية |
| مدير الجمعية العربية للتأهيل | المفوض الكشفي العام محافظة بيت لحم |
| مدير مركز التدريب المهني | المجموعات الكشفية في المحافظة |
| مدير مدرسة السريان | اللجنة الشعبية للدفاع عن الأراضي |
| مدير وإدارة وأطباء مستشفى الحسين | |

## هـ- زملائه في بلديات سابقة

| | |
|---|---|
| سليم المصو | جريس العرجا |
| عودة بشارة | عودة صلاح |
| بشارة داود | رفلة الصوص |
| جريس الحذوة | حنا متري |
| اميل ربيع | عيسى النجار |

## كلمة إبن المرحوم فرح سابا الأعرج الدكتور جورج
## ألقيت بالنيابة عنه بمناسبة التأبين ١٠/٥/٢٠٠٣

أيها الأحباء،

من ديار الغربة، أبعث لكم كلمات تنبع من أعماق القلب، وتحمل مزيجاً من الشعور بالحزن والاطمئنان الداخلي معاً..

الحزن من ألم فراق أعز الناس عليّ، ومرارة بعدي القسريّ عنكم في هذه المناسبة الحميمة،

الحزن من ألم المصاعب والمعاناة التي تلمّ بأهلنا وشعبنا في صميم أولويات أموره اليومية وفقدانه لبديهيات الحياة الحرة الكريمة،

والحزن بما حلّ من مآس بوطننا العزيز، مهد الرسالات السماوية.

هذه بعض من الأحزان التي تجيش في صدري، وأنا متأكد بأن كثيرين تخالجهم مثل هذه المشاعر.

من الناحية الأخرى، أستمد الطمأنينة في النفس من قوة الايمان بالله، عزّ وجلّ، وبنعمه الكثيرة علينا ومنها مقدرتنا على تخطّي الصعاب والآلام .

تغمّد الله الوالد برحمته، ونقله من هذه الدنيا الفانية الى الدنيا الأزلية.

بين يديّ الله، عزّ وجلّ، يقف اليوم والدنا الحبيب مراجعاً جملة الأعمال التي تعايش معها في هذه الدنيا، حسب تعاليم الأنبياء والرسل والشرائع والوصايا السماوية.

يسائله الربّ عن اكرام الوالدين ومحبة الأهل والأقرباء وبني البشر،

يسائله عن الأعمال الصالحة للفرد والمجتمع،

يسائله عن رعاية العائلة،

يسائله عن التزامه بوصاياه،

ويسائله، يسائله عن أشياء وأشياء كثيرة،

شعوري بالطمأنينة أيها الأخوات والاخوة الأعزاء، أنني منذ طفولتي رأيت في هذا الرجل الوالد ما بشّر الله به من حسنات ينالها الفرد من أعماله وممارساته..كيف لا، وهو الذي كدّ وجدّ وحافظ على أهل بلده ووطنه بنفس المحبة والرعاية الصالحة التي عامل وحافظ بها على زوجته وأفراد عائلته.. فالمقياس لديه في هذه الدنيا كان دائماً العمل الصالح.

جربه الله، عزّ وجلّ، بآلام جسدية، وبقي معها صابراً متمسكاً بالايمان بارادة الله ومتفائلاً برحمته السماوية لآخر لحظة في حياته،

لكل ذلك، أنعم الله عليه أن يكون معززاً في حياته وفي رحيله بالمحبين من أمثالكم .

البقاء لله الذي لا يشكر على مكروه سواه، ولكم، أيها الاخوة والأخوات والقيمون على هذا الحفل، خالص المحبة والشكر على كل ما فعلتموه لبقاء ذكرى الوالد الطيبة حيّة، ولتخفيف ألم الفراق عنا.. حفظكم المولى سالمين وجزاكم خيراً دائماً..

الابن الذي يستمدّ من والده قدوة من أجل الاستمرار على النهج في مسيرة الحياة،

ولكي تبقى القامة منتصبة بفضله وذكراه،

جورج فرح أعرج
أيار/مايو ٢٠٠٣

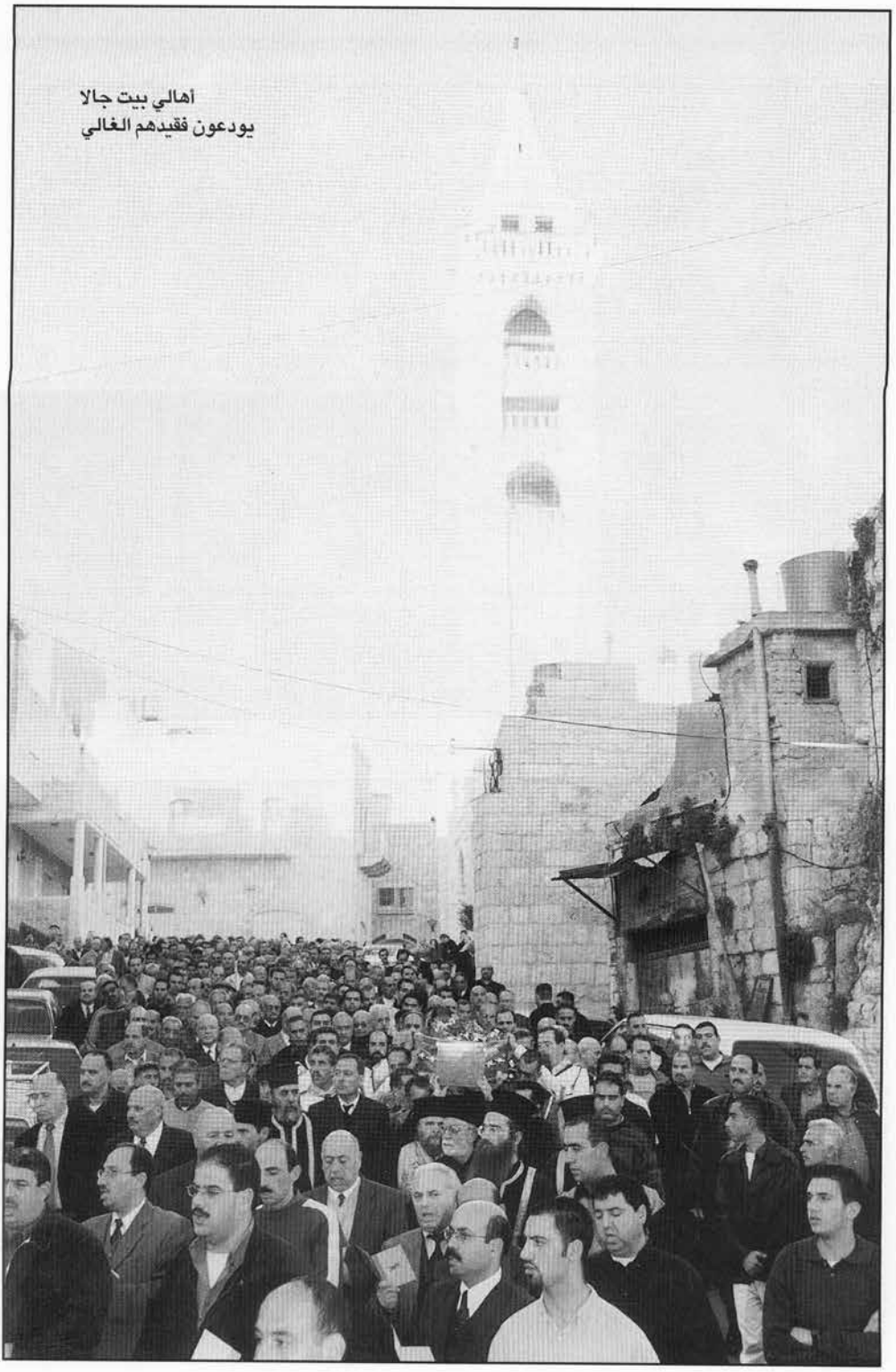

أهالي بيت جالا
يودعون فقيدهم الغالي

بيت جالا تودع فقيدها الغالي

ابو جورج يرفع
العلم الفلسطيني
على بلدية بيت جالا
١٩٩٥/٩/١٧

أبو جورج متوسطاً ابناء البلدة في احتفال سبت النور ١٩٩٢

كان شجرة من أشجار الزيتون الضاربة في أعماق الأرض
البيتجالية ذات الساق الشامخ والفروع الخضراء الطيبة العطاء.
كان صخرة من صخور جبل الصليب ودفقة ثمرة من مياه (بئر عونة)
فاستحق منا التابين!
كان بيتجالياً مرّ العود وصلب المكسر، حريصاً على كل شبر من
أرض بيت جالا وعلى كل ذرة من ترابها،
وعلى كل شبل من أشبالها وشيخ من شيوخها
فاستحق منا التابين!
رفَدَ مؤسساتنا، لم يتخلف عن حضور أية مناسبة من مناسبات
هذه المؤسسات، أعطى بسخاء من وقته وصحته وماله
فاستحق منا التابين!
إنه المرحوم
فرح سابا الأعرج